



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
شعبة علم الاجتماع



أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) في علم الاجتماع
تخصص: المؤسسة والثقافة الجزائرية

توجهات الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية - دراسة مسحية لطلبة جامعة مستغانم

إشراف: د/ راجعي مصطفى

إعداد: لزرق عائشة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
صديق خوجة خالد	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيسا
مصطفى راجعي	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مقررا
بقدوري حورية	أستاذة محاضر "أ"	جامعة مستغانم	ممتحنا
حيرش بغداد ليلي أمال	أستاذة محاضر "أ"	جامعة مستغانم	ممتحنا
سوالمية نورية	أستاذة التعليم العالي	جامعة معسكر	ممتحنا
بلعاليا محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان	ممتحنا

السنة الجامعية

2026-2025



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

شعبة علم الاجتماع

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) في علم الاجتماع

تخصص: المؤسسة والثقافة الجزائرية

توجهات الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية - دراسة مسحية لطلبة جامعة مستغانم

إشراف: د/ راجعي مصطفى

إعداد: لزرق عائشة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
صديق خوجة خالد	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيسا
مصطفى راجعي	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مقررا
بقدوري حورية	أستاذة محاضر "أ"	جامعة مستغانم	ممتحنا
حيرش بغداد ليلي أمال	أستاذة محاضر "أ"	جامعة مستغانم	ممتحنا
سوالمية نورية	أستاذة التعليم العالي	جامعة معسكر	ممتحنا
بلعاليا محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2026

شكر وتقدير

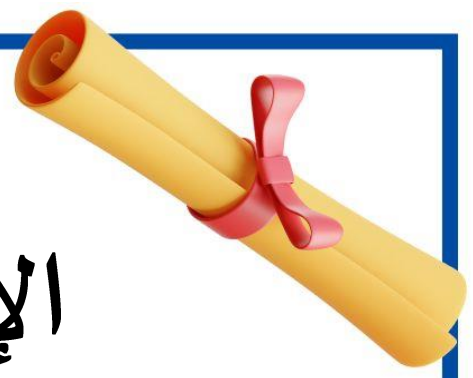
وفي بداية كلمتي لا بد لي من أن أتوجه أولاً بالشكر لله عز وجل الذي وفقني للوصول إلى هذه المرحلة العلمية العالية، ومهد لي الطريق لأن أكون بينكم اليوم لأناقش أطروحة الدكتوراه.

كما أنني أتوجه بالشكر والامتنان لكل من:

والدي العزيز ووالدتي الكريمة الذين كانوا السند الأول لي في الوصول إلى ما وصلت إليه.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لكل من الأستاذ المشرف راجعي مصطفى حفظه الله ورعاه وأطال في عمره، فقد كان لإشرافه ومنحي الكثير من الوقت لي، اليد الأولى في خروج هذه الرسالة العلمية بالشكل الذي ظهرت عليه، كما كان لتوجيه ونصائحه دور أساسي في إتمام دراستي العلمية.

كما أود أن أشكر جميع أساتذة علم الاجتماع بجامعة مستغانم، والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الدكتور صديق خوجة خالد والدكتورة بقدوري حورية والدكتوراه حيرش بغداد أمال والدكتوراه سواليمة نورية والدكتور بعالية محمد على تفضلهم بقبول مناقشة رسالة الدكتوراه هذبه بالإضافة إلى شكري الكبير لجميع أفراد عينة الدراسة الذين منحوني الكثير من وقتهم، وبذلوا الكثير من الجهود في سبيل خروج الرسالة بأدق النتائج وأكثرها فعالية..



الإهداء

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

إلى من شجعني على المثابرة والصبر طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي
أبي العطوف.... قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة؛ الشخص الذي علّمني كيف أعيش بكرامة
وشموخ.

إلى أُمي الحنونة..... لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر،
ومثال التفاني والعطاء.

إلى زوجي وبناتي هديل وسيرين فلذات الأكباد.

إلى من كانوا خير سند لي

(أخي وأخواتي)

إلى صديقاتي وزملائي

إلى كل من ساهم وساعدني في حياتي الدراسية إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.



عائشة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
1. إشكالية الدراسة	ج
2. فرضيات الدراسة	هـ
3. أهداف الدراسة وأهميتها	و
4. منهج الدراسة	ز
5. حدود الدراسة	ح
6. هيكل الأطروحة	ط
الفصل الاول:	6
الإطار المفاهيمي والنظري للمقاولاتية.....	6
تمهيد:	7

8	أولاً: مفهوم المقاولاتية.....
13	ثانياً: مقاربات المقولة النظرية.....
24	ثالثاً: مفهوم الثقافة وثقافة المقاولاتية.....
32	رابعاً: التعليم المقاولاتي:.....
39	خلاصة:.....
38	الفصل الثاني:.....
38	التوجه المقاولاتي (الأسس النظرية والنماذج).....
40	تمهيد:.....
41	الإطار المفاهيمي للتوجه المقاولاتي.....
43	المرحلة القبلية للمسار المقاولاتي.....
45	مراحل السيرورة المقاولاتية وفق نموذج LENA.....
47	الأسس النظرية لمقاربة التوجه المقاولاتي.....
50	النماذج المقاولاتية المرتكزة على مفهوم التوجه.....
56	حدود نماذج التوجه المقاولاتي.....
59	العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي.....
60	الاختيار النظري للدراسة:.....
65	خلاصة:.....
42	الفصل الثالث.....
42	آليات دعم وتعزيز التوجه المقاولاتي في الجزائر.....
66	تمهيد.....
67	الوكالات الوطنية الداعمة للمقاولاتية في الجزائر.....

68.....	الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)
69.....	حاضنات الأعمال ودورها في دعم التوجه المقاوالاتي
72.....	حاضنات الأعمال في الجزائر (مشاتل المؤسسات)
74.....	معوقات المقاوالاتية في الجزائر
77.....	دور الجامعة ودار المقاوالاتية في تعزيز التوجه المقاوالاتي
82.....	خلاصة:
84.....	الفصل الرابع:
84.....	إجراءات البحث الميدانية
85.....	تمهيد:
86.....	منهجية الدراسة
86.....	مجتمع الدراسة وعينتها
89.....	أداة الدراسة
90.....	صدق وثبات أداة الدراسة
91.....	إجراءات جمع البيانات
91.....	المعالجة الإحصائية للبيانات
92.....	الاعتبارات الأخلاقية
93.....	خلاصة :
94.....	الفصل الخامس:
94.....	عرض وتحليل ومناقشة النتائج
95.....	تمهيد:
96.....	الخصائص الديمغرافية للعينة

101	التحليل الوصفي لمحاوَر الاستبيان.....
109	العراقيل التي تواجه الطلبة في المسار المقاولاتي.....
112	العوامل المؤثرة في التوجهات المقاولاتية.....
128	مصفوفة معاملات الارتباط الشاملة.....
140	ملخص إحصائي شامل لمعاملات الارتباط.....
141	تحليل الانحدار.....
144	خلاصة:.....
145	الفصل السادس:.....
145	تفسير ومناقشة النتائج.....
146	تمهيد:.....
147	مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري.....
152	تقييم القدرة التفسيرية للنموذج.....
153	التوصيات المنبثقة من النتائج.....
157	خلاصة:.....
159	خاتمة:.....
161	قائمة المراجع.....
175	الملاحق.....
177	الملحق رقم (01) الاستبيان الموجه للطلبة.....

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	96
2	توزيع أفراد العينة حسب السن	97
3	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	98
4	توزيع أفراد العينة حسب الكلية	100
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود التوجهات المقاولاتية	101
6	النية في إنشاء مشروع مؤسسة خاص بعد التخرج	102
7	سهولة إنشاء المؤسسة كطالب	103
8	تقييم القدرة على إطلاق مشروع	105
9	الفترة الزمنية التي تحتاجها لإطلاق مشروع	106
10	الاختيار بين إنشاء مؤسسة أو أن تصبح موظفاً	108
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعراقيل المسار المقاولاتي	110
12	القرب من الأشخاص غير الأجراء	112
13	بيئة العائلة داعمة لفكرة المشروع الخاص	114
14	وضعية الوالدين تجاه الضمان الاجتماعي	115
15	الإعلام ببرامج وإجراءات المساعدة على إنشاء المؤسسات	117
16	البحث عن المعلومات حول برامج وإجراءات المساعدة	118

120	التحسيس حول إنشاء مؤسسة	17
121	التكوين في مجال إنشاء مؤسسة	18
123	المرافقة من أجل إنشاء مؤسسة	19
124	التنافس الموجه لترقية المقاولاتية	20
125	الأنشطة المفضلة لدعم المقاولاتية	21
127	المشاركة في نوادي الطلبة أو الجمعيات	22
130	معاملات الارتباط مع النية المقاولاتية (الجزء الأول)	23
132	معاملات الارتباط مع النية المقاولاتية (الجزء الثاني)	24
135	معاملات الارتباط - التوجهات المقاولاتية (الجزء الأول)	25
136	معاملات الارتباط - التوجهات المقاولاتية (الجزء الثاني)	26
138	معاملات الارتباط - العراقيل المقاولاتية (الجزء الأول)	27
139	معاملات الارتباط - العراقيل المقاولاتية (الجزء الثاني)	28
140	ملخص معاملات الارتباط حسب مستوى الدلالة	29
141	نتائج اختبار الفرضيات	30
141	معاملات الانحدار المتعدد	31

قائمة الاشكال

قائمة الأشكال والنماذج:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	نموذج تطور المقاولين لـ P Sabourin لو Y.Gasse (1989)	17
2	مراحل إنشاء مؤسسة (Bruyat, 1993)	18
3	تفضيل المقاول كمسار وظيفي (Pleinter)	18
4	دوافع إنشاء مؤسسة حسب Pleinter	19
5	مراحل إنشاء مؤسسة عند Hernandez (1996)	20
6	نموذج GEM للسيرورة المقاولاتية	23
7	نموذج الاستقرار الثقافي لـ Hofstede (1980)	29
8	نموذج الارتباط بين الثقافة والمقاولاتية لـ Hayton, George & Zahra (2002)	31
9	مراحل المسار المقاولاتي (Tounès)	43
10	مراحل السيرورة المقاولاتية وفق Lena Saleh	45
11	نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991)	47
12	نموذج السلوك المخطط ما بين الأشخاص لـ Triandis (1977)	49
13	نموذج التكوين التنظيمي لـ Learned (1992)	50
14	نظرية تكوين الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol (1992)	51
15	نموذج Krueger (1993)	52

52	النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط ونظرية تكوين الحدث المقاولاتي	16
53	النموذج النفسي-الاقتصادي لمحددات التوجه المقاولاتي لـ Per Davidsson (1995)	17
54	نموذج (Autio et al. (1997	18
55	نموذج التوجه المقاولاتي لـ A. Tounès (2003)	19
56	نموذج (Liñán (2004	20
58	نموذج نظرية المحاولة (Bagozzi)	21
97	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	22
98	توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية	23
99	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	24
103	توزيع النية في إنشاء مؤسسة	25
134	معاملات الارتباط (ملخص بياني)	26

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الأطروحة إلى دراسة توجهات طلبة جامعة مستغانم نحو المقاولاتية، وتحديد العوامل المؤثرة في تشكيل هذه التوجهات، وكذلك العراقيل التي تحول دون تحويل النوايا إلى سلوك فعلي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الميداني، باستخدام استبيان موجه لعينة حصرية (QuotaSample) قوامها 250 طالباً وطالبة من جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، خلال السنة الجامعية 2020/2019. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، حيث استخدمت المتوسّطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معاملات الارتباط، تحليل التباين، وتحليل الانحدار المتعدد.

أظهرت النتائج أن 50.8% من الطلبة لديهم نية واضحة لإنشاء مشروع خاص بعد التخرج، وأن 77.2% يفضلون العمل الحر على العمل كأجراء، مما يعكس وجود فجوة بين التفضيل والنية الفعلية قدرها 26.4 نقطة مئوية. كما تبين أن الكفاءة الذاتية المدركة (تقييم القدرات) هي أقوى محدد للنية المقاولاتية ($p=0.01, r=0.4278$)، يليها المستوى الدراسي ($r=0.2545$)، ثم القرب من نماذج قدوة مقاولاتية ($r=0.1816$). وجاء العائق المالي (نقص رأس المال) في مقدمة العراقيل ($m=1.44$)، يليه صعوبة التوفيق بين الدراسة والمشروع ($m=1.63$)، ثم نقص الخبرة ($m=1.66$). كشفت الدراسة عن وجود رصيد اجتماعي كبير لدى الطلبة، حيث أن 81.2% منهم لديهم شخص يعمل لحسابه الخاص في محيطهم القريب، و75.6% يتمتعون ببيئة عائلية داعمة. غير أن الدعم الجامعي الفعلي كان ضعيفاً، إذ لم تتجاوز نسبة المستفيدين من التحسيس (31.6%)، والتكوين (28.0%)، والمرافقة (26.0%)، والأخطر من ذلك أن التكوين لم يُظهر أي علاقة دالة مع النية المقاولاتية ($p=0.1514$). كما أظهر نموذج الانحدار أن المتغيرات المستقلة تفسّر 12.9% فقط من التباين في النية المقاولاتية ($R^2=0.129$).

اعتمدت الدراسة على نظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1991) كنظرية أساسية، إلى جانب نظرية الفعالية الذاتية (Bandura, 1997) ونظرية الحوافز (Maslow, 1943). وقد تحققت معظم فرضيات الدراسة، باستثناء الفرضية المتعلقة بالفروق بين الجنسين ($p=0.7775$) التي لم تتحقق، وهي نتيجة إيجابية تعكس المساواة بين الجنسين في التوجهات المقاولاتية.

في ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية الموجهة للجامعات (تعزيز الكفاءة الذاتية، إعادة هيكلة التكوين المقاولاتي، تفعيل دور الحاضنات والمرافقة)، وللحكومة (معالجة العائق المالي، تبسيط الإجراءات الإدارية، تعزيز التنسيق بين الوكالات الداعمة والجامعات)، وللطلبة وأسرهم (استثمار الدعم الأسري، المشاركة في الأنشطة اللامنهجية)، وللباحثين المستقبليين (إجراء دراسات طولية ومقارنة، استخدام منهجيات متقدمة).

الكلمات المفتاحية: التوجه المقاولاتي، النية المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، الثقافة المقاولاتية، الكفاءة الذاتية، العوائق المدركة، جامعة مستغانم، الجزائر.

Résumé :

Cette thèse vise à étudier les orientations entrepreneuriales des étudiants universitaires algériens, à identifier les facteurs influençant la formation de ces orientations, ainsi que les obstacles qui empêchent la transformation des intentions en comportement effectif. L'étude a adopté une approche descriptive-analytique de terrain, en utilisant un questionnaire administré à un échantillon par quotas (Quota Sampling) de 250 étudiants de l'Université Abdelhamid Ben Badis de Mostaganem, issus de différentes facultés et niveaux d'études, au cours de l'année universitaire 2019/2020. Les données ont été analysées à l'aide du logiciel SPSS, en utilisant des moyennes arithmétiques, des écarts-types, des coefficients de corrélation, une analyse de variance et une analyse de régression multiple.

Les résultats ont montré que 50,8% des étudiants ont une intention claire de créer leur propre entreprise après l'obtention de leur diplôme, et que 77,2% préfèrent le travail indépendant au travail salarié, ce qui reflète un écart de 26,4 points de pourcentage entre la préférence et l'intention réelle. Il a également été constaté que l'auto-efficacité perçue (l'évaluation des capacités) est le prédicteur le plus fort de l'intention entrepreneuriale ($r=0,4278$, $p<0,01$), suivie du niveau d'études ($r=0,2545$), puis de la proximité de modèles entrepreneuriaux ($r=0,1816$). L'obstacle financier (manque de capital) est arrivé en tête des obstacles ($M=1,44$), suivi de la difficulté à concilier les études et le projet ($M=1,63$), puis du manque d'expérience ($M=1,66$).

L'étude a révélé un capital social important chez les étudiants, puisque 81,2% d'entre eux ont une personne travaillant à son compte dans leur entourage proche, et 75,6% bénéficient d'un environnement familial favorable. Cependant, le soutien universitaire effectif était faible, le pourcentage de bénéficiaires de la sensibilisation (31,6%), de la formation (28,0%) et de l'accompagnement (26,0%) étant faible, et plus grave encore, la formation n'a montré aucune relation significative avec l'intention entrepreneuriale ($p=0,1514$). Le modèle de régression a montré que les variables indépendantes n'expliquent que 12,9% de la variance de l'intention entrepreneuriale ($R^2=0,129$).

L'étude s'est appuyée sur la théorie du comportement planifié (Ajzen, 1991) comme théorie de base, ainsi que sur la théorie de l'auto-efficacité (Bandura, 1997) et la théorie de la motivation (Maslow, 1943). La plupart des hypothèses de l'étude ont été confirmées, à l'exception de l'hypothèse relative aux différences entre les sexes ($p=0,7775$) qui n'a pas été confirmée, un résultat positif reflétant l'égalité des sexes dans les orientations entrepreneuriales. Compte tenu de la nature de l'échantillon par quotas, les résultats fournissent des indicateurs préliminaires solides sur les orientations des étudiants et peuvent servir de base pour des études futures plus approfondies.

Mots-clés: Orientation entrepreneuriale, Intention entrepreneuriale, Éducation entrepreneuriale, Culture entrepreneuriale, Auto-efficacité, Obstacles perçus, Université de Mostaganem, Algérie.

Abstract

This thesis aims to study the entrepreneurial orientations of Algerian university students, identify the factors influencing the formation of these orientations, as well as the barriers that prevent the transformation of intentions into actual behavior. The study adopted a descriptive-analytical field approach, using a questionnaire administered to a quota sample of 250 students from Abdelhamid Ben Badis University - Mostaganem, selected from various faculties and academic levels, during the 2019/2020 academic year. Data were analyzed using SPSS software, employing arithmetic means, standard deviations, correlation coefficients, analysis of variance (ANOVA), and multiple regression analysis.

The results showed that 50.8% of students have a clear intention to start their own business after graduation, and 77.2% prefer self-employment over salaried work, reflecting a gap of 26.4 percentage points between preference and actual intention. It was also found that perceived self-efficacy (self-assessment of abilities) is the strongest predictor of entrepreneurial intention ($r=0.4278$, $p<0.01$), followed by the academic level ($r=0.2545$), then the proximity to entrepreneurial role models ($r=0.1816$). The financial barrier (lack of capital) ranked first among the obstacles ($M=1.44$), followed by the difficulty of balancing studies and the project ($M=1.63$), then the lack of experience ($M=1.66$).

The study revealed significant social capital among students, as 81.2% of them have a self-employed person in their immediate circle, and 75.6% benefit from a supportive family environment. However, effective university support was weak, with low percentages of beneficiaries of awareness-raising (31.6%), training (28.0%), and mentoring (26.0%), and more alarmingly, training showed no significant relationship with entrepreneurial intention ($p=0.1514$). The regression model showed that the independent variables explain only 12.9% of the variance in entrepreneurial intention ($R^2=0.129$).

The study was based on the Theory of Planned Behavior (Ajzen, 1991) as its core framework, along with Self-Efficacy Theory (Bandura, 1997) and

Motivation Theory (Maslow, 1943). Most of the study's hypotheses were confirmed, except for the hypothesis regarding gender differences ($p=0.7775$) which was not confirmed, a positive result reflecting gender equality in entrepreneurial orientations. Given the nature of the quota sample, the results provide strong preliminary indicators of students' orientations and can serve as a foundation for more extensive future studies.

Keywords: Entrepreneurial Orientation, Entrepreneurial Intention, Entrepreneurship Education, Entrepreneurial Culture, Self-Efficacy, Perceived Barriers, University of Mostaganem, Algeria.

مقدمة

مقدمة:

تُعدّ المقاولاتية في العصر الحديث ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث لم تعد مجرد خيار مهني بل أصبحت محوراً استراتيجياً في سياسات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. ففي ظل التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة، وانتقال الاقتصاديات من النمط الصناعي التقليدي إلى اقتصاد المعرفة والابتكار، برزت المقاولاتية كأداة فعالة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى رأسها البطالة، وتنويع مصادر الدخل، وتحقيق النمو المستدام.

وقد شهد مفهوم المقاولاتية تطوراً كبيراً عبر الزمن، حيث ارتبط في البداية بالفرد المبتكر الذي يتحمل المخاطر، ثم توسع ليشمل العمليات التنظيمية والإدارية، وأخيراً أصبح يدرس كظاهرة اجتماعية وثقافية متعددة الأبعاد. فهي ليست مجرد عملية إنشاء مؤسسة، بل هي عقلية، وسلوك، وثقافة، وطريقة في التفكير والتعامل مع الفرص والتحديات. وتتعدد تعريفاتها بتعدد المدارس الفكرية والمرجعيات الأكاديمية، إذ يرى بعض الباحثين أنها مرتبطة بالابتكار والإبداع، بينما يركز آخرون على الجوانب الإدارية والتنظيمية، في حين يولي فريق ثالث اهتماماً بالعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في السلوك المقاولاتي. هذا التعدد في الرؤى يعكس غنى المفهوم وتعقيده، ويؤكد أنه ظاهرة متشابكة الأبعاد تستوجب دراسة معمقة من زوايا متعددة.

وفي هذا السياق، باتت الدول تسعى إلى تعزيز ثقافة المقاولاتية ونشرها بين فئات المجتمع، خاصة فئة الشباب، باعتبارهم طاقة إنتاجية هائلة وقوة دافعة للتغيير والتنمية. وقد أدركت العديد من الدول أن الاستثمار في التعليم المقاولاتي هو استثمار في المستقبل، حيث يُعدّ الأفراد لمواجهة تحديات سوق العمل المتغيرة، ويمكنهم من خلق فرص عمل لأنفسهم وللآخرين، ويساهم في بناء اقتصاد قوي ومتنوع قادر على الصمود في وجه الأزمات. ومن هنا، أصبحت الجامعات مطالبة اليوم بأكثر من مجرد نقل المعرفة؛ فهي مدعوة إلى أن تكون محركاً للابتكار، وحاضنة للمواهب، وبيئة خصبة لاحتضان الأفكار وتحويلها إلى مشاريع ملموسة.

على المستوى العالمي، تولى المنظمات الدولية، كالأمم المتحدة، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أهمية كبرى للمقاولاتية، وتعتبرها أحد المؤشرات الأساسية لقياس تقدم الدول وقدرتها التنافسية. فقد أظهرت العديد من التقارير الدولية أن الدول التي تمتلك بيئة مقاولاتية نشطة هي الأكثر قدرة على خلق فرص العمل، وجذب الاستثمارات، وتحقيق النمو الاقتصادي. كما أن المؤشرات العالمية، كمؤشر ممارسة الأعمال، ومؤشر الازدهار، ومؤشر التنافسية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى انتشار ثقافة المقاولاتية ودعمها. وتشير الإحصائيات إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل العمود الفقري للاقتصاديات المتقدمة، حيث تمثل أكثر من 90% من إجمالي المؤسسات، وتوفر أكثر من 60% من فرص العمل، وتساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي.

أما على المستوى المحلي، فقد عرفت الجزائر، كغيرها من الدول العربية، تحولات اقتصادية عميقة، خاصة بعد التحول من النظام الاشتراكي إلى اقتصاد السوق، وتنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي التي شملت الخصخصة، وتحرير التجارة، وتشجيع الاستثمار الخاص. وقد أدركت الدولة الجزائرية، في إطار سعيها لتنويع اقتصادها وتقليل الاعتماد على الريع المحروقي، أهمية تعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية. ولهذا الغرض، أنشأت العديد من الآليات والأجهزة الداعمة، كالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والوكالة الوطنية لتسيير القرض (ANDI)، والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANSEJ)، بهدف مرافقة الشباب حاملي (CNAC)، والصندوق الوطني لتأمين البطالة (ANGEM) المصغر الأفكار والمشاريع، وتوفير الدعم المالي واللوجستي والإداري اللازم لهم. كما عملت على سن قوانين وتشريعات تحفز الاستثمار، وتحمي المستثمرين، وتسهل عملية إنشاء المؤسسات. ورغم هذه الجهود، لا تزال نتائج هذه السياسات دون المستوى المأمول، حيث تظل نسبة الشباب المقبلين على إنشاء مؤسساتهم الخاصة ضعيفة مقارنة بالإمكانيات المتاحة، مما يطرح تساؤلات حول العوامل الكامنة وراء هذا العزوف، سواء كانت ثقافية، أو نفسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية.

في ظل هذا السياق، يبرز دور التعليم العالي والمؤسسات الجامعية كحجر الزاوية في نشر ثقافة المقاولاتية وغرسها في الأجيال الشابة. فالجامعة، بوصفها مؤسسة علمية وبحثية، تتمتع بمقومات

فكرية وبشرية ومادية تؤهلها لأن تكون حاضنة للفكر المقاولاتي، ومنصة لتحويل الأفكار الإبداعية إلى مشاريع اقتصادية واعدة. فهي تجمع بين الكفاءات العلمية، والبحث الأكاديمي، والبنية التحتية، والعلاقات مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي. وبالتالي، فهي قادرة على إحداث تغيير جذري في ثقافة الشباب، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وتوجيههم نحو خيارات مهنية مبتكرة، وتحريرهم من عقلية التبعية والانتظار، وتمكينهم من أن يكونوا فاعلين في بناء مستقبلهم ومستقبل مجتمعهم.

ولتحقيق هذا الدور، ينبغي للجامعة أن تتبنى استراتيجية متكاملة تشمل عدة جوانب: أولاً، تطوير المناهج الدراسية لتشمل وحدات تعليمية في ريادة الأعمال، وتدريب الطلبة على مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والعمل الجماعي، والتواصل، والتسويق، والتسيير المالي. ثانياً، توفير بيئة محفزة للإبداع والابتكار، من خلال إنشاء حاضنات الأعمال، ودور المقاولاتية، ومراكز التميز، ومخابر البحث، التي تقدم الدعم اللوجستي والاستشاري والتمويلي للطلبة حاملي المشاريع. ثالثاً، تنظيم الأنشطة والفعاليات التحسيسية والتكوينية، كالمسابقات، والملتقيات، والأيام الدراسية، والزيارات الميدانية، التي تهدف إلى نشر الوعي المقاولاتي، وتعزيز روح المبادرة، وربط الجامعة بسوق العمل وبالمحيط الاقتصادي. وقد بدأت العديد من الجامعات الجزائرية، استجابة لهذه التحديات، في إدراج مقاييس التعليم المقاولاتي ضمن برامجها، وإنشاء دور للمقاولاتية، وتوقيع شراكات مع الوكالات الداعمة ومع القطاع الخاص، غير أن هذه المبادرات ما زالت في بداياتها وتواجه صعوبات عدة، من بينها نقص الكفاءات المؤطرة، وقدم التجهيزات، وضعف التنسيق، وقلة التمويل.

أولاً: إشكالية الدراسة

على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية ومؤسسات التعليم العالي لتعزيز المقاولاتية، لا يزال هناك ضعف ملحوظ في إقبال الطلبة الجامعيين على إنشاء مشاريعهم الخاصة. وهذا يطرح إشكالية جوهرية تتعلق بالفجوة بين السياسات الموضوعة والنتائج المحققة، وبين التوجهات النظرية والسلوك الفعلي. فهناك عدة عوامل قد تفسر هذا العزوف، وتتراوح بين العوامل الاقتصادية (كصعوبة الحصول على التمويل، وتعقيد الإجراءات الإدارية، وعدم استقرار السوق)، والعوامل

النفسية (كضعف الثقة بالنفس، والخوف من الفشل، وغياب الدوافع الذاتية)، والعوامل الاجتماعية والثقافية (كنظرة المجتمع السلبية للفشل، وغياب النماذج الناجحة، وضعف الدعم العائلي)، والعوامل (التكوينية (كنقص المعلومات حول آليات الدعم، وضعف البرامج التكوينية، وغياب المرافقة الفعالة

لذلك، ارتأت هذه الدراسة التطرق إلى هذا الموضوع من خلال دراسة ميدانية معمقة، تستهدف تحديد توجهات طلبة جامعة مستغانم نحو المقاوالاتية، وتحديد العوامل المؤثرة في تشكيل هذه التوجهات، سواء كانت عوامل شخصية، أو بيئية، أو مؤسسية، وكذلك العراقيل التي تعترض سبيلهم وتحول دون تحويل النوايا إلى مشاريع فعلية، إضافة إلى دور الجامعة في تعزيز هذه التوجهات.

وعليه، يمكن صياغة الإشكالية العامة للدراسة في السؤال التالي:

ما هي توجهات طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم نحو المقاوالاتية، وما هي العوامل المؤثرة في تشكيل هذه التوجهات؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

- ما مستوى النوايا المقاوالاتية لدى طلبة جامعة مستغانم؟
- ما هي العوامل الشخصية (الرغبة، الكفاءة الذاتية، الدوافع) المؤثرة في توجهاتهم المقاوالاتية؟
- ما دور التعليم الجامعي، بما في ذلك البرامج التكوينية، والأنشطة التحسيسية، والمرافقة، في تنمية الروح المقاوالاتية لدى الطلبة؟
- كيف تؤثر البيئة الاجتماعية (الأسرة، الأصدقاء، النماذج القدوة) والثقافة السائدة على النوايا المقاوالاتية؟
- ما تأثير البيئة المؤسساتية والاقتصادية (الوكالات الداعمة، الإجراءات الإدارية، القوانين) على توجهات الطلبة؟

- هل توجد فروق في مستوى التوجه المقاولاتي تعزى إلى متغيرات ديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، التخصص)؟.
- ما هي أبرز العوائق التي تحول دون تحويل النوايا المقاولاتية إلى سلوك فعلي، وما هو ترتيبها من حيث الأهمية والتأثير؟
- ما هي الآليات والإجراءات المقترحة، سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى الدولة، لتعزيز التوجهات المقاولاتية لدى طلبة الجامعة وتشجيعهم على خوض غمار العمل الحر؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

انطلاقاً من الإشكالية المطروحة وما تتضمنه من تساؤلات، ومن خلال الاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال المقاولاتية، تم وضع الفرضيات التالية التي ستعمل هذه الدراسة على اختبارها ميدانياً:

- الفرضية الرئيسية: تتشكل النية المقاولاتية لدى طلبة الجامعة من خلال معادلة تفاعلية ثلاثية .
الأبعاد تشمل البعد النفسي (الرغبة، والقدرة الذاتية المدركة، والدوافع)، والبعد البيئي (الدعم الأسري، والجامعي، والاجتماعي)، والبعد العائلي (المعوقات المدركة)، ويختلف الوزن النسبي لكل بعد حسب الخصائص الفردية والظروف السياقية.
- تؤثر القيم والتوقعات المقاولاتية الإيجابية تأثيراً موجباً ذا دلالة إحصائية على نية الطالب لإنشاء مؤسسته الخاصة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مكونات التوجه المقاولاتي، وتحديداً بين الرغبة في المقاول، والقدرة الذاتية المدركة على إقامة مشروع، والنية الفعلية للإنشاء.
- يساهم الدعم العائلي (المعنوي والمادي) ووجود نماذج قدوة ناجحة من المقاولين في محيط الطالب بشكل إيجابي في تعزيز توجهه نحو المقاولاتية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة تعزى إلى بعض الخصائص الديمغرافية، كالجنس (حيث قد يكون الذكور أكثر ميلاً)، والمستوى الدراسي

(حيث يزداد الميل في المستويات المتقدمة)، والكلية (حيث تختلف التوجهات باختلاف التخصص).

- يؤدي إدراك الطالب لوجود بيئة جامعية داعمة (تكوين، تحسيس، مرافقة، حاضنات) إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى توجهه المقاوالاتي.
- تختلف درجة تأثير العوائق المدركة على النية المقاوالاتية، حيث تحتل العوائق المالية المرتبة الأولى من حيث الأهمية، تليها العوائق الإدارية، ثم العوائق المعرفية والمهارية.

ثالثاً: أهداف الدراسة وأهميتها

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف النظرية والتطبيقية، من أهمها:

- الأهداف المعرفية: التعرف على مستوى توجهات طلبة جامعة مستغانم نحو المقاوالاتية، وتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها، وتقييم دور الجامعة الجزائرية في دعم وتعزيز هذه التوجهات، ورصد أهم العراقيل التي تواجه الطلبة في مسارهم المقاوالاتي.
- الأهداف المنهجية: إثراء المكتبة الأكاديمية الجزائرية والعربية بدراسة ميدانية معمقة حول التوجه المقاوالاتي، واختبار مجموعة من النظريات والنماذج التفسيرية في السياق الجزائري، وتطوير أداة قياس (استبيان) يمكن الاستفادة منها في دراسات لاحقة.
- الأهداف التطبيقية: تقديم توصيات عملية للقائمين على التعليم العالي، وصناع القرار، والجهات الداعمة، حول كيفية تحسين مناخ المقاوالاتية، وتطوير برامج التعليم التكويني، وتعزيز دور الجامعة في دعم الطلبة المقاولين، وتذليل الصعوبات التي تواجههم.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعاً حيوياً يمس شريحة واسعة من المجتمع (الطلبة الجامعيين)، ويرتبط بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما تأتي في وقت تحتاج فيه الجزائر إلى تنويع اقتصادها، وتشجيع المبادرات الفردية، وخلق فرص عمل للشباب، والاستفادة من الطاقات العلمية والإبداعية التي تزخر بها الجامعات. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية حول موضوع المقاوالاتية الطلابية في الجزائر، والتي لا تزال الدراسات فيها

محدودة، كما تقدم قراءة نقدية للسياسات والبرامج القائمة، وتقترح بدائل وحلولاً عملية قابلة للتطبيق.

رابعاً: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من البحوث التي تهدف إلى وصف ظاهرة اجتماعية في واقعها، وتحليل أبعادها، وتفسير علاقاتها، وقياسها كمياً. يتلاءم هذا المنهج مع طبيعة موضوع الدراسة الذي يتناول التوجهات، والمواقف، والسلوكيات، والميول، التي تتطلب أدوات بحثية تسمح بجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها إحصائياً.

أما فيما يتعلق بأداة الدراسة، فقد تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية، لكونه أكثر الأدوات شيوعاً وفعالية في الدراسات المسحية الواسعة. وقد تم تصميم الاستبيان بعناية ليشمل جميع أبعاد الدراسة والمتغيرات المدروسة، وتم بناؤه بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة (نظرية السلوك المخطط، ونظرية الفعالية الذاتية، والأدبيات السابقة)، وعلى استبيانات سابقة تم اختبارها في سياقات مشابهة، مع تكييفها مع الخصائص والخصوصيات الثقافية والاجتماعية الجزائرية.

وشملت عينة الدراسة 250 طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، تم اختيارهم وفق أسلوب العينة الحصصية، التي تهدف إلى تحقيق تمثيل نسبي لمختلف فئات المجتمع وفق متغيرات أساسية (الكلية، والمستوى الدراسي). وبعد جمع البيانات، تم تحليلها في نسخته (26)، وذلك من (SPSS) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية خلال استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، كالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط (بيرسون)، واختبارات الفروق (ت، وتحليل التباين)، وتحليل الانحدار المتعدد، لاختبار الفرضيات واستخلاص الدلالات.

خامساً: حدود الدراسة

تحدد حدود هذه الدراسة في مجموعة من العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج:

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم، ولا تشمل جامعات جزائرية أخرى، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على المستوى الوطني، خاصة مع اختلاف الخصائص الجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية بين المناطق، واختلاف واقع وبرامج كل جامعة.

الحدود الزمانية: تم جمع البيانات خلال السنة الجامعية 2020/2019، وهي فترة تميزت بظرف استثنائي (جائحة كورونا) قد يكون له تأثير على نتائج الدراسة، خاصة فيما يتعلق بالظروف الاقتصادية والنفسية للطلبة، وبالتالي لا يمكن الجزم بأن النتائج تعكس الوضع الطبيعي.

الحدود البشرية: لا تشمل الدراسة إلا فئة الطلبة، وتستثني فئات أخرى كالأساتذة، والإداريين، والمقاولين، والخبراء، الذين قد يكون لآرائهم أهمية كبيرة في فهم الظاهرة من زوايا متعددة.

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على التوجه المقاولاتي كظاهرة، وما يرتبط بها من عوامل وعوائق، وتناولت دور الجامعة في هذا السياق، دون التوسع في الجوانب القانونية، والاقتصادية الكلية، والسياسات الحكومية العامة، والجوانب النفسية العميقة، والدراسات المقارنة، وتقييم فعالية البرامج القائمة، ومتابعة مسار الطلبة بعد التخرج.

الحدود المنهجية: اعتمد العينة الحصصية (غير الاحتمالية) يحد من إمكانية التعميم الإحصائي، كما أن الاعتماد على أداة واحدة (الاستبيان) يحد من عمق التحليل، وعدم إجراء مقابلات معمقة قد يفوت فرصة استكشاف جوانب نوعية مهمة، إضافة إلى أن البيانات المقطعية لا تكشف عن تطور الظاهرة عبر الزمن، ومحدودية القوة التفسيرية للنموذج قد تشير إلى وجود متغيرات مؤثرة لم تشملها الدراسة.

سادساً: هيكل الأطروحة

لقد تم تنظيم هذه الأطروحة في ستة فصول رئيسية، بالإضافة إلى مقدمة عامة وخاتمة، على النحو التالي:

- الفصل الأول: الإطار النظري للمقاولاتية وثقافتها وتعليمها: وهو بمثابة مدخل عام يتناول مفاهيم أساسية، كالمقاولاتية، وروح المقاول، والمقاربات النظرية (الوظيفية، والفردية، وسيرورة العملية)، ومفهوم الثقافة وثقافة المقاولاتية، والتعليم المقاولاتي (نشأته، أهدافه، استراتيجياته، تجاربه العالمية)، مع الإشارة إلى السياق الجزائري.
- الفصل الثاني: التوجه المقاولاتي (الأسس النظرية والنماذج): يخصص لدراسة التوجه المقاولاتي (النية)، من خلال تعريفه، وأصوله اللغوية، ومراحلته ضمن المسار المقاولاتي، ثم النظريات المفسرة له (نظرية السلوك المخطط، ونظرية تكوين الحدث المقاولاتي، ونظرية الفعالية الذاتية)، والنماذج المختلفة التي تناولته (كروجر، ودافيدسون، وأوتيو، وتونس، ولينان)، مع مناقشة حدود هذه النماذج، والعوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي، وتقديم الاختيار النظري لهذه الدراسة.
- الفصل الثالث: آليات دعم وتعزيز التوجه المقاولاتي في الجزائر: يستعرض الآليات المؤسسية، وحاضنات الأعمال، (ANSEJ، ANDI، ANGEM، CNAC) الداعمة، كالكالات الوطنية ومراكز التسهيل، ودور الجامعة ودار المقاولاتية، مع تحليل معوقات المقاولاتية في البيئة الجزائرية ((ثقافية، إدارية، تمويلية، إعلامية، وغيرها).
- الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية (المنهجية): يعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، من منهجية، ومجتمع وعينة، وأداة (الاستبيان) وخصائصها السيكمترية (الصدق والثبات)، وإجراءات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية، والاعتبارات الأخلاقية، والحدود الإجرائية.
- الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج (التطبيقي): يعرض النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية، من خلال وصف الخصائص الديمغرافية للعينة، والتحليل الوصفي لمحاو الاستبيان (التوجهات، والعراقل، والعوامل المؤثرة)، ثم التحليل الاستدلالي (معاملات الارتباط، واختبارات الفروق، وتحليل الانحدار المتعدد)، مع مناقشة الفرضيات.

- الفصل السادس: تفسير ومناقشة النتائج: يناقش النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ويقيم القدرة التفسيرية للنموذج المستخدم، ويقدم مجموعة من التوصيات العملية للجهات المعنية (الجامعات، الحكومة، الطلبة، الباحثين).
- الخاتمة العامة: تلخص الدراسة، وتستعرض أبرز النتائج والإسهامات العلمية، وتذكر حدود الدراسة، وتفتح آفاقاً لبحوث مستقبلية.

الاطار النظري

الفصل الاول:

الإطار المفاهيمي والنظري

للمقاولة

تمهيد:

تعد المقاولاتية من أبرز الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث، إذ لم تعد مقتصورة على الجانب الاقتصادي فحسب، بل تجاوزته إلى الأبعاد الثقافية والتعليمية والنفسية. ففي ظل التحولات الاقتصادية العالمية، واشتداد المنافسة، وبروز اقتصاد المعرفة، أصبحت المقاولاتية محورا أساسيا في استراتيجيات التنمية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء. وقد تزايد الاهتمام بإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأصبحت المقاولاتية تدرس في الجامعات، بهدف نشر ثقافة المقاولاتية وتشجيع الشباب على خوض غمار العمل الحر.

إلا أن المقاولاتية ليست مجرد عملية إنشاء مؤسسة، بل هي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، تتشابه فيها العوامل الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية، والثقافية. لذلك، يهدف هذا المدخل العام إلى تقديم إطار نظري متكامل يغطي ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول يتناول مفهوم المقاولاتية من حيث تعريفاتها، خصائصها، ومقارباتها النظرية. والمحور الثاني يركز على ثقافة المقاولاتية، من خلال استعراض مفهوم الثقافة، مركباتها، مكوناتها، ونماذج تأثيرها على سلوك المقاولاتية. أما المحور الثالث فيخصص للتعليم المقاولاتية، من حيث نشأته، أهدافه، استراتيجياته، وتجاربه العالمية، مع الإشارة إلى دور الجامعة الجزائرية في هذا المجال.

بهذا التقسيم، نسعى إلى تزويد القارئ بأساس نظري رصين يمكنه من فهم بقية فصول الأطروحة، التي تتناول بالتحليل التوجه المقاولاتية لدى الطلبة، ثم آليات دعم وتعزيز هذا التوجه في الجزائر.

أولاً: مفهوم المقاولاتية

1. تعريف المقاولاتية (تعدد الرؤى واشتراك الأسس):

شهد مفهوم المقاولاتية تطوراً كبيراً عبر الزمن، وتعددت تعريفاته باختلاف المدارس الفكرية والمرجعيات الأكاديمية. فلم يظهر إجماع عالمي حول تعريف واحد للمقاولاتية، نظراً لطبيعتها المعقدة والمتعددة الأبعاد. وقد أشار P.A. JULIEN و M. MAECHESNA (1996) إلى أن الدراسات تمحورت حول ثلاث مفاهيم أساسية: المقاول، روح المقاولاتية، وإنشاء المؤسسة. في حين تمكن W.B. GARTNER (1990) من حصر أربعة وأربعين تعريفاً مختلفاً للمقاولاتية، صنفها ضمن ثمانية محاور أساسية¹. أما L.J. FILION (1997) فقد وضع خمسة وعشرين موضوعاً أساسياً للبحث في مجال المقاولاتية².

ويرى A. Fayolle (2003) أن محاولة تعريف المقاولاتية هي "عملية صعبة لأن المقاولين والأدشطة المقاولاتية ليس من السهل دراستها وتعريفها، كما أنها ظاهرة غير متجانسة، معقدة، وغامضة"³.

من أبرز التعريفات التي قدمت للمقاولاتية:

يعرف A. Fayolle (2004) المقاولاتية بأنها: "الحالة التي تربط الفرد الذي يتميز بالتزام شخصي قوي (تخصيص الوقت، المال، والطاقة) بمشروع ناشئ أو منظمة، وذلك بطريقة مترابطة، والقيمة التي يتم إنشاؤها هي نتيجة للمساهمات التقنية والمالية والشخصية التي تولدها المنظمة والتي تحقق الرضا للمقاول وأصحاب المصلحة"⁴.

¹Met aiche Fatima. (2010). Le profil des femmes entrepreneurs en Algérie – étude exploratoire. Mémoire de magistère en science de Gestion, université de Tlemcen, p. 20.

²Tounès, Azzedine. (2003). L'intention entrepreneuriale : Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS. Thèse de doctorat en science de gestion, université de Rouen, p. 27.

³Fayolle, Alain. (2003). Le métier de créateur d'entreprise. Paris : Edition d'organisation, p. 11.

⁴ La violette, Eric Michael & Loue, Christophe. (2006). "Les compétences entrepreneuriales définition reconstruction d'un référentiel". 8ème congrès international Francophone (CIFE PME), Suisse, 25-27 octobre, p. 43.

· عرف ROBERT HISRICH المقاولاتية بأنها : "السيرورة التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الجهد والوقت اللازمين، مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أنواعها (مالية، نفسية، اجتماعية) ، وبمقابل ذلك يتم الحصول على الرضا المادي والمعنوي".¹

· أما فايز جمعة النجار وعبد الستار محمد علي فيعرفانها بأنها : "سيرورة يمكن العثور عليها في بيئات مختلفة وبأشكال مختلفة، تحدث تغيرات في النظام الاقتصادي من خلال ابتكارات يقوم بها الأفراد، تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية والاجتماعية للأفراد ككل"²

· وقد سب L.J. FILION، المقولة هي : "المجال الذي يهتم بدراسة واقع المقاول وتطبيقاته من حيث أذنته وذوائفه والآثار الاقتصادية والاجتماعية لسلوكه، ويدرس أيضا طرق دفع ودعم وحماية النشاط المقاولاتي".³

2. الجدول الجامع للمساهمات الرئيسية في تعريف المقاولاتي:

الباحث	المساهمة الرئيسية	جوانب التركيز
Richard Cantillon 1725	تحمل المخاطر	جانب وظيفي
J B Say 1803	استغلال أرس المال	جانب وظيفي
Francis Walker 1867	القدرات الادارية	جانب وظيفي
Adam Smith 1900	أحد عناصر الإنتاج	جانب وظيفي
Kirzner 1921	الحماس واقتناص الفرص	جانب وظيفي وسلوكي
Schumpeter 1934	الإبداع، الابتكار، التفكيك الخلاق	جانب وظيفي
Harvard Business School 1948	خلق الأرباح والمنظمات	جانب سلوكي

¹Hisrich, Robert & Peters, Michael P. (1989). Entrepreneurs hip : lancer, élaborer et gérer une entreprise. France : édition de nouveaux horizons, p. 7.

²النجار، فايز جمعة & العلي، عبد الستار محمد. (2006). الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة. عمان -الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ص70.

³Tounes, Azzedine. "Évolution de la recherche dans le champ de l'entrepreneuriat". Revue algérienne de management, RAM n°1, p. 79.

جانب نفسي	تدمل المخاطر بدرجة معقولة والحاجة للإنجاز	McClelland 1961
جانب سلوكي	الإبداع، تعظيم الفرص	Drucker 1964
جانب نفسي	المخاطرة	Libenstein 1968
جانب سلوكي	خلق وإيجاد المنظمة	Gartner 1985
جانب سلوكي	إنشاء المنظمات وإدارتها والإبداع فيها	Mintzberg et al 1998
جانب السيورة المقاولاتية	طبيعة وخصائص العمليات المقاولاتية	W.D. Bygrave and C.W. Hofer 1991
جانب السيورة المقاولاتية	إنشاء المؤسسة	C. Bruyat 1993
جانب السيورة المقاولاتية	المقاول واستغلال فرص الأعمال	E-M. Hernandez 1999
جانب السيورة المقاولاتية	استغلال الفرص	Venkataraman 2000
جانب نفسي سلوكي	المسؤولية الاجتماعية	Bolton and Thompson 2000
جانب السيورة المقاولاتية	خلق الثروة	Michael and Ireland 2001
جانب السيورة المقاولاتية	تطوير النشاط الإقتصادي	Commission of the European Communities,

المصدر: مجدي عوض مبارك، الريادة في إدارة الأعمال: المفاهيم والنماذج والمداخل

العلمية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2010، ص 18-19، بتصرف.

3. خصائص المقاولاتية:

- من خلال التعريفات السابقة، يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص التي تميز المقاولاتية:¹
- خصائص مرتبطة بالقرار: المقاولاتية هي أحد مدخلات عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستخدام الأفضل للموارد المتاحة للوصول إلى إطلاق المنتج أو الخدمة الجديدة.
- خصائص تنسيقية: المقاولاتية هي الجهد الموجه نحو التنسيق بين عمليات الإنتاج والبيع.
- خصائص إدراكية: المقاولاتية تعني الإدراك الكامل للفرص المتمثلة بالحاجات والرغبات والمشاكل والتحديات، والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة.
- خصائص إنتاجية: المقاولاتية هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات والتي تعود للقرارات الفردية الهادفة إلى تحقيق الربح من جراء اختيار النشاط الاقتصادي الملائم.
- خصائص مخاطرة: المقاولاتية تعني العمل الذي يقوم به الفرد تلقائياً، حيث يشتري بسعر معين في الوقت الحاضر ليباع بسعر غير مؤكد في المستقبل مما يجعله عرضة للمخاطر.
- وقد عرف المشرع الجزائري المقولة بموجب المادة 549 من القانون المدني بأنها "عقد ينتهي بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يضع شيئاً أو أن يؤدي عملاً مقابل أجر يتعهد به المتعاقد الآخر".
- كما عرف القانون الأساسي للحرفي المقولة بأنها "استخدام وسائل الإنتاج في منظمة دائمة أسست على نشاط مادية، والعمل يعتبر تجارياً إذا كان يتم على شكل مشروع، وهو موضوع يعتمد على فكرتين: التكرار والتنظيم."²

4. روح المقولة والتميز بينها وبين روح المؤسسة:

4.1 تعريف روح المقولة :

عرف العديد من الباحثين روح المقولة (L'esprit d'entreprendre) بتعريفات متقاربة:³

¹مريزق، عدنان. (2010). "المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية والمقاربة بالكفاءات". الملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال. جامعة بسكرة، ص 2 .

²بركات، ربيعة. (2010). "حاضرات الأعمال ودورها في دعم وتنمية المقاولات الصغيرة". الملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص العمل. جامعة بسكرة، ص 1 .

³Wang, Yi fan. (2010). L'évolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école française : une étude longitudinale. France, école centrale de Lille, p.

"Stumpf & Blok (1992) الإرادة لتجريب أشياء جديدة أو القيام بأشياء بشكل مختلف، لأن هناك إمكانية للتغيير."

"Albert & Marion (1997): تعود إلى الكفاءات المرافقة للعمل المقاولاتي، في المقام الأول مسألة ذهنية، ومجموعة من الأفكار وطريقة تفكير والقدرة على الملاحظة، الاكتشاف واستغلال الفرصة Fayolle (2001): "عرفها من خلال خصائص وسمات المقاول الذي يختلف عن المسير والمخترع."

"Surlemont et Kearney (2009) "الذهنية وطريقة التفكير التي تقود الفرد أو مجموعة من الأفراد إلى ملاحظة الفرص وحشد الموارد اللازمة لاستغلالها، بهدف خلق قيمة.¹"
"Yifan Wang: ذهنية تقود الفرد لأخذ المبادرة والتحدي إلى أن يصبح طرفاً فاعلاً في مستقبله الشخصي والمهني، وترتبط بقدرات معينة.²"

وقد تم تعريف روح المقاولة أيضاً بأنها "ممارسة وسلوك تغذيه قاعدة معرفية، وتعكس المهارات والقدرات، فهي قدرة الفرد أو الجماعة على تحمل مخاطر رأس المال والمغامرة في تقديم شيء جديد (الابتكار) باستخدام أفضل مزيج من المواد المختلفة. وعليه فهي القدرة على رؤية الفرص ضمن ما يراه الآخرون بمثابة تهديد.³"

4.2 التمييز بين روح المقاولة وروح المؤسسة:

تشير Catherine Leger-Jarniou إلى وجود فرق جوهري بين المفهومين:⁴
· روح المؤسسة (L'esprit d'entreprise): هي مجموعة من الاتجاهات العامة والإيجابية تجاه مفهوم المؤسسة والمقاول. وهي ظاهرة تعود إلى عادات إيجابية عامة تجاه العمل المؤسسي.
· روح المقاولة (L'esprit d'entreprendre): تتجاوز ذلك إلى الإبداع والمبادرة وتوليد أفكار جديدة وتحمل المخاطر بهدف خلق التغيير، سواء بإنشاء مؤسسة جديدة أو بتطوير مؤسسة

¹Surlemont, B. & Kearney, P. (2009). Pédagogie et esprit d'entreprendre. Bruxelles : De Boeck, p. 26

²Wang, Yi fan. (2010). Op. Cit., p 39.

³فالنت، اليمينية & لطيفة، برني. (2010). "البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولة". الملتقى الدولي حول المقاولاتية، التكوين والفرص الأعمال. جامعة محمد خيضر بسكرة، 06-08 أبريل، ص 9.

⁴Berrziga, Amina & Meziane. (2012). "La culture Entrepreneuriale chez les entrepreneurs algériens". Colloque internationale. Université Kasdi Merbah Ouargla, 18-19 Avril, p. 10.

قائمة. فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاولاتية ليس بالضرورة أن يكون لديهم توجه أو رغبة في إنشاء مؤسسة، بل هدفهم تنمية قدرات خاصة للتأقلم والتكيف مع التغيير. وهذا التمييز مهم في فهم التوجه المقاولاتي، حيث أن روح المقاولاتية أوسع وأكثر ديناميكية من روح المؤسسة، وهي تمثل الأساس الذهني الذي يمكن أن يؤدي لاحقاً إلى التوجه الفعلي نحو إنشاء مشروع.

ثانياً: مقاربات المقاولاتية النظرية

تطورت الأبحاث في مجال المقاولاتية من خلال ثلاثة تيارات فكرية رئيسية، والتي على الرغم من اختلافها في التعامل مع هذا المجال إلا أنها تكمل بعضها البعض:¹

1. المقاربة الوظيفية للاقتصاديين:

اعتنت المقاربة الوظيفية بآثار المقاولاتية ودور المقاول في إنعاش النظام الاقتصادي. Stevenson و C. Jaillou (1990) قام الباحثان بدراسة نتائج تصرفات المقاول، وليس المقاول أو فعالياته في حد ذاتها.²

من أبرز رواد هذه المقاربة:

Richard Cantillon: أول من أدخل مفهوم المقاول إلى النظرية الاقتصادية، وعرفه بأنه الشخص الذي يشتري المواد الأولية بأسعار معينة لتحويلها وبيعها بأسعار غير مؤكدة، فهو معرض للمخاطر المرتبطة بتقلبات السوق.³

J.B. Say : رأى أن المقاول هو مسير عملية الإنتاج، وحجر الزاوية في العملية الاقتصادية، وهو وسيط بين مختلف مستويات المنتجين وبين المنتجين والمستهلكين.⁴

¹ Stevenson, Howard H. & Jarillo, J. Carlos. (1990). "Entrepreneurial Management". Stratégique Management Journal, Vol. 11, p. 18.

² Tounès, Azzedine. (2003). Op. Cit., p. 6.

³ Fillion, Louis Jacques. (1997). "Le champ de l'entrepreneuriat historique, évolution, Tendances". Revue internationale P.M.E, vol. 10, n°2, p. 134.

⁴ Tounès, A. & Fayolle, A. (2006). "L'Odyssée d'un Concept et les Multiples Figures de l'Entrepreneur". La Revue des Sciences de Gestion, n°220-221, p. 23.

J.A. Schumpeter: يعتبر "أب المقاول" الحديثة، حيث ربط المقاول بالابتكار، وأطلق مصطلح "التدمير الخلاق". وحدد خمسة أشكال للابتكار: تقديم سلعة جديدة، إدخال أساليب جديدة في الإنتاج، فتح سوق جديد، اغتنام مصدر جديد للمواد الخام، والقيام بتنظيمات جديدة في أي صناعة¹. Kirzner: ركز على تحديد العمليات التي تقود الاقتصاد إلى التوازن، واعتبر المقاول شخصاً يقظاً للفرص، يستغل الفرص الموجودة في حالة عدم التوازن².

Knight: ميز بين المخاطرة (التي يمكن قياسها) وعدم اليقين (الذي لا يمكن قياسه)، ورأى أن المقاول يتحمل المخاطر المالية والمهنية والعائلية والنفسية³.

2. المقاربة الفردية النفسية – الاجتماعية:

ركزت هذه المقاربة على الجانب النفسي والاجتماعي للمقاول، وحاولت شرح سلوكه من خلال سماته النفسية وخصائصه الشخصية. يعتبر Max Weber من بين الأوائل الذين اهتموا بهذا الأمر، إلا أن D. McClelland هو من أعطى الانطلاقة للعلوم السلوكية للمقاولين من خلال كتابه "المجتمع المنجز" (1961) ⁴.

توصل McClelland إلى أن ما يفسر تطور المجتمعات هو الحاجة إلى الإنجاز (Need for Achievement)، والتي ربطها بالمقاول. وأشار إلى أن الإنسان منتج اجتماعي، تتأثر شخصيته بالبيئة الثقافية من خلال التثنية الاجتماعية⁵. كما أضاف Rotter (1996) مفهوم "مركز التحكم الداخلي" (Internal Locus of Control)، حيث يتميز المقاولون الناجحون بمستوى عالٍ من الرقابة الداخلية.

¹Facchini, François. (2007). "L'entrepreneur comme un home prudent". La Revue des Sciences de Gestion, n°226-227, p. 30.

²Fillion, Louis J. (1997). Op. Cit., p. 135.

³Filion, Louis J. (1997). Op. Cit., p. 137.

⁴. Siomy, Mory. (2007). Op. Cit., p. 87.

⁵Tounes, Azzedine & Assala, Khalil. (2007). Influences Culturelles sur des Comportements managériaux d'entrepreneurs algériens. 5ème Congrès International de l'Académie de l'entrepreneuriat, Sherbrooke-Canada

من أبرز خصائص وسمات المقاول التي تم تحديدها في هذه المقاربة:¹

خصائص وسمات المقاول	
الثقة بالنفس	الأخذ بالمخاطرة
الإبداع	الاستقلالية
المثابرة	المرونة
القيادة	مواجهة الغموض وعدم اليقين
الطاقة	المبادرة
التعلم	التفاؤل

المصدر: Louis J. Filion, Op. Cit, p137.

وجهت انتقادات عديدة لهذه المقاربة، أبرزها أنها تبسيطية ولا يمكنها تفسير ظاهرة معقدة كالمقابلة بالرجوع إلى عامل أو عاملين فقط. فقد أشار Brockaux (1982) إلى أنه "يصعب تفسير خلق مؤسسة أو نجاح مقاول من خلال الحاجة إلى الإنجاز فقط"². كما أن الاختلافات بين المقاولين أنفسهم في بعض الأحيان تكون أكبر مما هي عليه عند مقارنتهم بغير المقاولين.

3. مقارنة السيرة (العملياتية) :

ظهر هذا التوجه في بداية السبعينات نتيجة للانتقادات الموجهة للمقاربة الفردية. ففي عام 1988، نشر William Gartner مقالاً بعنوان "Who is an entrepreneur? is the wrong question"، أشار فيه إلى أن تفسير ظاهرة المقابلة بالإشارة إلى السمات الشخصية لن يساعد في فهمها، بل يجب التركيز على ما يفعله المقاول (أي السلوكيات والمراحل).³

¹ العتيبي، منصور بن نايف & موسى، محمد فتحي. (2015). "الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية". مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 162، الجزء 2، يناير، ص 630.

² الدبوسي، سامي الأخضر. (2017). "رؤية طلاب جامعة تبوك حول ثقافة ريادة الأعمال". المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، العدد الثامن، المجلد 1، أكتوبر، ص 23.

³ محمد، حمد سعد & عبد الله، عبد الباقي. (2017). "محددات ريادة الأعمال في تبوك". المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد 3، العدد 2، مارس، ص 135.

اقترح Gartner نموذجاً ذا أربعة أبعاد لتفسير ظاهرة إنشاء مؤسسات جديدة. كما عرف Bygrave و (1990) Hofer السيورة المقاولاتية بأنها "تشمل جميع الوظائف والإجراءات المرتبطة بتحقيق الفرص وإنشاء منظمات لاستغلالها".¹

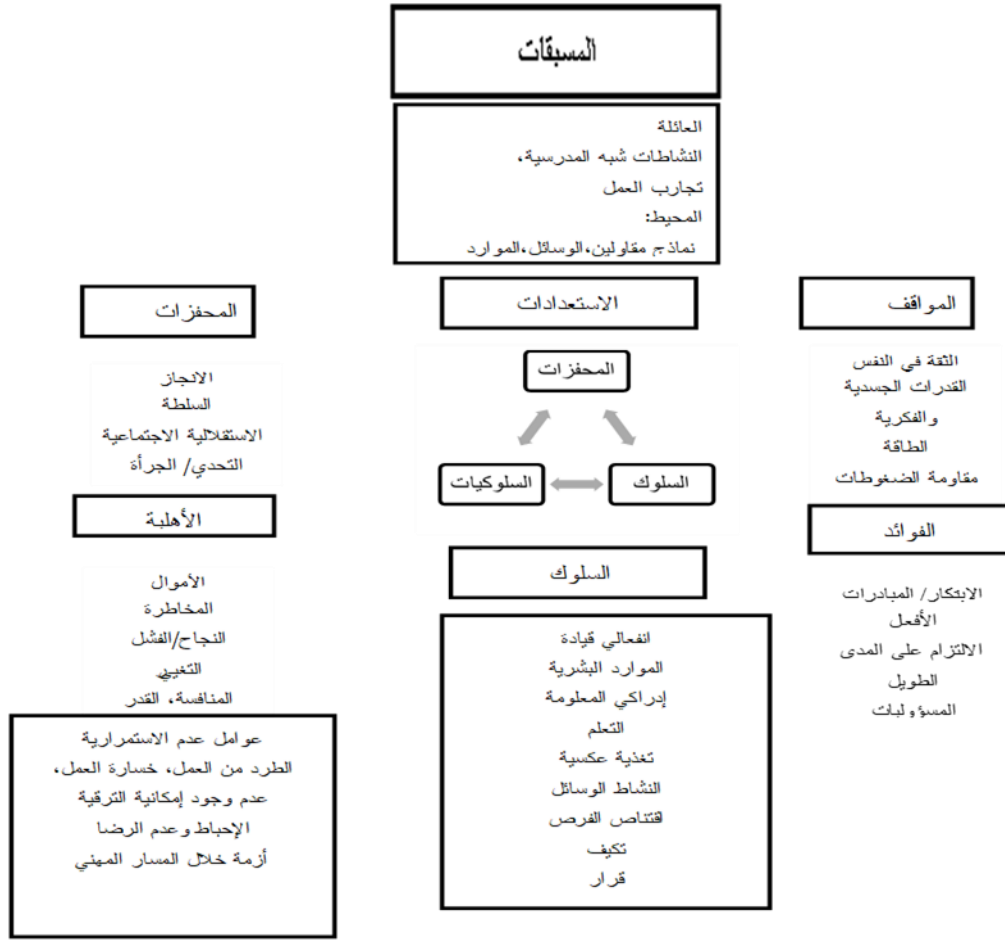
من أشهر نماذج هذه المقاربة:

نموذج Sabourin و Gasse (1998) قسم الباحثان المتغيرات المؤثرة على القدرات المقاولاتية إلى ثلاث مجموعات : الميول (عوامل شخصية وبيئية تشجع ظهور الميول)، الاستعدادات (خصائص نفسية كالدوافع والاتجاهات)، وتجسيد القدرات المقاولاتية في المشروع.²

¹ جمال الدين، نجوى يوسف وآخرون. (2014). "الثقافة التنظيمية في الفكر التربوي المعاصر". العلوم التربوية، العدد 3، الجزء الأول، يوليو، ص518 .

² المبيريك، وفاء ناصر & الجاسر، نورة جاسر. (2014). "النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية". المؤتمر السعودي الدولي. الرياض، 9-11 سبتمبر، ص26 .

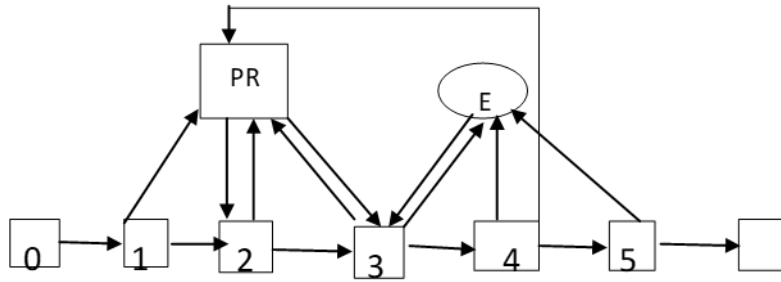
الشـ كل رقم 01: نموذج تطور المـ قاولين لـ (1989) J.P Sabourin و Y.Gasse



نموذج (Bruyat 1993) : يرى أن إنشاء مؤسسة جديدة يستغرق عملية تتكون من ست مراحل: عدم إدراك فعل الإنشاء، إدراك فعل الإنشاء، الرغبة في الإنشاء، البحث، الانطلاق، الإنجاز. كما يعترف بإمكانية الرفض أو الفشل في أي مرحلة.¹ وقد قام هذا الباحث بنمذجة عملية إنشاء المؤسسة على النحو التالي:

¹Dess, Gregory G. et al. (2007). Strategic Management - Creating Competitive Advantage. New York: McGraw-Hill, p. 449.

الشكل رقم 02: يوضح مراحل إنشاء مؤسسة (Bruyat1993)

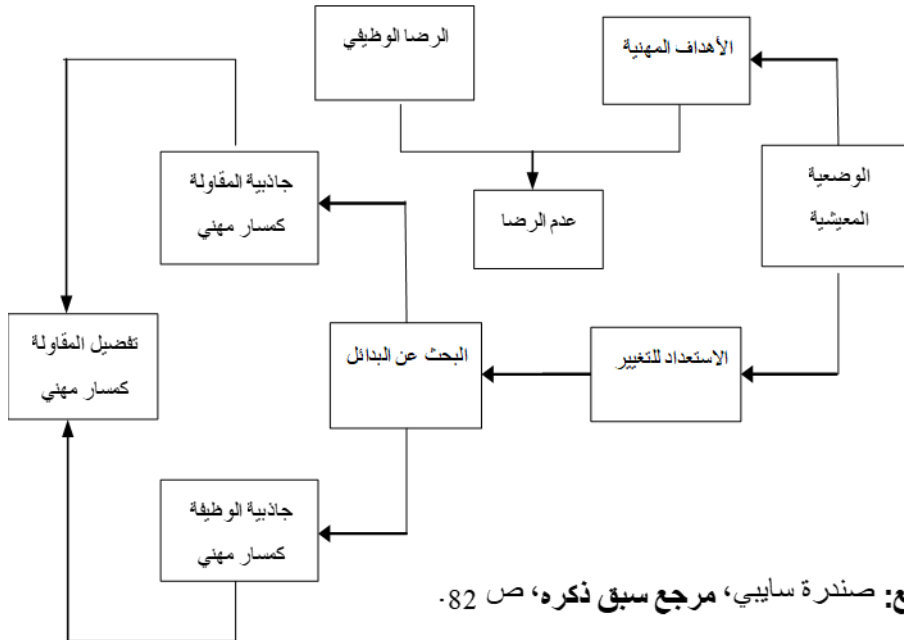


المصدر: C.Bruyat, Op.Cit, p26

يوضح هذا الشكل تسلسل المراحل الست التي حددها Bruyat لعملية إنشاء المؤسسة، بدءاً من عدم إدراك الفرد لفعل الإنشاء، مروراً بمرحلتي الإدراك والرغبة، وصولاً إلى البحث والانطلاق ثم الإنجاز الفعلي للمشروع، مع إمكانية التوقف أو الفشل في أي مرحلة من هذه المراحل.

نموذج Pleinter حدد ثلاثة مستويات: تفضيل المقولة كخيار وظيفي، الدافع لإنشاء المؤسسة، وإنشاء المؤسسة.¹

الشكل رقم 03: تفضيل المقولة كمسار وظيفي (Pleinter)

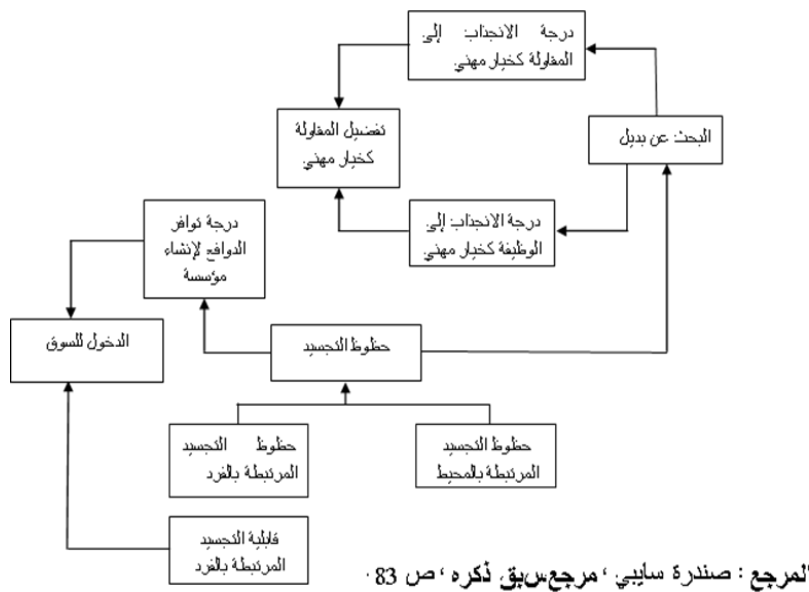


المرجع: صندرة سايبى، مرجع سبق ذكره، ص 82.

¹ العنبي، منصور بن نايف & موسى، محمد فتحي. (2015). المرجع السابق، ص 25-26.

من عيوب المقترح الذي قدمه Pleinter هو طرح خيار المقاوله كمسار احترافي على أساس انه دائما نتيجة عدم الرضا، وبالتالي يفترض أن هذا اختيار لم يكون موجودا من قبل (كتقليد عائلي مثلا). لذلك توصل Pleinter إلى مخطط أكثر ديناميكية من المخطط السابق والذي يمكن توضيحه على النحو التالي:

الشكل رقم 04: دوافع إنشاء مؤسسة حسب Pleinter

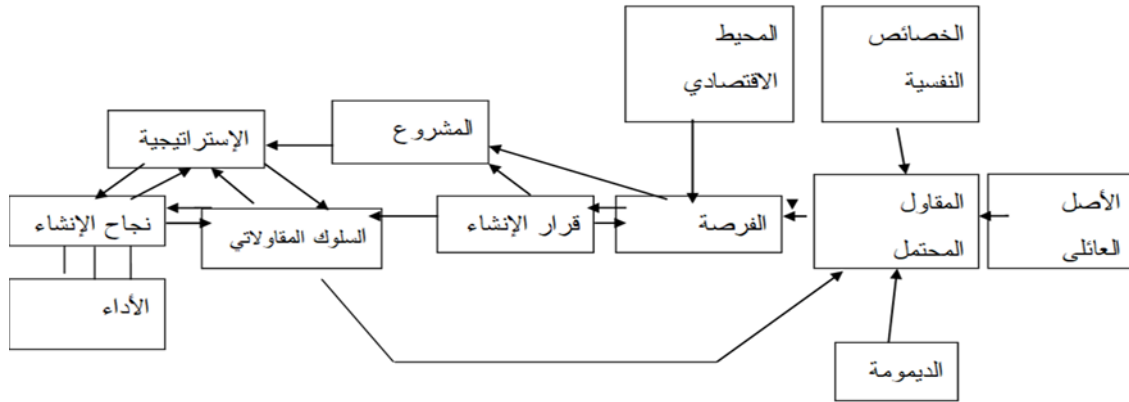


نموذج Hernandez (1996) ميز أربع مراحل: البدء، النضج، اتخاذ القرار، الإنهاء¹.

¹المفوضية الأوروبية (2003). (Commission européenne) الكتاب الأخضر حول ريادة الأعمال في

أوروبا.

الشكل رقم 05: يوضح مراحل إنشاء مؤسسة عند Hernandez



المصدر: Hernandez-Emile et Alain Capiez, OP, Cit. P15

يبرز هذا الشكل تصور Hernandez (1996) لعملية المقاول كمسار يمر بأربع مراحل متتالية: مرحلة البدء التي يتشكل فيها الدافع الأولي، ثم مرحلة النضج التي يتم خلالها بلورة الفكرة والموارد اللازمة، تليها مرحلة اتخاذ القرار الفعلي بالانطلاق في المشروع، وأخيراً مرحلة الإنهاء التي يتحقق فيها إطلاق المؤسسة أو التخلي عن الفكرة.

نموذج المرصد العالمي للمقاولاتية: GEM

ينقسم إلى مرحلتين: ما قبل البدء، والبناء الفعلي. ويحدد ثلاثة مستويات: ميلاد المقاول، وجود المقاول الفعلي، ثم تجسيد المؤسسة.¹

يُعد المرصد العالمي لريادة الأعمال (Global Entrepreneurship Monitor - GEM) أحد أهم المشاريع البحثية الدولية التي تهدف إلى دراسة وتحليل النشاط المقاولاتي على المستوى الوطني والمقارن بين الدول. انطلق هذا المشروع في عام 1999 بمبادرة من كل من كلية بابسون (Babson College) في الولايات المتحدة وكلية لندن للأعمال (London Business College).

¹Tounes, Azzedine & Assala, Khalil. (2007).

(School)، وسرعان ما توسع ليصبح شبكة بحثية تضم أكثر من 100 دولة حول العالم، مما يجعله أكبر وأشمل دراسة من نوعها في مجال ريادة الأعمال¹.

يقوم نموذج GEM على فكرة أن النشاط المقاولاتي ليس ظاهرة معزولة، بل هو نتاج تفاعل معقد بين مجموعة من العوامل البيئية والمؤسسية والثقافية والفردية. ولذلك، يقدم النموذج إطاراً شاملاً لفهم العوامل التي تعزز أو تعيق ريادة الأعمال في أي بلد، من خلال التركيز على مرحلتين رئيسيتين للمسار المقاولاتي، هما:

1. مرحلة ما قبل البدء: (Pre-startup Phase) وتشمل العوامل التي تهيئ الفرد ليكون مقاولاً محتملاً، مثل:

- إدراك الفرص: قدرة الفرد على رؤية فرص تجارية جديدة في السوق.
- الكفاءة الذاتية: اعتقاد الفرد بقدرته على بدء مشروع وإدارته بنجاح.
- الخوف من الفشل: مدى تأثير قرار الفرد باحتمالية الفشل.
- النماذج القدوة: وجود مقاولين ناجحين في المحيط القريب.

2. مرحلة البناء والاستمرارية: (Startup & Sustainability Phase) وتشمل العوامل التي تحول النية المقاولاتية إلى مشروع فعلي، مثل:

- توفر التمويل: سهولة الحصول على القروض والدعم المالي.
- السياسات الحكومية: مدى دعم الدولة لريادة الأعمال من خلال القوانين والتشريعات.
- البنية التحتية: توفر الدعم اللوجستي والتقني للمشاريع الناشئة.
- البرامج التعليمية: مدى فعالية التعليم في تنمية المهارات المقاولاتية.

¹Global Entrepreneurship Monitor.(2023).GEM.Global Reporth.Research Association.london.Business School.

كما يميز نموذج GEM بين ثلاثة أنواع من النشاط المقاولاتي، وهي:

نوع النشاط الوصف:

المقاولاتية الناشئة (Nascent Entrepreneurship) الأفراد الذين يقومون بخطوات فعلية لبدء مشروع، لكن المشروع لم يحقق أرباحاً بعد.

المقاولاتية الجديدة (New Entrepreneurship) الأفراد الذين يملكون مشروعاً قائماً ويعملون فيه، وتكون مدة نشاطه أقل من 42 شهراً.

المقاولاتية الراسخة (Established Entrepreneurship) الأفراد الذين يملكون مشروعاً ويعملون فيه، وتكون مدة نشاطه أكثر من 42 شهراً.

ويعتمد نموذج GEM في تحليله على مؤشرين رئيسيين لقياس النشاط المقاولاتي في أي دولة¹:

1. معدل النشاط المقاولاتي المبكر (TEA - Total Early-stage Entrepreneurial

Activity): ويشمل النشاط الناشئ والجديد معاً، وهو المؤشر الأكثر استخداماً لمقارنة الدول.

2. معدل النشاط المقاولاتي الراسخ (EEA - Established Entrepreneurial Activity):

ويشمل المشاريع القائمة والمستقرة.

أهمية نموذج GEM في هذه الدراسة:

يُعتبر نموذج GEM إطاراً تحليلياً قيماً لفهم التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر، وذلك للأسباب التالية:

شمولية النموذج: يغطي العوامل الفردية (كالكفاءة الذاتية وإدراك الفرص) والعوامل البيئية

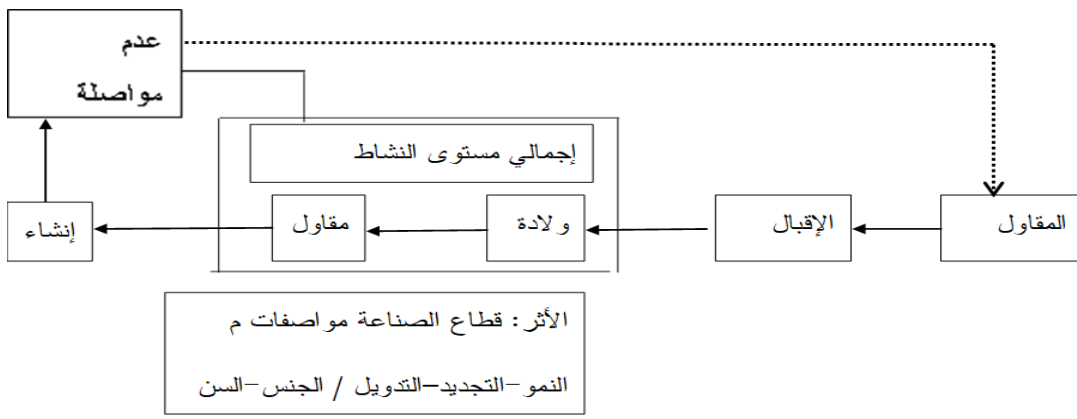
(كالسياسات الحكومية والدعم المؤسسي)، وهو ما يتوافق مع أهداف هذه الدراسة التي تسعى إلى

فهم التفاعل بين هذه العوامل في تشكيل النية المقاولاتية.

¹سندرة سايبى (2014) نفس المرجع، ص91.

- الملاءمة للسياق الجزائري: يمكن من خلال النموذج تحليل مدى توفر العوامل البيئية الداعمة للمقاولاتية في الجزائر، وتحديد الفجوات التي تعيق تحول نوايا الطلبة إلى مشاريع فعلية.
- القابلية للمقارنة: يتيح النموذج مقارنة النتائج المستخلصة من هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى أجريت في سياقات دولية مختلفة، مما يعزز من قيمة النتائج وإمكانية تعميمها نسبياً.

الشكل رقم 06: يوضح نموذج GEM للسيرورة المقاولاتية



المرجع: صندرقسايب، مرجع سبق ذكره، ص91.

يعرض هذا الشكل نموذج GEM الذي ينظر إلى السيرورة المقاولاتية كعملية متصلة تمر بمراحل ما قبل الانطلاق (إدراك الفرص وامتلاك المهارات)، ومرحلة الانطلاق الفعلي للمشروع، ثم مرحلة استمرارية المؤسسة الناشئة ونموها، مع تأثر هذه المراحل بمجموعة من العوامل الفردية والمؤسسية والثقافية المحيطة.

4.مقاربة التوجه (النية المقاولاتية):

تعد مقاربة التوجه امتداداً للمقاربات السابقة، وتهتم بدراسة المراحل القبلية للعمل المقاولاتي، أي العوامل التي تدفع الفرد إلى تكوين نية أو توجه لإنشاء مشروع. هذه المقاربة تشكل أساس الفصل الأول من هذه الأطروحة، وسيتم تفصيلها لاحقاً.

ثالثاً: مفهوم الثقافة وثقافة المقاولاتية

1. مفهوم الثقافة:

تعددت تعريفات الثقافة بتعدد المدارس الفكرية. فالثقافة بشكل عام هي مجموعة من القيم والمعتقدات والمواقف والسلوكيات المشتركة التي تميز أفراد المجتمع، وتتجلى عبر عمليات اجتماعية داخل الأسر والمؤسسات الدينية والتعليمية والمنظمات¹.

يعرف Landes (2000) الثقافة بأنها "مجموعة من المعارف والقيم غير المرتبطة بأي تعليم محدد، ويعرفها كل فرد في المجتمع". أما Hofstère (2001) فيراها "برمجة ذهنية جماعية، مجموعة من المعايير التي نتشاركها مع الآخرين في بلدنا ومنطقتنا ومجتمعنا".²

ساهم Hofstede و Bollinger (1987) في تف سير تطور الثقافة تحت تأثير عوامل خارجية (قوى الطبيعة، الأنشطة التجارية، الاستعمار، الاكتشافات العلمية) وعوامل إيكولوجية (جغرافية، اقتصادية، ديموغرافية، وراثية، صحية، تاريخية، تكنولوجية، حضارية). تؤدي هذه العوامل إلى تكوين أنظمة قيم، ثم تنشئة اجتماعية، ثم أنظمة وأساليب عمل مؤسسية (الأسرة، التعليم، السياسة، التشريعات، العمارة، العلوم). وهذه الأنظمة بدورها تعزز المبادئ البيئية والتنشئة الاجتماعية³.

¹Kuratko, D. F. (2005). "Entrepreneurship education: Emerging trends and challenges for the 21st century". Entrepreneurship Theory and Practice, 29(5), pp. 577-597.

²Fayolle, A. (2007). Entrepreneur's hip and Education: Current Trends and Challenges. Paris : EP-EAP.

³Bouslikhane, Aziz. (2011). Enseignement de l'entrepreneuriat : pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurial. Thèse de doctorat en sciences de gestion, Université de Nancy 2, p. 129.

2. مركبات الثقافة ومكوناتها :

حدد (Singh و Parashar 2009) خمس مجموعات من المركبات الثقافية، أكثرها تأثيراً:

التاريخ، الجغرافيا، الهوية الاجتماعية، المتغيرات الاقتصادية، والعوامل التنظيمية.¹

السياق التاريخي	السياق الجغرافي	الهوية الاجتماعية	المتغيرات الاقتصادية	العوامل التنظيمية
الأساطير	المناخ	اللغة	النظام الاقتصادي	نظام الحوكمة
الذاكرة الجماعية	الطبوغرافيا	الدين	التنمية الاقتصادية	النظام القانوني
الإقليم أو الجزء	(الخريطة)	التعليم	التنمية التكنولوجية	الحقوق والواجبات
التاريخي		عامل الجنس	الصناعات الأساسية	القوانين والتشريعات
الاستعمار		التعبئة		
اتساع التأثيرات الخارجية		الإقليم		

المصدر: (Singh et Parashar 2005)، Azzedine Tounes, Khalil Assala,

هذا الملخص الشامل يمكن أن يتحول إلى نموذج للتكوين والاستقرار الثقافي لـ Hofstede

(1980) فهو يعتبر الهوية الاجتماعية، العوامل التنظيمية والاقتصادية كنتائج للمعايير الاجتماعية

أو لأنظمة القيم وليست أسباباً للثقافة.

3. نموذج Hofstede للاستقرار الثقافي :

يميز Hofstede (1980) قيم المجتمع التي تمثل الثقافة الوطنية عن نتائجها (تمييز الأدوار،

السلوكيات، الدين...). ويؤكد أن الثقافة الوطنية دائمة ولا تتغير إلا بعوامل خارجية هامة.

يُعد نموذج الأبعاد الثقافية الذي طوره العالم الهولندي غيرت هوفستيد من أكثر النماذج تأثيراً

وانتشاراً في مجال دراسة الثقافات الوطنية وتحليل تأثيرها على سلوك الأفراد والمؤسسات. يعرف

هوفستيد الثقافة بأنها "البرمجة العقلية الجماعية التي تميز أعضاء مجموعة أو فئة من الناس عن

¹مبارك، مجدي عوض. (2011). التربية الريادية والتعليم الريادي -مدخل نفسي سلوكي. إربد، الأردن: عالم

الآخرين¹ وقد قام هوفستيد بتطوير هذا النموذج بناءً على دراسة استقصائية ضخمة شملت أكثر من 117 ألف موظف في شركة آي بي إم في أكثر من سبعين دولة، خلال الفترة الممتدة بين عامي 1967 و 1973، وهي التي تعتبر من أكبر الدراسات من نوعها في مجال تحليل الثقافات الوطنية. وقد اعتمد هوفستيد في تحليله على مقارنة إجابات العمال في دول مختلفة عن قيمهم في بيئة العمل، ليخلص إلى أن الاختلافات بين الثقافات يمكن تصنيفها ضمن أبعاد قابلة للقياس تعكس المشاكل الأساسية التي يواجهها أي مجتمع في تنظيم شؤونه.

حدد هوفستيد ستة أبعاد ثقافية رئيسية تمثل محاور مستقلة يمكن من خلالها قياس الفروق بين الثقافات المختلفة. يتمثل البعد الأول في مسافة السلطة، وهو يعبر عن مدى تقبل الأفراد الأقل قوة في المؤسسات والمنظمات للتوزيع غير المتكافئ للسلطة، وقبولهم بأن اللامساواة جزء من النظام الاجتماعي. ففي المجتمعات ذات مسافة السلطة المرتفعة، يُقبل التسلسل الهرمي الصارم والاعتماد الكبير للمرؤوسين على رؤسائهم، ويظهر ذلك في مؤسسات ذات إدارة مركزية وهيكل تنظيمي هرمي واضح. أما في المجتمعات ذات مسافة السلطة المنخفضة، فتسود العلاقات التبادلية، ويسعى الأفراد للمساواة، ويُفضل اللامركزية في اتخاذ القرارات. وقد أظهرت النتائج أن الدول العربية تتميز بمستوى مرتفع في هذا البعد، مما يعكس تقبلاً كبيراً للسلطة والهرمية في مؤسساتها.

ويتعلق البعد الثاني بالفردية مقابل الجماعية، وهو يرتبط بمفهوم "أنا" مقابل "نحن"، أي درجة اندماج الأفراد في مجموعات قوية ومتماسكة. ففي المجتمعات الفردية، تغيب العلاقات القوية بين الأفراد، ويكون كل فرد مسؤولاً عن نفسه وعن أسرته المباشرة فقط، ويُفضل الاعتماد على الذات وتحقيق الإنجازات الشخصية. أما في المجتمعات الجماعية، فتكون العلاقات بين الأفراد قوية ومتراصة، ويتحمل الفرد مسؤولية أسرته الممتدة وقبيلته ومجموعته الوطنية، وتُبنى العلاقات على الولاء والواجب، وتكون الأولوية للجماعة على حساب الفرد. وقد صنف هوفستيد الدول العربية مثل

¹Hofstede, G. (2001). Culture's Consequences: Comparing Values, Behaviors, Institutions, and Organizations across Nations (2nd ed.). SAGE Publications. <https://doi.org/10.1177/0022022101032005005>

الولايات المتحدة وبريطانيا ودول شمال أوروبا كمجتمعات فردية، بينما صنف الدول الآسيوية ودول أمريكا الجنوبية كمجتمعات جماعية.

أما البعد الثالث فيتمثل في الذكورية مقابل الأنوثة، وهو يعكس توزيع الأدوار العاطفية بين الجنسين، وليس الخصائص البيولوجية. ففي المجتمعات الذكورية، تسود قيم الحزم، والمنافسة، والطموح، والإنجاز، والمكافآت المادية، وتكون الفجوة بين قيم الرجال والنساء كبيرة. وفي المجتمعات الأنثوية، تسود قيم التعاون، والتواضع، والرعاية، والاهتمام بجودة الحياة، وتكون الفجوة بين الجنسين أصغر، حيث تتقاسم النساء والرجال هذه القيم بشكل متساوٍ. وقد أشار هوفستيد إلى أن هذا البعد يؤثر بشكل كبير على طريقة إدارة المؤسسات وتوزيع الأدوار فيها. ويعبر البعد الرابع عن تجنب عدم اليقين، وهو درجة تحمل المجتمع للغموض وعدم اليقين، وكيفية تعامله مع المواقف غير المألوفة والمفاجئة. ففي المجتمعات ذات المستوى المرتفع من تجنب عدم اليقين، يسعى الأفراد إلى تقليل الغموض عبر سن قوانين وقواعد صارمة، والإيمان بالحقائق المطلقة، والشعور بالقلق تجاه المجهول. وفي المجتمعات ذات المستوى المنخفض، يكون الأفراد أكثر تقبلاً للاختلاف، وأقل التزاماً بالقواعد الصارمة، وأكثر استرخاءً تجاه المواقف غير المتوقعة. ويؤكد هوفستيد أن هذا البعد لا يتعلق بتجنب المخاطر بقدر ما يتعلق بالقلق وعدم الثقة في مواجهة المجهول.

وتم إضافة البعد الخامس، وهو التوجه طويل المدى مقابل التوجه قصير المدى، لاحقاً في عام 1991، بناءً على أبحاث مايكل بوند في دول آسيا. يعكس هذا البعد نظرة المجتمع إلى الزمن، ويرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل. ففي المجتمعات ذات التوجه طويل المدى، تُعزى الفضائل العملية المرتبطة بالمكافآت المستقبلية، مثل الادخار، والمثابرة، والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة. أما في المجتمعات ذات التوجه قصير المدى، فتُعزى الفضائل المرتبطة بالماضي والحاضر، مثل احترام التقاليد، والحفاظ على "الوجه"، والوفاء بالالتزامات الاجتماعية).

أما البعد السادس والأحدث، الذي أضيف في عام 2010 بناءً على أبحاث مايكل مينكوف، فيتمثل في التساهل مقابل ضبط النفس، وهو يعبر عن مدى سماح المجتمع بالإشباع الحر للرغبات البشرية الأساسية المتعلقة بالاستمتاع بالحياة والمرح. ففي مجتمعات التساهل، يُسمح بإشباع هذه الرغبات بشكل نسبي وحر، وتكون الصداقة والحياة ذات معنى. أما في مجتمعات ضبط النفس، فتُقمع

الرغبات وتُنظّم بمعايير اجتماعية صارمة، وتكون الحياة صعبة، ويُعتبر الواجب وليس الحرية هو الحالة الطبيعية.

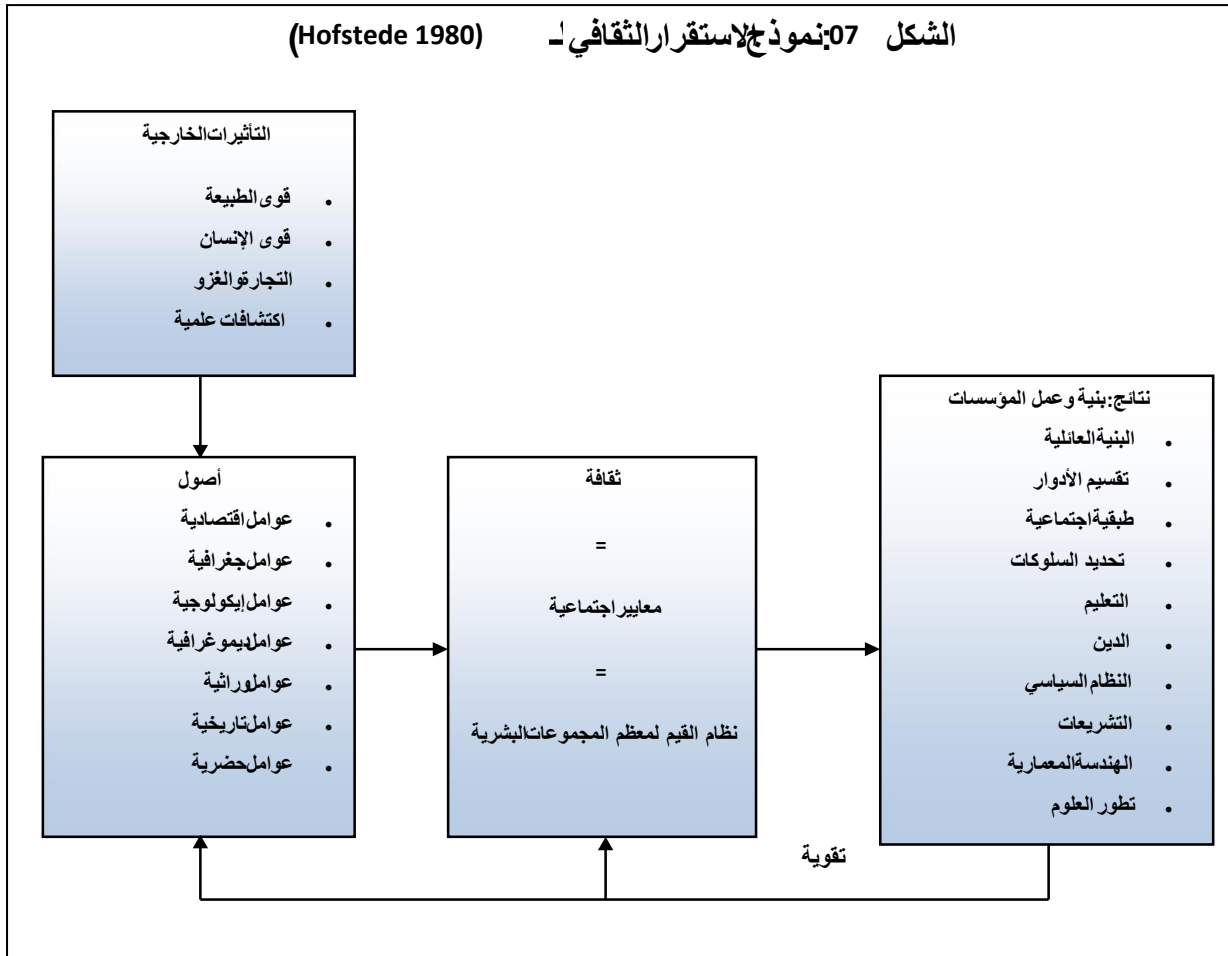
لا يقتصر نموذج هوفستيد على تحديد أبعاد ثقافية فحسب، بل يقدم أيضاً رؤية حول كيفية تشكل الثقافات واستقرارها. فالثقافة ليست مجموعة من القيم الثابتة إلى الأبد، بل هي نتاج تفاعل معقد بين عدة عوامل، تبدأ بالعوامل البيئية كالجغرافيا والديموغرافيا والاقتصاد والتكنولوجيا، ثم التأثيرات الخارجية كالقوى الطبيعية والتجارة والغزو والاكتشافات العلمية، التي تؤدي إلى تكوين القيم المجتمعية المتمثلة في الأبعاد الستة المذكورة، والتي تتجسد بدورها في النتائج المؤسسية كالأسرة والتعليم والسياسة والتشريعات. ويعمل هذا النظام بشكل دوري ومستقر، حيث تعزز النتائج المؤسسية بدورها العوامل البيئية والقيم المجتمعية، ويبقى هذا النظام مستقراً إلى أن يطرأ حدث خارجي كبير يؤدي إلى تغيير في العوامل البيئية، ما ينعكس على القيم الثقافية والهياكل المؤسسية، لكن هذا التغيير لا يمكن ملاحظته إلا على المدى الطويل. وقد أثبتت الدراسات أن درجات الأبعاد الثقافية تبقى ثابتة نسبياً لعقود، حيث أن القوى التي تسبب تحولاً في الثقافات تكون عادةً عالمية وتؤثر على العديد من الدول في وقت واحد، مما يحافظ على المواقع النسبية للدول مقارنة ببعضها البعض.

يكتسي نموذج هوفستيد أهمية بالغة في تفسير النشاط المقاولاتي، حيث أن القيم الثقافية تؤثر بشكل كبير على كيفية إدراك الأفراد للفرص وتقييمهم للمخاطر واتخاذهم لقرارات البدء في مشاريعهم الخاصة. فقد أظهرت الدراسات الحديثة أن ثقافة ريادة الأعمال ليست نتاجاً لبعد ثقافي واحد، بل هي نتاج توليفة من عدة أبعاد تعمل معاً. فريادة الأعمال تزدهر في بيئات تجمع بين انخفاض مسافة السلطة، وانخفاض تجنب عدم اليقين، وقيم التعاون والمساواة (الأنوثة)، إضافة إلى الفردية والتوجه طويل المدى. وهذا يوضح أن تأثير الثقافة على ريادة الأعمال هو تأثير تراكمي وتفاعلي، وليس تأثيراً لبعد واحد بمعزل عن الآخرين.

وفي السياق الجزائري، تشير نتائج أبحاث هوفستيد إلى أن الثقافة الجزائرية، ضمن مجموعة الدول العربية، تتسم بارتفاع مستوى مسافة السلطة، مما يعكس تقبلاً كبيراً للهرمية والتبعية للسلطة، وهذا

قد يحد من المبادرة الفردية ويعزز ثقافة الانتظار. كما تتميز بانخفاض مستوى الفردية (أي ميل نحو الجماعية)، مما يعني أن الولاء للأسرة والمجموعة أكبر من الولاء للفرد، وهذا قد يشجع على الدعم العائلي للمشاريع لكنه قد يحد من المخاطرة الفردية. وتتميز أيضاً بارتفاع مستوى تجنب عدم اليقين، مما قد يقلل من الاستعداد للمخاطرة ويُضعف روح الابتكار. إضافة إلى انخفاض مستوى التوجه طويل المدى، مما قد يحد من الاستثمار في المشاريع المستقبلية، وانخفاض مستوى التساهل (أي ميل نحو ضبط النفس)، مما قد يُقلل من الإبداع والمرونة في العمل. وهذه الخصائص الثقافية مجتمعة قد تفسر جزئياً ضعف الإقبال على المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، رغم توفر الآليات الداعمة، وتؤكد ضرورة العمل على تغيير الثقافة السائدة تجاه العمل الحر والمخاطرة من خلال برامج التوعية والتكوين والتعليم المقاولاتي.

الشكل رقم 07: نموذج الاستقرار الثقافي لـ HOFSTEDE 1980



المصدر Khalil Assala، Azzedine Tounes، المرجع نفسه.

4. مفهوم ثقافة المقاوالاتية :

ثقافة المقاوالاتية هي آلية تدعم وتحفز ال سلوك المقاوالاتي، وتربطه بالتعليم الجامعي. تساهم في التغيير والابتكار، وتخلق الانسجام بين العاملين، وتشجع على توليد الأفكار والإبداع والتجريب.¹ من مكوناتها: قدرة المؤسسة على التجربة والتعامل مع المخاطر، مشاركة الموظفين في التطوير، رفض السلوك الدفاعي، المبادرة، تكوين فرق عمل مستقلة، والاعتراف بالنجاحات والعمليات الإبداعية.²

تُعرّف ثقافة المقاومة بأنها: "مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تدعم المبادرات الفردية والعمل الحر، وتشجع الملكية وإدارة المشاريع، وتنشر الرغبة في تحمل المخاطر لرفع مستوى حياة الأفراد."³

كما عرفت في المجتمع بأنها: "الثقافة التي يحترم فيها المجتمع الجرأة ويكافئ المجازفة من خلال الأنشطة المشروعة، وتكافئ المبادرات"⁴.

تركز ثقافة المقاومة على: اكتشاف الفرص واستغلالها؛ الشجاعة للقيام بأنشطة غير تقليدية؛ الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية؛ توفر الروح الإبداعية والإدارة.

5. تأثير الثقافة على المقاوالاتية:

أشار Assala وTounes (2007) إلى تيارين بحثيين:⁵

· التيار الأول (مقاربة السمات) : يربط بين الثقافة وذ صائص المقاوالاتية، فمحفزات وأهداف منشئي المؤسسات تختلف حسب الخصوصيات الثقافية. وقد عرف Hayton et al. (2002) دور

¹ Bêchard, Jean-Pierre & Grégoire, Denis. (2009). "Archétypes d'innovations pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat : modèle et illustrations". Revue de l'entrepreneuriat, vol. 8, n°2, p. 42.

² Carrier, Camille. (2009). "L'enseignement de l'entrepreneuriat : au-delà des cours magistraux des études de cas et plan d'affaires". Revue de l'entrepreneuriat, vol. 8, n°2, pp. 19-20.

³ نتائج بحث منظمة اليونسكو. المرجع السابق، ص 104-105.

⁴ بوقفة، أحلام & بن لو صيف، نسيبة. (2019). "صناعة الفكر المقاوالاتي - الدور المستحدث للجامعة الجزائرية".

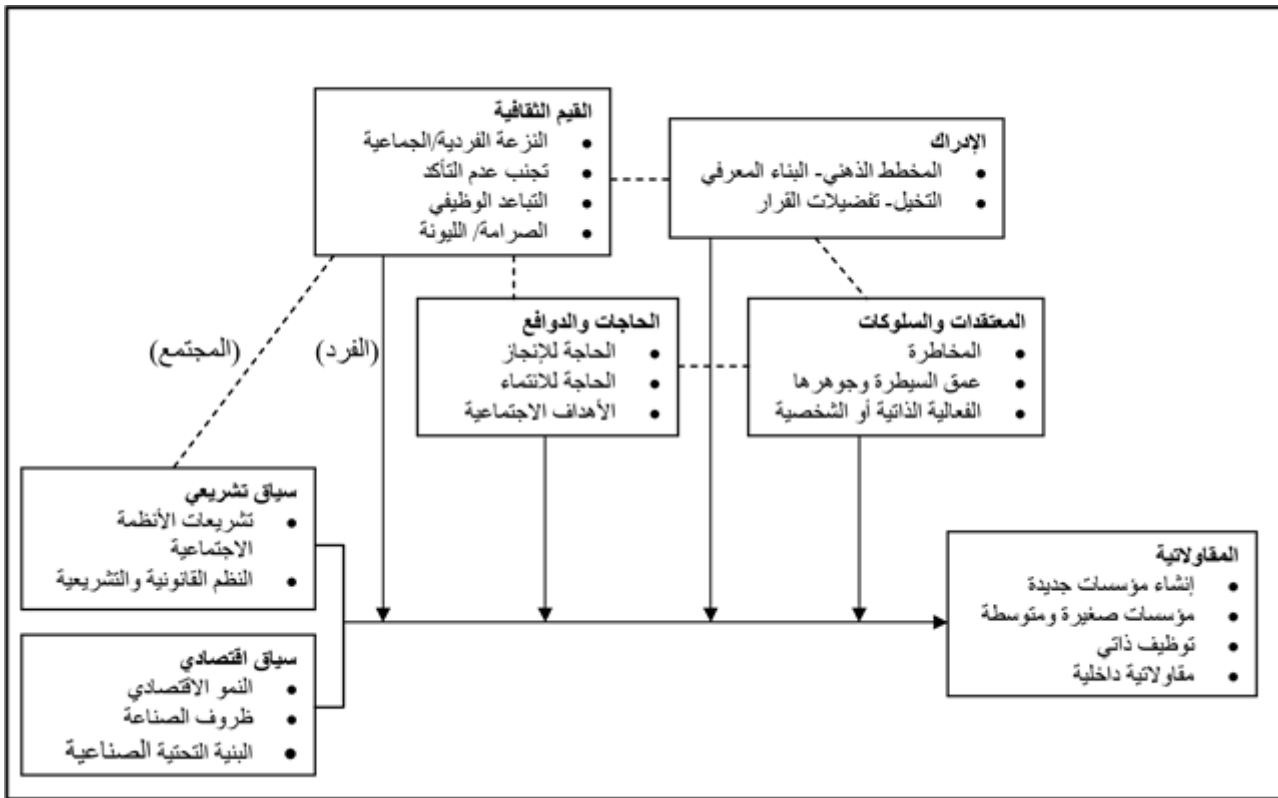
مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد الثالث، برلين، ألمانيا، ص 441

⁵ Tounes, Azzedine & Assala, Khalil. (2007). Op. Cit.

الأبعاد الثقافية (المعتقدات، الحاجات، الحوافز، المعرفة، السلوكيات) في نقل السياق التنظيمي للتأثير على النشاط المقاولاتي.

· التيار الثاني: يهتم بالعلاقة بين الثقافة الوطنية ومعدلات إنشاء المؤسسات والابتكار. أشارت دراسات (Shane، 1992، 1993، Davidsson، 1995) إلى أن التنوع المقاولاتي مرتبط بخ صائص ثقافية قيد ست عبر أبعاد (Hofstede (1980) الفردية، التعامل مع عدم التأكد، التباعد التدريجي).

الشكل رقم 08: نموذج الارتباط بين الثقافة والمقاولاتية لـ George & Zahra، Hayton (2002)



المصدر¹

يبين النموذج أن الثقافة الوطنية يعبر عنها بأربعة أشكال من العوامل: حاجات ودوافع المقاول، معتقداته ومؤهلاته، إدراكه، والقيم الثقافية. الثقافة هي متغير معدل (ضابط) في العلاقة بين العوامل السياقية والمقاولاتية.

¹ Hayton, J.C.; George, G.; and Zahra, S. National culture and entrepreneurship: A review of behavioral research. (2002). Entrepreneurship Theory & Practice, 26(4), 33.

6. الثقافة المقاولاتية في السياق الجزائري:

في المجتمع الجزائري، تتشكل الثقافة المقاولاتية في ظل تفاعل عدة عوامل ثقافية واجتماعية. فمن ناحية، لا تزال الثقافة السائدة تميل إلى تفضيل الوظيفة الحكومية المستقرة على العمل الحر، بسبب الموروث التاريخي للنظام الاشتراكي السابق الذي كان يضمن التشغيل شبه الدائم. ومن ناحية أخرى، تشهد السنوات الأخيرة تحولاً تدريجياً نحو قبول العمل الحر، خاصة مع ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب وصعوبة الالتحاق بالوظائف العمومية. هذا التحول الثقافي يتجلى في تزايد أعداد المقاولين الشباب والطلبة الذين يعبرون عن رغبتهم في إنشاء مشاريعهم الخاصة، كما أظهرته نتائج العديد من الدراسات الميدانية. غير أن الثقافة الجزائرية لا تزال تفتقر إلى تقدير المخاطرة والمبادرة بشكل كافٍ، مما يجعل مهمة نشر ثقافة المقاولاتية تحتاج إلى جهود مكثفة على مستوى الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام.

رابعاً: التعليم المقاولاتي:

1. نشأة التعليم المقاولاتي:

برز التعليم المقاولاتي كاستجابة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة منذ النصف الثاني من القرن العشرين، حيث لم تعد الاقتصادات التقليدية قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي الجامعات¹. في هذا السياق، ظهر التعليم المقاولاتي كآلية استراتيجية تهدف إلى غرس وحث المبادرة المقاولاتية لدى الطلبة، من خلال إكسابهم المعارف والمهارات الضرورية لتأسيس وتسيير المشاريع الاقتصادية.

كانت الجامعات الأمريكية سباقة في هذا المجال، إذ يرجع أول ظهور للمقررات الدراسية في المقاولاتية إلى السبعينيات، خاصة في مؤسسات مرموقة مثل جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) ومن ثم انتقل الاهتمام إلى أوروبا في الثمانينات، مدفوعاً بدعم الاتحاد الأوروبي لبرامج تعليمية تهدف إلى تنمية الفكر المقاولاتي في أوساط الشباب الجامعي². ويرجع تاريخ إدراج تدريس المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي عالمياً إلى عام 1947، حيث قامت كلية هارفارد لإدارة الأعمال بالولايات المتحدة بإطلاق أول برنامج أكاديمي متخصص

¹Kuratko, D. F. (2005). Op. Cit., pp577-597

²Fayolle, A. (2007). Op. Cit

في هذا المجال، بإشراف الأستاذ Myles Mace. وقد نال البرنامج اهتماماً كبيراً، إذ استقطب 188 طالباً من أصل 600 في السنة الثانية من برنامج ماجستير إدارة الأعمال.¹

2. مفهوم التعليم المقاولاتي:

يشير Fayolle (2007) إلى أن التعليم المقاولاتي هو "مجموعة من الأنشطة التعليمية والتكوينية التي تهدف إلى تنمية القدرات المقاولاتية للطلبة من خلال التفاعل مع الواقع الاقتصادي عبر مشاريع تطبيقية ومواقف تعليمية محاكية للممارسة الميدانية."² ويعرف أيضاً بأنه "مجموعة من الأساليب والأدوات التعليمية الهادفة إلى ترسيخ الروح المقاولاتية لدى الطلبة، وتمكينهم من اكتساب المهارات والمعارف الضرورية لإنشاء مشاريعهم الخاصة."³

وينظر إلى التعليم المقاولاتي على أنه نهج تربوي يركز على تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات، من خلال تشجيع المواهب الفردية وصقل الإبداع، والعمل على غرس منظومة من القيم والمهارات ذات الصلة بالمقاولاتية.⁴

3. أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي:

تكمن أهمية التعليم المقاولاتي في كونه ركيزة أساسية لبناء اقتصاد قائم على المعرفة والإبداع، حيث يركز على تطوير مهارات الطلبة وقدراتهم على خلق فرص عمل لأنفسهم ولغيرهم من خلال إنشاء مشاريع مقاولاتية مبتكرة.⁵ كما يمثل التعليم المقاولاتي خطوة استراتيجية لغرس ثقافة المبادرة وروح الابتكار لدى الطلبة، وزيادة فرص نجاح المشاريع المقاولاتية، وإعداد مقاولين قادرين على تحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني.

¹Bouslikhane, Aziz. (2011). Op. Cit., p 129.

²Fayolle, A. (2007). Op. Cit..

³بوقفة، أحلام & بن لوصيف، نسيبة. (2019). المرجع السابق، ص. 441

⁴مبارك، مجدي عوض. (2011). المرجع السابق، ص. 86

⁵العنبي، منصور بن نايف & موسى، محمد فتحي. (2015). المرجع السابق، ص. 630.

ويسهم هذا التعليم في بناء مجتمع المعرفة من خلال التركيز على المناهج القائمة على المعرفة والابتكار¹

من أهم أهداف التعليم المقاولاتي:²

- تمكين الأفراد من إعداد خطط عمل مفصلة لمشاريعهم المستقبلية.
- تمكين الطلبة من التعامل مع القضايا الجوهرية التي تسبق تأسيس المشاريع (أبحاث السوق، تحليل المنافسة، تأمين التمويل، الإجراءات القانونية)
- تطوير السمات والسلوكيات الفردية الأساسية (الاستقلالية، الاستعداد للمخاطرة، المبادرة، المسؤولية) .
- تنمية الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس، التحفيز المستمر، التفكير النقدي، التأمل الذاتي، والقدرة على التحمل والمثابرة.
- تحديد الدوافع، تنمية المواهب المقاولاتية، تغيير اتجاهات الأفراد، وتعزيز العمل الحر في مختلف المجالات.

4. استراتيجيات التعليم المقاولاتي:

من بين أبرز الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم المقاولاتي:³

- نموذج العرض (Transmission Model) : يركز على نقل معارف ومهارات المعلم إلى المتعلم، حيث يكون المعلم هو مصدر المعلومات والطلبة مستقبلون سلبيون.
- نموذج الطلب (Learner-Centered Model): يركز على احتياجات ودوافع وأهداف الطلبة، حيث يصمم التعليم على أساس تكوين بيئة ملائمة لاكتساب المعارف، ويكون المعلمون مساعدين ومرشدين.
- نموذج الكفاءة (Competency-Based Model) : يهدف إلى تنمية وتطوير استعدادات الطلبة لحل المشكلات المعقدة باستخدام المعارف والمهارات الأساسية.

¹. Kuratko, D. F. (2005). Op. Cit.

²مبارك، مجدي عوض. (2011). المرجع السابق، ص 86-87 .

³Carrier, Camille. (2009). Op. Cit., pp. 19-25.

- المحاكاة والألعاب: تسمح للمشاركين بتجريب أو ضاع جديدة وغير متوقعة، وبعض حالات الفشل، مع اكتساب المرونة اللازمة للبقاء مستقبلاً.
- استخدام أشرطة الفيديو وقصص الحياة: عرض ومناقشة السير الذاتية للمقاولين أو دراسات حالة حقيقية.
- لعب الأدوار: قيام الطلاب بتمثيل أدوار افتراضية تتعلق بالمقاولاتية لاختبار معارفهم وقدراتهم.
- الزيارات الميدانية للمنظمات الرائدة: تتيح للطلبة التعرف على المنظمات الرائدة بشكل عملي.

5. التجارب العالمية في التعليم المقاولاتي:

1.5 التجربة الأمريكية:

تُعد الجامعات الأمريكية من الرواد في تقديم برامج تعليمية متكاملة في تخصص المقاولاتية. وكانت جامعة جنوب كاليفورنيا أول جامعة تقدم مساقاً علمياً حديثاً في المقاولاتية عام 1971. وتُقام في الولايات المتحدة سنوياً أسبوع المقاولاتية بهدف تحفيز الشباب، ويشمل أنشطة مثل تمارين المحاكاة، الألعاب عبر الإنترنت، مسابقات خطط العمل، والندوات المختلفة. كما تنظم عدة جامعات مسابقات تشجيعية، حيث يقدم معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا جائزة قدرها 50 ألف دولار، وتمنح جامعة بيل حوافز مالية تصل إلى 50 ألف دولار لمناقشة خطة مشروع.¹

2.5 التجربة البريطانية:

خصصت الحكومة البريطانية في عام 2000 مبلغ 28.9 مليون جنيه إسترليني لدعم 12 مركزاً للمقاولاتية في الجامعات. وتُدرس المقاولاتية ضمن مادة التربية الشخصية والاجتماعية والصحية والاقتصادية (PSHE) في المدارس. وتقدم جامعات مثل أكسفورد وإمبريال كوليدج لندن برامج متخصصة في ريادة الأعمال. كما تأسس المجلس الوطني لخريجي المقاولاتية (NCGE) لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الخريجين.²

¹ مبارك، مجدي عوض. (2011). المرجع السابق، ص. 111-112.

² نتائج بحث منظمة اليونسكو. المرجع السابق، ص. 104-105.

3.5. التجارب الأخرى (اسكتلندا، إيطاليا، بلجيكا، إسبانيا، اليابان، الأردن، البحرين)

■ اسكتلندا: ألزمت المعلمين بحضور جلسات لتعزيز الوعي المقاولاتي، وأتاحت وحدات اختيارية في التعليم المقاولاتي للطلاب.

■ إيطاليا (مشروع ماركو بولو): استهدف طلاب المدارس الثانوية، وشارك فيه 26 مدرسة، 100 معلم، 2200 طالب، و478 مؤسسة أعمال.

■ بلجيكا: اعترفت شبكة الطوائف الكاثوليكية بالتعليم المقاولاتي كخيار مهني، ويدير الطلاب مشاريع صغيرة تحت إشراف منظمة. Les Jeunes Entreprises.

■ إسبانيا: أطلقت خطة وطنية لترويج ثقافة المقاولاتية (Plan de Fomento de la Cultura Emprendedora) بميزانية سنوية حتى 2008 .

■ اليابان: طبق برنامج "الشركة الصغيرة" في المدارس الثانوية، حيث يشكل الطلاب فرقاً من 5 إلى 10 طلاب، ويتلقون تمويلاً مبدئياً قدره 10 دولارات لكل طالب.

■ الأردن: أنشئ مركز الملكة رانيا لريادة الأعمال عام 2004، وانتشرت حاضنات الأعمال التقنية في الجامعات.

■ البحرين: نظم مكتب اليونيدو برنامجاً لتدريب المدربين، وأصبحت البحرين مركزاً محورياً لتدريب المقاولين في المنطقة العربية.¹

6. التعليم المقاولاتي في الجزائر:

شهد التعليم المقاولاتي في الجزائر تطوراً ملحوظاً خلال العقدين الأخيرين، خاصة مع تزايد الوعي بأهمية المقاولاتية كحل لمواجهة البطالة وتنويع الاقتصاد. يمكن إجمال أبرز ملامح هذا التعليم في النقاط التالية:

· إدراج مقاييس التعليم المقاولاتي في الجامعات: بدأت الجامعات الجزائرية في إدراج وحدات تعليمية حول المقاولاتية ضمن برامجها الدراسية، خاصة في كليات العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، ثم امتد الأمر إلى بعض التخصصات الأخرى مثل العلوم الإنسانية والتكنولوجيا. وقد ساهم هذا في نشر الوعي المقاولاتي بين أوساط الطلبة.

¹بوقفة، أحلام & بن لوصيف، نسبية. (2019). المرجع السابق، ص 441 .

· إن شاء دور المقاولاتية (Maisons de l'Entrepreneuriat) : بالتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، تم إنشاء دور للمقاولاتية في العديد من الجامعات الجزائرية ابتداءً من سنة 2014. وتقدم هذه الدور خدمات التحسيس، التكوين، والمرافقة الأولية للطلبة حاملي المشاريع.

· إطلاق برامج تكوينية متقدمة: تنظم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بالتعاون مع مختلف الشركاء (ANSEJ, ANDI, CNAC, ANGEM)، برامج تكوينية دورية في مجال إنشاء المؤسسات، مثل برنامج ("TRIE" كيفية إيجاد فكرة مشروع)، و ("CREE" كيفية إنشاء مؤسسة)، و ("GREE" كيفية تسيير المؤسسة). تستهدف هذه البرامج طلبة السنة النهائية وحاملي الشهادات الجامعية.

· إن شاء حاضرات أعمال جامعية: أنشئت عدة حاضرات أعمال داخل الجامعات الجزائرية (مثل حاضرات جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، حاضرات جامعة وهران، وغيرها) بهدف احتضان ودعم المشاريع الطلابية الواعدة، وتوفير مرافقة مكثفة لها خلال السنوات الأولى الحرجة. تنظم المسابقات والملتقيات: تشهد الجامعات الجزائرية تنظيمًا متزايدًا للمسابقات والملتقيات الوطنية والدولية حول المقاولاتية، مثل "مسابقة أفضل فكرة مشروع" و"أسبوع المقاولاتية"، مما يساهم في تحفيز الطلبة على الابتكار وخلق روح المنافسة.

رغم هذه الجهود، لا يزال التعليم المقاولاتي في الجزائر يواجه تحديات كبيرة، أبرزها ضعف التنسيق بين مختلف الأطراف المعنية، وقلة التمويل، وغياب ثقافة المقاولاتية لدى بعض الأساتذة والطلبة على حد سواء، وعدم كفاية البرامج العملية التطبيقية. ومع ذلك، فإنه يمثل خطوة أساسية في الاتجاه الصحيح لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الشباب الجامعي.

7. دور الجامعة ودار المقاولاتية في الجزائر:

تعتبر الجامعة الدرس الأمثل للفكر المقاولاتي، بالنظر إلى المقومات الفكرية والبشرية التي تتميز بها المؤسسات الجامعية. فالجامعة تلعب دوراً أساسياً في الاقتصاد باعتبارها محركاً للإبداع والتغيير الاقتصادي. ويجب أن تدرج الجامعة المقاولاتية الفكر المقاولاتي ضمن منظومة تعليمية

محددة الأهداف والوسائل، ترتبط بالمحيط الخارجي عبر الاستجابة لمتطلباته الاقتصادية والاجتماعية.¹

وفي الجزائر، أُنشئت دار المقاولاتية كآلية إستراتيجية تهدف إلى نشر الثقافة المقاولاتية بين الطلبة من خلال أنشطة تحسيسية وتكوينية. وتضطلع الدار بوظيفتين أساسيتين: الأولى التحسيس وتنمية النية المقاولاتية لدى الطلبة، والثانية المرافقة الأولية للطلبة والباحثين الحاملين لم شاريع من خلال التوجيه والتأطير.²

أطلقت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) ، بالتعاون مع المكتب الدولي للعمل ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مشروع إنشاء دور المقاولاتية على مستوى أغلب الجامعات ابتداءً من سنة 2014. وتتكفل هذه الدور بتنظيم دورات تكوينية لتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لإنشاء مؤسسات خاصة مستقبلاً، إلى جانب إدراج برامج تعليمية خاصة بالمقاولاتية ضمن مختلف الأقسام الجامعية.

كما يتم دعم هذا التوجه من خلال برمجة أيام دراسية وتدسيية وتكوينية بشكل سنوي، انطلاقاً من كيفية إيجاد فكرة مشروع (TRIE) ،مروراً بمرحلة إنشاء مؤسسة (CREE) ،وصولاً إلى تعلم أساليب تسييرها (GREE) ³.

¹Fayolle, A. (2007). Entrepreneurship and new value creation: The dynamic of the entrepreneurial process. Cambridge University Press, p. 51.

²بوقفة، أحلام & بن لوصيف، نسيية. (2019). المرجع السابق، ص441.

³بوقفة، أحلام & بن لوصيف، نسيية، المرجع نفسه، ص442 .

خلاصة:

تناول هذا المدخل العام ثلاثة مفاهيم مترابطة تشكل الإطار النظري للأطروحة: المقاولاتية، ثقافة المقاولاتية، والتعليم المقاولاتي.

فيما يتعلق بالمقاولاتية، تبين أنها مفهوم متعدد الأبعاد تعددت تعريفاته وتنوعت مقارباته النظرية (الوظيفية، الفردية، وضرورة العملية). كما تم التمييز بين روح المقاولاتية وروح المؤسسة، حيث تعد روح المقاولاتية أكثر شمولية وديناميكية.

أما فيما يخص الثقافة المقاولاتية، فقد تم استعراض مفهوم الثقافة العامة، ومركباتها، ونموذج Hofstede للاستقرار الثقافي، ثم مفهوم ثقافة المقاولاتية ومكوناتها، وأخيراً تأثير الثقافة على السلوك المقاولاتي من خلال تيارين بحثيين رئيسيين.

وفيما يتعلق بالتعليم المقاولاتي، تم تتبع نشأته وتطوره، واستعراض مفاهيمه وأهدافه، واستراتيجياته البيداغوجية، والتجارب العالمية الرائدة في هذا المجال، مع التركيز على دور الجامعة ودار المقاولاتية في الجزائر.

هذا المدخل النظري يمهد الطريق للفصل الأول الذي سيتناول بالتحليل التوجه المقاولاتي (النية المقاولاتية) من حيث مفاهيمه، نظرياته، نماذجه، والعوامل المؤثرة فيه. ثم يليه الفصل الثاني الذي سيخصص لآليات دعم وتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة في الجزائر، بما في ذلك الوكالات الداعمة (ANSEJ, ANDI, ANGEM)، حاضنات الأعمال، ومعوقات المقاولاتية في السياق الجزائري.

الفصل الثاني:

التوجه المقاولاتي (الأسس

النظرية والنماذج)

تمهيد:

بعد أن استعرضنا في المدخل العام الإطار المفاهيمي والنظري للمقاولاتية، وثقافة المقاولاتية، والتعليم المقاولاتي، ينتقل هذا الفصل إلى دراسة أحد المفاهيم المحورية في الأدبيات المعاصرة للمقاولاتية، ألا وهو التوجه المقاولاتي (Entrepreneurial Intention). فقد بات الباحثون مهتمين بشكل متزايد بهذا الموضوع، باعتباره مرحلة قبلية حاسمة تسبق العمل المقاولاتي الفعلي. فالتوجه المقاولاتي يمثل الاستعداد الذهني والنفسي للفرد لإنشاء مشروعه الخاص، وهو مؤشر تنبؤي قوي للسلوك المقاولاتي.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري متكامل حول التوجه المقاولاتي، من خلال استعراض تعريفاته المتعددة، وأصوله اللغوية، ومراحل تطوره ضمن الممارسات المقاولاتية. كما سيتناول بالتحليل النظريات والنماذج التفصيلية الرئيسية، وعلى رأسها نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen، ونموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـ Sokol وShapero، بالإضافة إلى نماذج أخرى مكملة. وسيتم أيضاً مناقشة حدود هذه النماذج، والعوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي، مع الإشارة إلى الديناميكية الزمنية لهذا المفهوم.

1. الإطار المفاهيمي للتوجه المقاولاتي

1.1 مفهوم التوجه المقاولاتي وأصوله اللغوية

أولاً: الأصل اللغوي لكلمة "التوجه (Intention) "

يعود أصل كلمة "التوجه (L'intention)" إلى اللغة اللاتينية، وتحديدًا من كلمة "tension" الم اشتقة من الفعل "intendere"، حيث "tender" تعني الميل أو التحرك، و "in" تعني "نحو". وبذلك يشير المصطلح لغوياً إلى التوجه نحو شيء ما.¹

وفقاً للمعجم العربي، تُرجم المفهوم بعدة مصطلحات منها: النية، القصد، التصميم، والاتجاه.² كما يُعرّف بأنه "الإرادة الموجهة نحو هدف محدد"³. أما في قاموس Le Petit Robert، فقد عرّف التوجه بأنه "فعل اقتراح هدف محدد". وفي التراث الفل سفي، ي شير التوجه إلى العملية الذهنية التي تحدد الهدف والغايات والأشياء المرغوبة.⁴

من منظور علم النفس، يرى (1983) Jankélévitch أن التوجه يمثل "الوعي المرتبط بالعمل الفوري والناشئ، وهو دافع للعمل نحو المستقبل"⁵. أما (2011) Ajzen فيعرفه بأنه "استعداد الشخص لأداء سلوك معين".⁶

ثانياً: تعريف التوجه المقاولاتي في الأدبيات

تعددت التعريفات الأكاديمية للتوجه المقاولاتي بتعدد المدارس الفكرية. وفيما يلي أبرز هذه التعريفات:

يرى (1993) C. Bruyat و (1992) B. Bird أن التوجه المقاولاتي يمثل "إرادة فردية أو استعداداً ذهنياً يتحول إلى إنشاء مؤسسة".⁷

¹Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50(2), 179-211.

²Ajzen, I. (2002). Perceived behavioral control, self-efficacy, locus of control, and the theory of planned behavior. Journal of Applied Social Psychology, 32(4), 665-683.

³Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. Freeman

⁴. Bird, B. (1988). Implementing entrepreneurial ideas: The case for intention. Academy of Management Review, 13(3), 442-453.

⁵Brännback, M., Krueger, N. F., Carsrud, A. L., Kickul, J., & Elfving, J. (2007). 'Trying' to be an Entrepreneur? A 'Goal-Specific' Challenge to the Intentions Model. SSRN Electronic Journal.

⁶Bruyat, C. (1993). Création d'entreprises : contributions épistémologiques et modélisation. Thèse de doctorat, Université Pierre Mendès-France Grenoble II.

⁷Bruyat, C., & Julien, P. A. (2001). Defining the field of entrepreneurship. Journal of Business Venturing, 16(2), 165-180

يعتبر (J.M. Crant (1995) التوجه المقاولاتي "قراراً يتخذه الفرد بشأن إمكانية الانتقال مستقبلاً إلى ممارسة النشاط المقاولاتي".¹

يؤكد (K.E. Learned (1992) أن مواجهة الفرد لبعض الظروف وتفاعلها مع خصائصه النفسية وتجربته المهنية من شأنها أن تحفز توجهه نحو العمل المقاولاتي.²

يربط (P. Davidson (1995) التوجه المقاولاتي أساساً بالقناعات الشخصية، معتبراً أن اختيار النشاط المقاولاتي هو الخيار الأمثل للفرد.³

يشير (J. Vesalainen (1999) و (P. Pihkala إلى أن التوجه المقاولاتي يمثل في جوهره إرادة شخصية، لكنه يتأثر أيضاً بالمتغيرات الظرفية.⁴

يعرف (Thompson (2009) التوجه المقاولاتي بأنه "قناعة ذاتية تجعل الفرد يدرك أنه ينوي تنفيذ مشروع تجاري جديد ويخطط بوعي للقيام بذلك في مرحلة مستقبلية".⁵

يرى (Choo & Wong (2009) أن التوجه المقاولاتي هو "البحث واكتشاف المعلومات التي يمكن استخدامها للمساعدة في تحقيق هدف إنشاء مشروع".⁶

ويلاحظ من خلال مراجعة الأدبيات أن التعريفات المقترحة متعددة ومختلفة حسب المدارس الفكرية. فبينما يركز بعض الباحثين على القرارات الفردية، يركز آخرون على الإرادة أو الحالة الذهنية، وقد يولي بعضهم اهتماماً لتكوين التوجه، في حين لا يتناول آخرون. غير أن جميع التعريفات تتفق على أن التوجه يُوضع في ذهن الفرد وفكره، ويتم تطويره وربطه بالنتيجة المرجوة، وهي الانتقال في النهاية إلى تنفيذ المشروع المقاولاتي.⁷

¹Bygrave, W. D., & Hofer, C. W. (1991). Theorizing about entrepreneurship. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 16(2), 13-22.

²Cantillon, R. (1755). *Essai sur la nature du commerce en général*

³Davidsson, P. (1995). Determinants of entrepreneurial intentions. Paper prepared for the RENT IX Workshop, Piacenza, Italy, Nov. 23-24, pp. 6-8.

⁴DeMartino, R., & Barbato, R. (2003). Differences between women and men MBA entrepreneurs: Exploring family flexibility and wealth creation as career motivators. *Journal of Business Venturing*, 18(6), 815-238.

⁵DrBrownhilderNgekNeneh (2014). An Assessment of Entrepreneurial Intention among University Students in Cameroon. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, Vol. 5, No. 20, p. 543.

⁶Drucker, P. F. (1985). *Innovation and Entrepreneurship*. Harper & Row

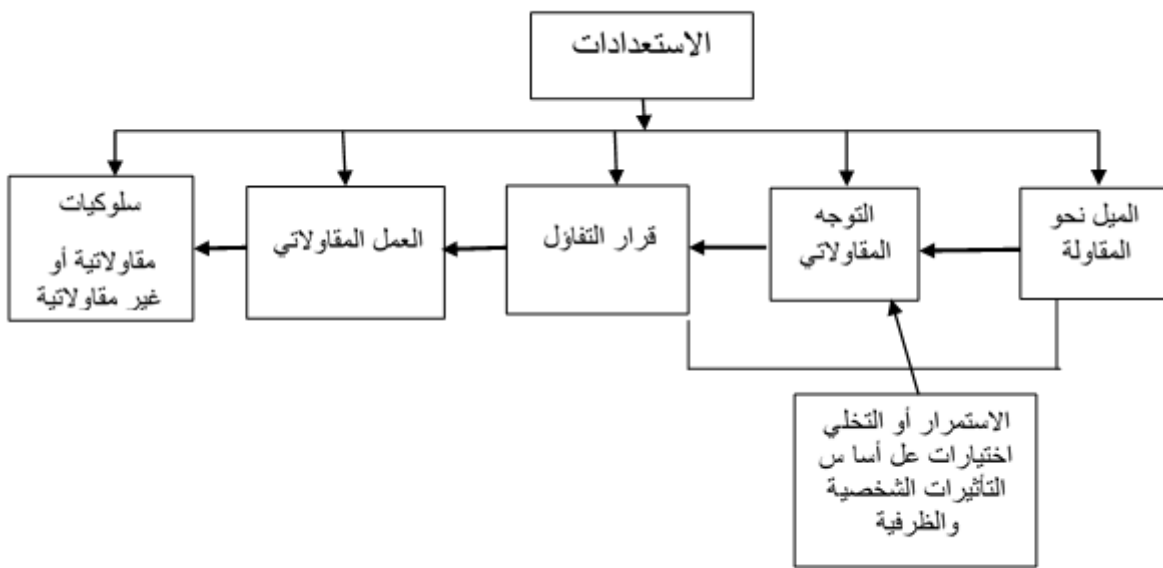
⁷Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). *Belief, Attitude, Intention, and Behavior*. Addison-Wesley

ويشير الباحث A. Tounès إلى أن التوجه المقاوالاتي، على الرغم من كونه إرادة فردية تتبلور ضمن المراحل المعرفية والإدراكية، فإنه يظل خاضعاً للتأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية¹.

2. المرحلة القبلية للمسار المقاوالاتي

2.1 مراحل المسار المقاوالاتي:

يمكن تمثيل المسار المقاوالاتي في ثلاث مراحل رئيسية، كما هو موضح في الشكل رقم (09):² مراحل المسار المقاوالاتي



المصدر: Tounès, Op.Cit, p 47.

2.2 الميل المقاوالاتي: (Entrepreneurial Propensity)

يشير الميل المقاوالاتي إلى الحساسية نحو مهنة المقاولة، ويعكس مزيجاً من السمات الشخصية والخصائص النفسية، إضافة إلى شبكة اجتماعية تدعم النشاط المقاوالاتي. يُلاحظ أن الميل غالباً ما يسبق اتخاذ القرار وأعمال الإنشاء، إلا أن مسارات المقاوالاتية لدى الأفراد تختلف بشكل كبير، فقد

¹Gartner, W. B. (1985). A conceptual framework for describing the phenomenon of new venture creation. Academy of Management Review, 10(4), 696-706.

²Gartner, W. B. (1988). Who is an entrepreneur? is the wrong question. American Journal of Small Business, 12(4), 11-32.

ينشأ العمل المقاولاتي نتيجة حدث مفاجئ، أو لعدم الرضا الوظيفي، أو لاكتشاف فرصة أثناء العمل المدفوع الأجر¹.

3.2 التوجه المقاولاتي (Entrepreneurial Intention) :

يتميز التوجه عن الالتزام الشخصي بوجود فكرة أو مشروع تجاري، إلى جانب الالتزام الكامل (الوقت، المال، الطاقة) في عملية إذ شاء المؤسّس. ويمكن للتوجه أن يتحول إلى قرار التأسيس، ويتميز هذان المفهومان بجانبين رئيسيين: الأول يتعلق بإتمام تشكيل فكرة أو مشروع بأدق تفاصيله، والثاني يتعلق بالتعبئة الكاملة لموارد المقاول الناشئ².

4.2 المرحلة المقاولاتية أو التنفيذ (Entrepreneurial Action):

تتوافق هذه المرحلة مع إطلاق النشاط المقاولاتي، وذلك بإكمال المنتجات أو الخدمات الأولية. غالباً ما يسبق التوجه اتخاذ القرار والعمل المقاولاتي، لكن مسارات المقاولاتية لدى الأفراد تختلف بشكل كبير³.

¹Kirzner, I. M. (1973). Competition and Entrepreneurship. University of Chicago Press.

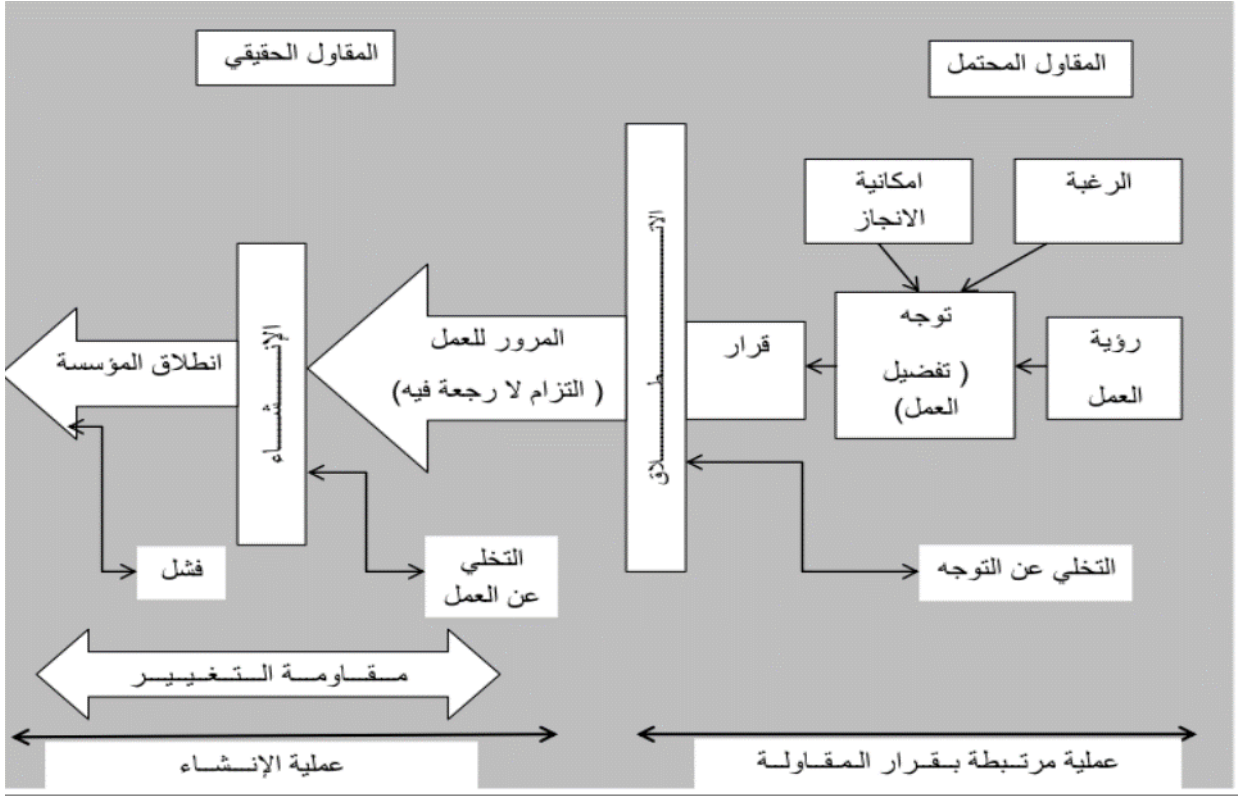
²Knight, F. H. (1921). Risk, Uncertainty and Profit. Houghton Mifflin.

³Krueger, N. F. (2008). Entrepreneurial intentions are dead: Long live entrepreneurial intentions. Paper presented at USASBE, p. 61.

3. مراحل السيرورة المقاولاتية وفق نموذج Lena Saleh

الشكل رقم (10): مراحل السيرورة المقاولاتية وفق Lena Saleh

(يمثل الشكل الانتقال من مرحلة القرار إلى مرحلة الإنشاء إلى مرحلة الالتزام)



المصدر: Lena Saleh, Op.cit., p83

يمكن تفصيل مراحل الممارسة المقاولاتية وفق هذا النموذج كما يلي¹

1. مرحلة القرار (Decision Stage):

يعد القرار حدثاً وشرطاً لتغيير السلوك. وقد صنف (1978) Brockau العوامل المؤثرة في

قرار الفرد لأن يصبح مقاولاً إلى ثلاث فئات².

· الخصائص النفسية: مثل الحاجة إلى الإنجاز، إدراك الرقابة، الميل إلى المخاطر، القيم

الشخصية.

¹Krueger, N. F., & Carsrud, A. L. (1993). Entrepreneurial intentions: Applying the theory of planned behaviour. Entrepreneurship & Regional Development, 5(4), 315-330

²Learned, K. E. (1992). What happened before the organization? A model of organizational formation. Entrepreneurship Theory and Practice, 17(1), 39-48.

الفصل الثاني: التوجه المقاولاتي (الأسس النظرية والنماذج)

- العوامل البيئية والاجتماعية: مثل عدم الرضا الوظيفي، دور النموذج، الانتقادات.
- الخصائص الديموغرافية: مثل السن، التعليم، مكان الإقامة.
- وتتضمن مرحلة اتخاذ القرار ثلاث مراحل فرعية:
- تكوين الرؤية: تشكل الرؤية صورة ذهنية عن إنشاء المؤسسة وأدائها وبيئتها المستقبلية المحتملة. وقد عرف (Filion 1991) الرؤية بأنها "صورة متوقعة في المستقبل لمكان يريد المقاول أن يشغله في سوق معين من خلال منتجاته، وهي صورة لنوع المنظمة التي يريد أن يشغلها والوصول إليها".¹
- تحويل الرؤية إلى اتجاه استراتيجي: تتحول الرؤية إلى اتجاه حقيقي لإنشاء المؤسسة، حيث يقوم الفرد بتجميع الوسائل اللازمة لتحقيق الهدف.
- اتخاذ القرار: لكي يبدأ الفرد في تحقيق توجهه المقاولاتي، يجب تحويل التوجه إلى قرار بالعمل. فالتوجه القوي لا يترجم بالضرورة إلى عمل فعلي.²
- 2. مرحلة الإنشاء (Creation Stage) :
- في هذه المرحلة، يتحول التوجه إلى عمل فعلي، أي أن الفرد يذ شئ بالفعل مؤسدة جديدة. وتمثل هذه المرحلة انتقالاً من مرحلة التوجه إلى مرحلة تكريس الفرد لوقته وموارده المالية والفكرية للمشروع. ويشير (Bruyat 2001) إلى أنه "عندما يخصص الفرد وقتاً ووسائل لاكتشاف الإمكانيات، ينتقل إلى مرحلة الفعل، حيث تصبح العملية غير قابلة للرجوع تقريباً".³
- 3. مرحلة الالتزام (Commitment Stage) :
- تمثل هذه المرحلة حلقة الوصل بين اتخاذ القرار وبداية تأسيس المشروع، إذ يتم خلالها التعبئة الكاملة للموارد والوسائل اللازمة، مع ضمان استمرارية الالتزام نحو الهدف المقاولاتي. عرف Fayolle و (Lassas-Clerc 2005) الالتزام بأنه "اللحظة التي يخصص فيها الفرد وقته وطاقته وموارده المالية والفكرية وعواطفه لمشروعه أو مؤسسته الناشئة".⁴

¹Liñán, F. (2004). Intention-based models of entrepreneurship education. *PiccolaImpresa/Small Business*, (3), 11-35.

²Liñán, F., &Fayolle, A. (2015). A systematic literature review on entrepreneurial intentions. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 11(4), 907-933.

³McClelland, D. C. (1961). *The Achieving Society*. Van Nostrand.

⁴Moreau, R. (2006). Quellestabilité pour l'intentionentrepreneuriale. 8èmeCIFEPME, p. 3.

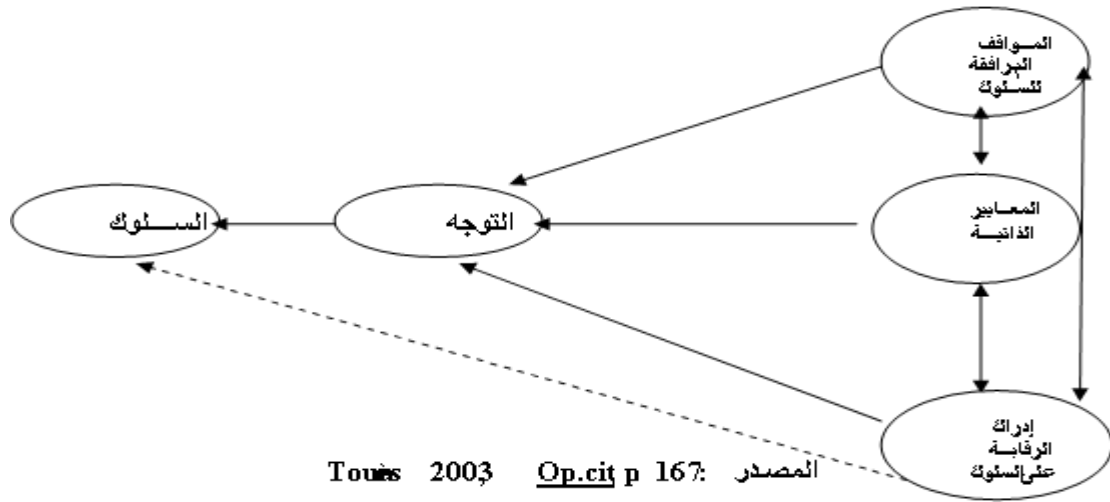
4. الأسس النظرية لمقاربة التوجه المقاولاتي

1.4 نماذج التوجه المستمدة من علم النفس الاجتماعي

1. نظرية السلوك المخطط لـ (1991) Ajzen

تُعد نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior) امتداداً لنظرية السلوك العقلاني (Theory of Reasoned Action) التي طورها Fishbein و (1975) Ajzen. وقد أضاف Ajzen متغيراً جديداً هو إدراك السيطرة على السلوك (Perceived Behavioral Control)، وذلك لأن بعض السلوكيات ليست تحت السيطرة الكاملة للفرد¹.

الشكل رقم (11): نظرية السلوك المخطط لـ (1991) Ajzen



وفقاً لنموذج Ajzen (1991)، فإن التوجه (النية) هو الذي يحدد السلوك، ويتأثر بثلاث مجموعات رئيسية من المتغيرات²:

أولاً: المواقف المرافقة للسلوك (Attitudes toward the behavior)

تمثل التقييم الذي يقوم به الفرد للسلوك الذي ينوي القيام به، ويعتمد هذا التقييم على النتائج المتوقعة لهذا السلوك. وهذا المفهوم يتوافق مع مفهوم "الرغبة" (Desirability) في نموذج Sokol و Shapero.

ثانياً: المعايير الذاتية (Subjective norms)

¹Moreau, R., & Raveleau, B. (2004). Stabilité et évolution de l'intention entrepreneuriale. Colloque de l'AGRH, Montréal.

²Rotter, J. B. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, 80(1), 1-28

تشير إلى الضغوط الاجتماعية التي يواجهها الفرد من أسرته وأصدقائه، فيما يتعلق برأيهم حول الم شروع الذي يرغب في إنجازه. وتعكس مدى تأثير البيئة الاجتماعية على توجه الفرد نحو السلوك المقاولاتي.

ثالثاً: إدراك الرقابة على السلوك (Perceived behavioral control)

هذا المتغير هو ما أضافه Ajzen لاحقاً، ويظهر ارتباطاً مباشراً بالتوجه. ويمكن لهذا المتغير أن يصاحب السلوك بطريقتين:

· إذا كان السلوك تحت السيطرة الطوعية للفرد، فإن إدراك السيطرة على السلوك يرتبط مباشرة بالتوجه.

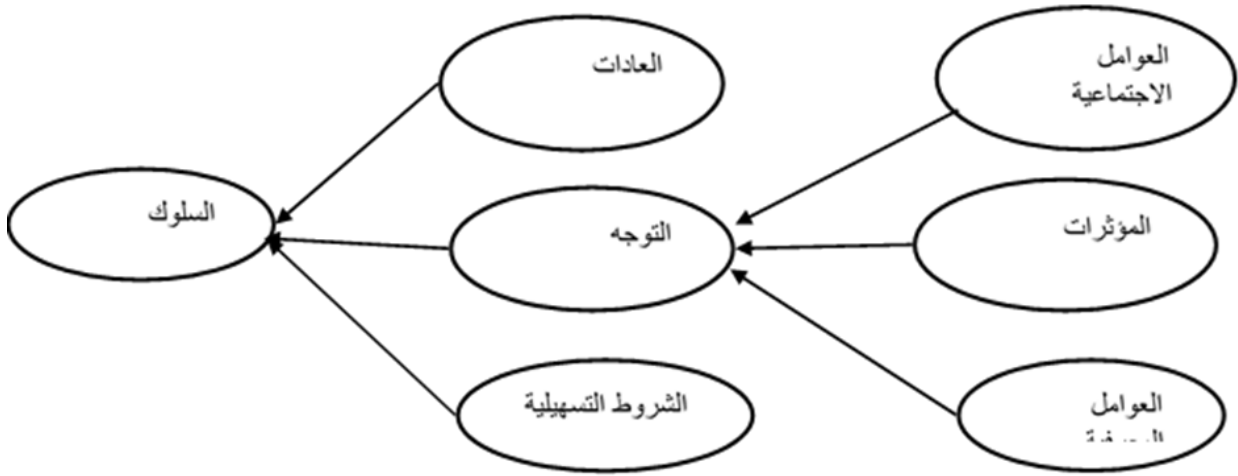
· إذا كان السلوك تحت السيطرة الطوعية جزئياً، فإن إدراك السيطرة على السلوك يرتبط مباشرة بالسلوك نفسه. كما يتوافق أيضاً مع مفهوم "إمكانية الإنجاز" (Feasibility) "في نموذج Sokol و Shapero.

2. نموذج السلوك بين الأشخاص لـ Triandis (1977)

طور Triandis (1977) نظرية للسلوك بين الأشخاص، وهي تشبه إلى حد كبير نظرية Ajzen، مع إضافة متغيرات أخرى مثل المعيار الاجتماعي، والأبعاد العاطفية والمعرفية للموقف.¹

¹Say, J. B. (1803). Traité d'économie politique.

الشكل رقم 12: نموذج السلوك المخطط ما بين الأشخاص لـ Triandis (1977)



المصدر: Sandrine Emin, Op-Cit, P115

يتضمن النموذج العوامل التالية:

- إدراك الأفراد لدورهم كأعضاء في الفئات الاجتماعية.
- المعايير الشخصية (اعتقاد الفرد بأن الفعل الذي يقوم به إيجابي أو سلبي).
- مفهوم الذات (صورة الفرد لنفسه ومدى تطابق سلوكه مع قيمه).

3. النظرية المعرفية-الاجتماعية لـ Bandura (1977, 1982)

تستمد النظرية المعرفية الاجتماعية جذورها من النظرية السلوكية وعلم النفس الاجتماعي، وتركز على التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية والسلوكيات. ويحكم السلوك وفقاً لهذه النظرية ثلاثة عناصر رئيسية:¹

- النتائج المتوقعة للموقف (العواقب التي يمكن أن تحدث بدون تدخل الشخص).
- توقعات النتائج (العواقب الطبيعية المتوقعة للفعل).
- إدراك الفعالية الشخصية (تقدير الفرد لقدراته في إنجاز الإجراءات المطلوبة).

¹Schumpeter, J. A. (1934). The Theory of Economic Development. Harvard University Press

الفصل الثاني: التوجه المقاولاتي (الأسس النظرية والنماذج)

تحتل الفعالية الشخصية المدركة مركزية في هذه النظرية، وتؤثر على ثلاثة مستويات: تحديد التوجه، المبادرة (البدء بالفعل)، واستمرارية الفعل¹.

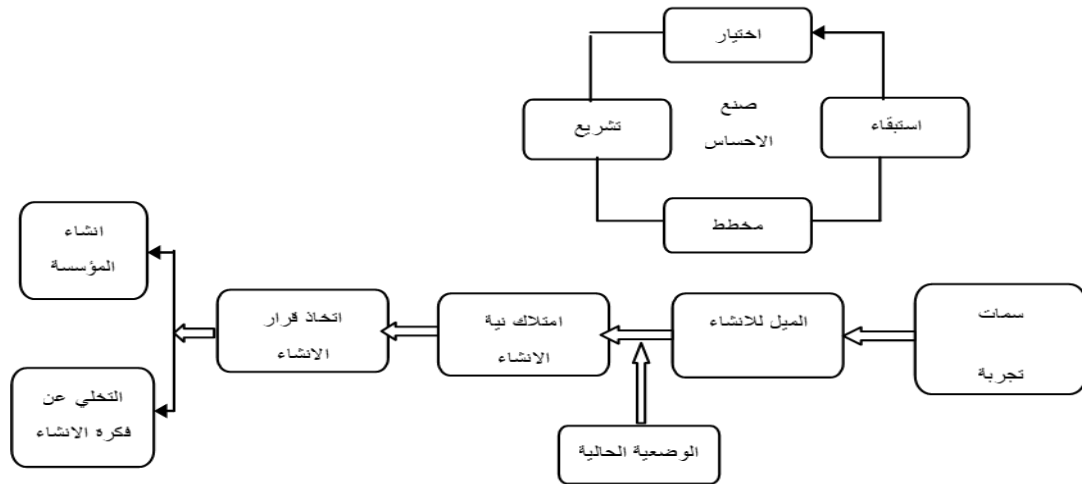
5. النماذج المقاولاتية المرتكزة على مفهوم التوجه

5.1 نموذج التكوين التنظيمي لـ Learned (1992) :

ينص هذا النموذج على وجود ثلاث عوامل رئيسية تقود الفرد إلى فعل الإنشاء:²
· الميل للإنشاء: بعض الأفراد يمتلكون توليفة من الخصائص النفسية والخبرات السابقة التي تجعلهم أكثر قابلية لإنشاء مؤسسة.
· نية الإنشاء: ضمن فئة المقاولين المحتملين، يواجه البعض ظروفًا تزيد من احتمال بدء مشروعهم.

· تركيب المعلومات: يشمل البحث عن المعلومات الملائمة في المحيط.

الشكل رقم 13: نموذج التكوين التنظيمي لـ Learned



المصدر: سلامي منيرة، مرجع سبق ذكره، 2014، ص 141

5.2 نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol (1982)

يُعد Shapero و Sokol (1982) من بين الرواد الذين أولوا اهتماماً كبيراً بالعوامل المفسرة لاختيار المقالة كمسار مهني. وتقوم الفكرة الأساسية لنموذجهما على أن "لكي يبادر الفرد باتخاذ

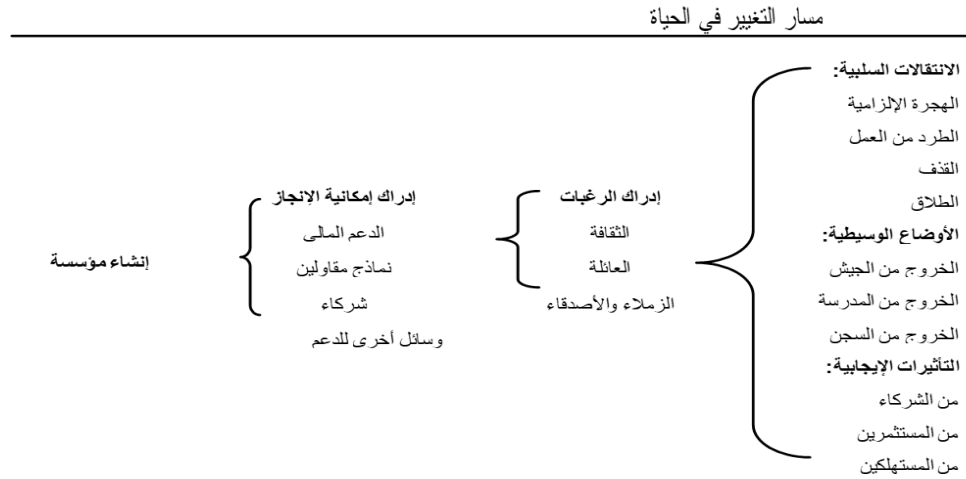
¹Shane, S., & Venkataraman, S. (2000). The promise of entrepreneurship as a field of research. Academy of Management Review, 25(1), 217-226

²Shapero, A., & Sokol, L. (1982). The social dimensions of entrepreneurship. In C. A. Kent, D. L. Sexton, & K. H. Vesper (Eds.), Encyclopedia of Entrepreneurship (pp. 72-90). Prentice-Hall.

الفصل الثاني: التوجه المقاولاتي (الأسس النظرية والنماذج)

تغيير كبير ومهم في حياته، مثل قرار إنشاء مؤسسة، يجب أن يسبق هذا القرار حدث محدد يكسر الروتين المعتاد ويوقف المسار التقليدي للحياة.¹

الشكل رقم (14): نظرية تكوين الحدث المقاولاتي لـShapero وSokol (1992)



المصدر: AzzedineTounés, 2003,Op.Cit, p 163.

قسم Sokol وShapero الانتقالات إلى ثلاث فئات رئيسية:²

الانتقالات السلبية: أحداث غير متوقعة غالباً ما تكون خارجة عن إرادة الفرد (الطلاق، فقدان الوظيفة، الهجرة، عدم الرضا الوظيفي)

الانتقالات الإيجابية: أحداث تمثل مصادر للفرص (دعم الأسرة، اهتمام المستهلكين، المستثمرين).

الأوضاع الوسيطة: حالات انتقالية مثل الخروج من الجيش أو المدرسة أو السجن.

وأشار المؤلفان إلى وجود متغيرين وسيطين رئيسيين: إدراك

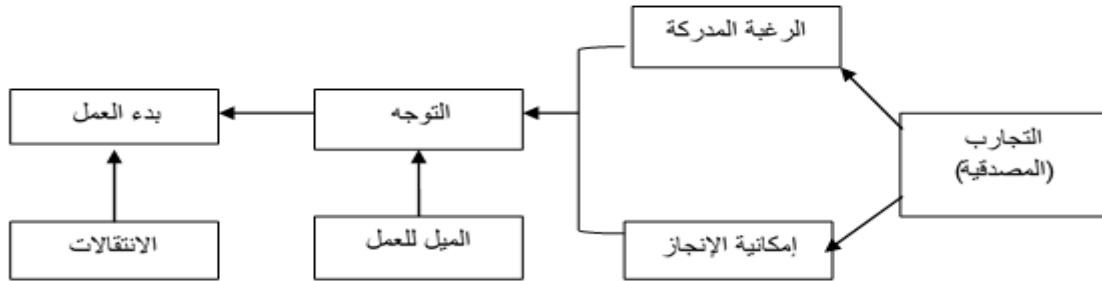
الرغبة (Perceived Desirability) وإدراك إمكانية الإنجاز (Perceived Feasibility).

¹Sheeran, P., & Abraham, C. (2003). Mediator of moderators: Temporal stability of intention and the intention-behavior relation. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 29, 205-215.

²Simola, V. (2011). Intrinsic or extrinsic? A study on motivational factors among a network of entrepreneurship mentors: Case Venture Cup Finland. Master's thesis, Aalto University, pp. 1-97.

3.5 نموذج Krueger (1993):

الشكل رقم (15): نموذج Krueger (1993)

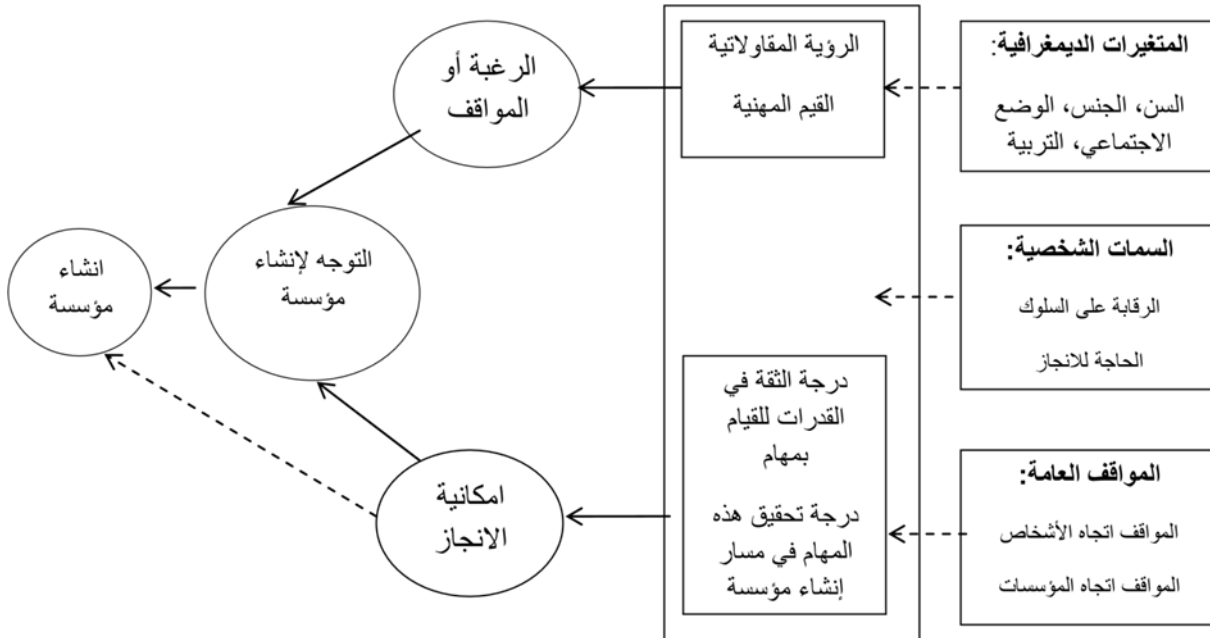


المصدر: Krueger 1993, Op.Cit, p 16.

4.5. النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط ونظرية تكوين الحدث المقاولاتي:

في دراسة مقارنة مباشرة بين النظريتين، توصل Krueger (2000) إلى أن النموذجين متساويان من حيث القوة التنبؤية. وبناءً على ذلك، قام عدد من الباحثين بدمج النموذجين في صيغة موحدة.¹

الشكل رقم (16): النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط ونظرية تكوين الحدث المقاولاتي



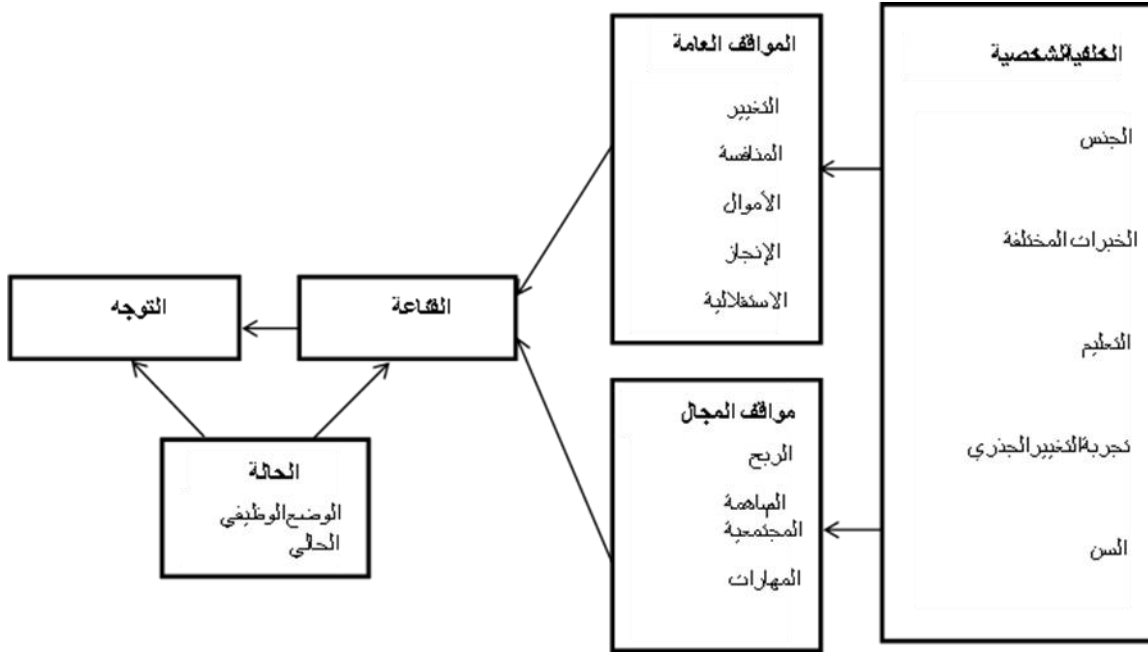
المصدر: سلامي منيرة، مرجع سبق ذكره، ص 42

¹Surlemont, B., & Kearney, P. (2009). Pédagogie et esprit d'entreprendre. De Boeck, p. 26.

5.5 النموذج النفسي-الاقتصادي لمحددات التوجه المقاولاتي (Per Davidsson, 1995)

الشكل رقم (17): النموذج النفسي-الاقتصادي لمحددات التوجه المقاولاتي لـ Per

Davidsson (1995)



المصدر. Per Davidsson 1995, Op.Cit, p 5.

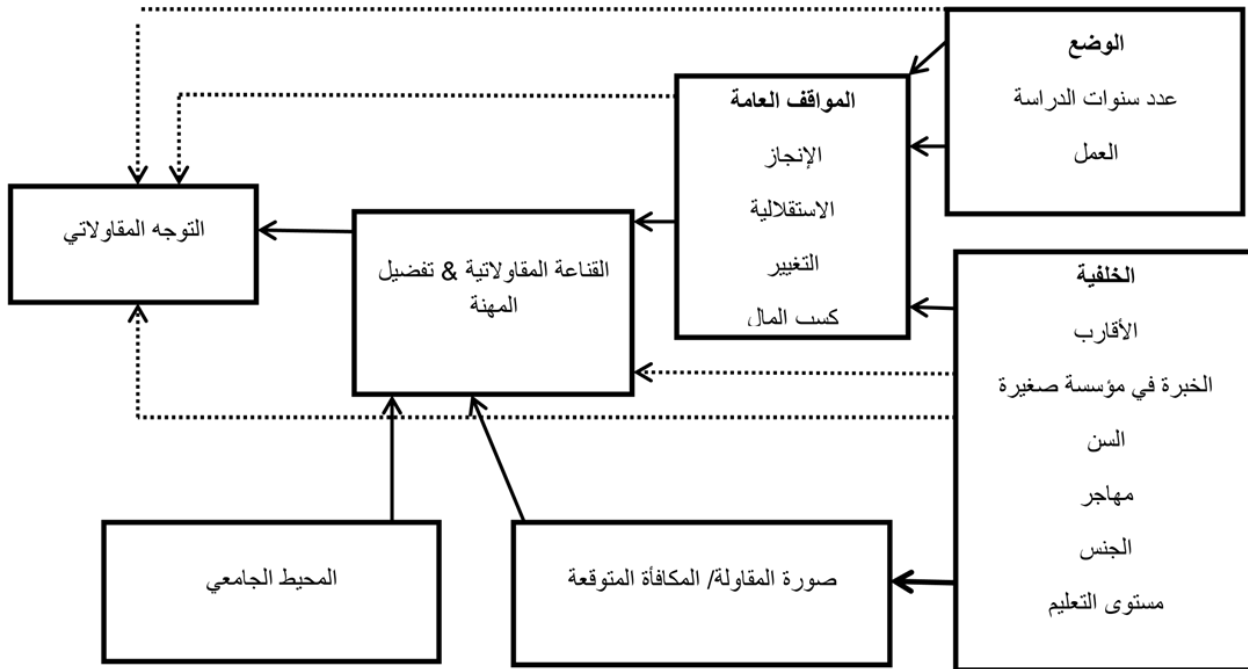
يتضمن هذا النموذج العناصر التالية:¹

- التوجه (Intention): قرار إنشاء مؤسسة يكون نتيجة تخطيط مسبق.
- القناعة (Conviction): المحدد الأساسي للتوجه المقاولاتي هو قناعة الأفراد بأن اختيارهم لمهنة المقاول يُعتبر بديلاً مناسباً لهم.
- الوضع الحالي (Situation): العوامل الظرفية مثل الانتقالات والفرص المتاحة وفترات الخيار الحر.
- المواقف العامة (General Attitudes): مثل توجه التغيير، التنافسية، دافع الإنجاز.
- مواقف المجال (Field Attitudes): مثل الربح المتوقع، المساهمة المجتمعية، المهارات المدركة.

¹Triandis, H. C. (1977). Interpersonal behavior. Brooks/Cole.

6.5. نموذج (Autio et al. 1997):

الشكل رقم (18): نموذج (Autio et al. 1997)



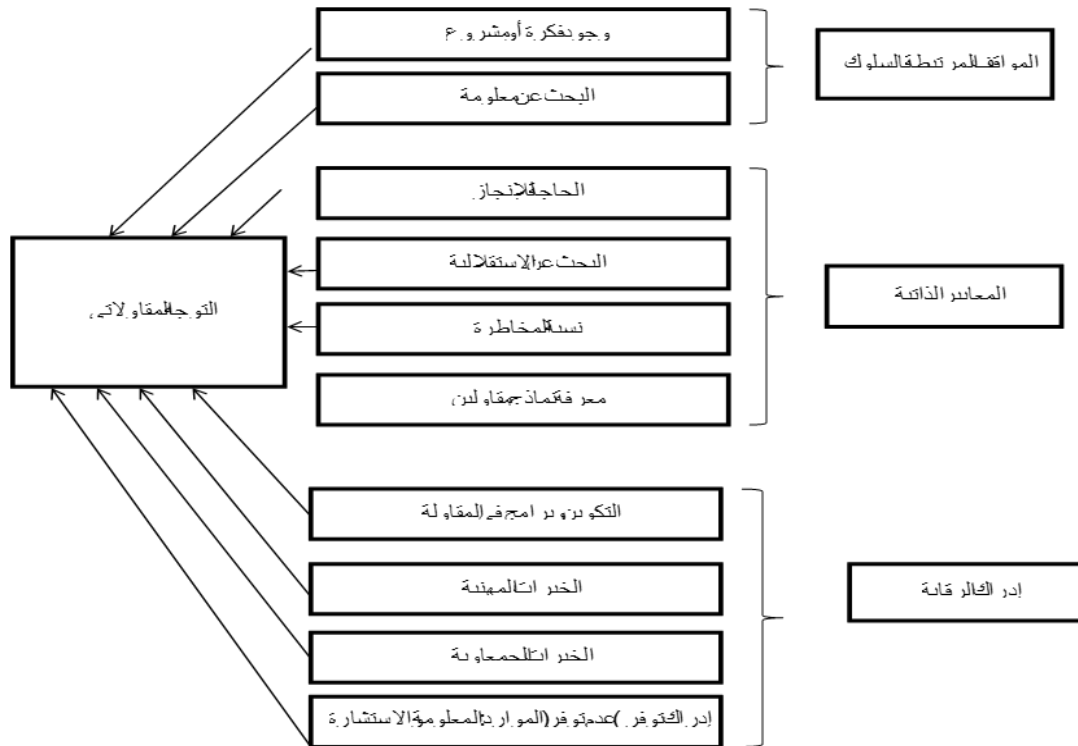
المصدر: M. Benata 2015, Op.Cit, p 101.

7.5- نموذج (Azzedine Tounès 2003):

يهدف هذا النموذج إلى تفسير أثر العوامل المرتبطة بالمواقف، المعايير الذاتية، وإدراكات الرقابة السلوكية على التوجه المقاوالاتي للطلبة.¹

¹Turker, D., & Selcuk, S. S. (2009). Which factors affect entrepreneurial intention of university students? Journal of European Industrial Training, 33(2), 142-951

الشكل رقم (19): نموذج التوجه المقاوالاتي لـ A. Tounès (2003)



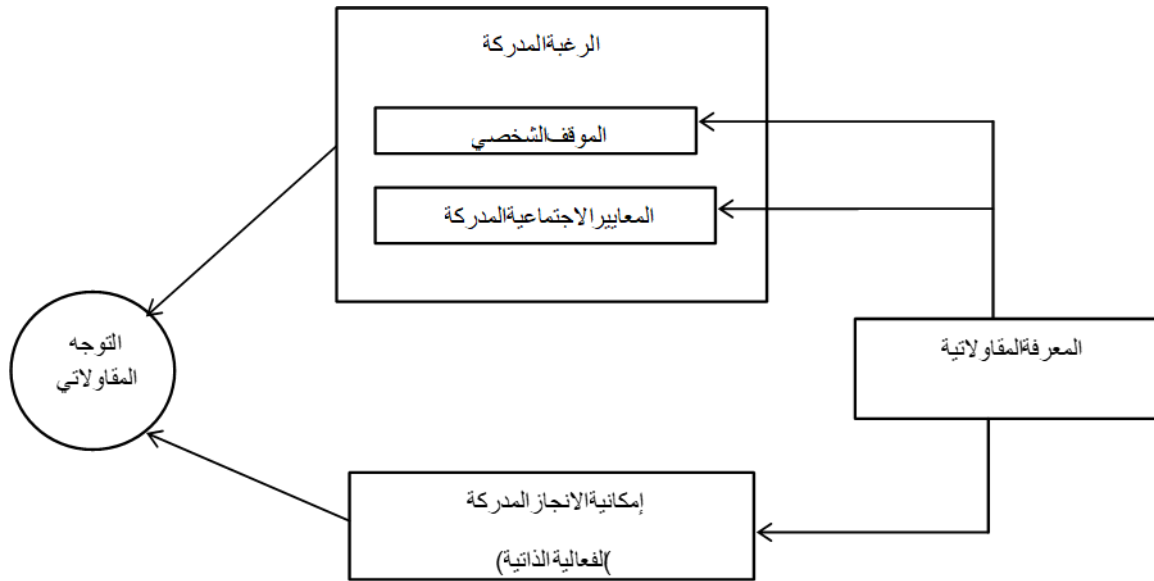
المصدر: A. Tounès 2003, Op.Cit p 202.

العوامل المفسرة وفق هذا النموذج:

- المواقف المرتبطة بالسلوك: تتعلق بوجود فكرة أو مشروع لدى الطالب ورغبته في إنشائه.
- المعايير الاجتماعية: تتضمن الحاجة إلى الإنجاز، الرغبة في الاستقلالية، الميل إلى المخاطرة، وجود نماذج مقاولين في البيئة المحيطة.
- إدراكات الرقابة السلوكية: تشمل التكوين المقاوالاتي، الخبرات المهنية، وتوفر الموارد الضرورية.

8.5 نموذج Liñán (2004):

الشكل رقم (20): نموذج Liñán (2004)



المصدر : Liñán, F. Intention-based models of entrepreneurship

education. PiccolaImpresa/Small Business, 2004(3), pp 11–35, p15.

يقدم Liñán (2004) في هذا النموذج تركيباً يجمع بين نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen

ومتغيرات معرفية وتعليمية إضافية، حيث يوضح كيف تتفاعل المواقف الشخصية والمعايير الاجتماعية والقدرة الذاتية المدركة لتشكيل النية المقاولاتية، مع إبراز الدور الذي يلعبه التعليم والتكوين في ريادة الأعمال في تعزيز هذه العناصر.

6. حدود نماذج التوجه المقاولاتي

1.6 عدم استقرار التوجه مع الزمن

يشكل استقرار التوجه المقاولاتي شرطاً أساسياً لتحقيق السلوك المقاولاتي الفعلي. وقد أبرزت الدراسات كل من (Moreau & Raveleau, 2004; Audet, 2006) أن التوجه المقاولاتي ليس ثابتاً عبر الزمن¹. فالتوجه الحقيقي والصادق عادةً ما يتبعه عمل فعلي، إلا إذا كان هذا العمل مستحيلاً أو تم منعه بواسطة عقبة خارج إرادة الفرد².

¹Verstraete, T., & Fayolle, A. (2005). Paradigmes et entrepreneuriat. Revue de l'Entrepreneuriat, 4(1), 33-52.

²Yifan Wang (2010). L'évolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des

élèves ingénieurs d'une école française. Thèse, école centrale de Lille, p. 36, 39.

يشير هذا إلى أن التوجه المقاولاتي عملية تطورية لا تتحول إلى سلوك إلا إذا ظل التوجه مستقرًا على المدى الزمني، أو إذا زادت شدة التوجه مع مرور الوقت. وقد أشار Sheeran & Abraham (2008) إلى أن استقرار التوجه يعمل كوسيط رئيسي في العلاقة بين التوجه والسلوك.¹

2.6. صعوبة المرور من التوجه إلى العمل الفعلي

عندما يكون الفرد في المرحلة القبلية للسيرورة المقاولاتية، يختلف وضعه عن حالته عند الالتزام الفعلي بالعمل المقاولاتي. فدخل الفرد إلى العمل المقاولاتي الفعلي يعني مواجهته مباشرة إمكانياته الشخصية، وكذلك الواقع العملي الذي سيؤسس فيه مشروعه.²

قد يظن بعض الأفراد أنهم قادرون على مواجهة صعوبات العمل، إلا أنهم قد يخطئون في تقدير صعوبة المهمة أو حجم الموارد المتاحة. ومن العوامل التي قد تكبح العمل المقاولاتي:

- العوامل العائلية التي تتزايد مع مرور الوقت (المسؤوليات والالتزامات العائلية).
- درجة التضحية المطلوبة لإنشاء مؤسسة خاصة.³

ومن العوامل التي تحفز العمل المقاولاتي:

- توفر الفرص المناسبة.
- غياب فرص العمل التقليدية.
- عوامل اجتماعية واقتصادية أخرى تدعم المبادرة.

3.6. نظرية المحاولة (Trying Theory)

لفهم تطور التوجهات المقاولاتية، يجب تبني نظريات تعكس الديناميكية الكامنة في عملية اتخاذ القرار البشري في هذا السياق، تقدم نظرية المحاولة نموذجاً يفترض مساراً ديناميكياً للتوجه

¹ خالد سيف الدين، سلامي منيرة (2012). دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، العدد 32، ص 157.

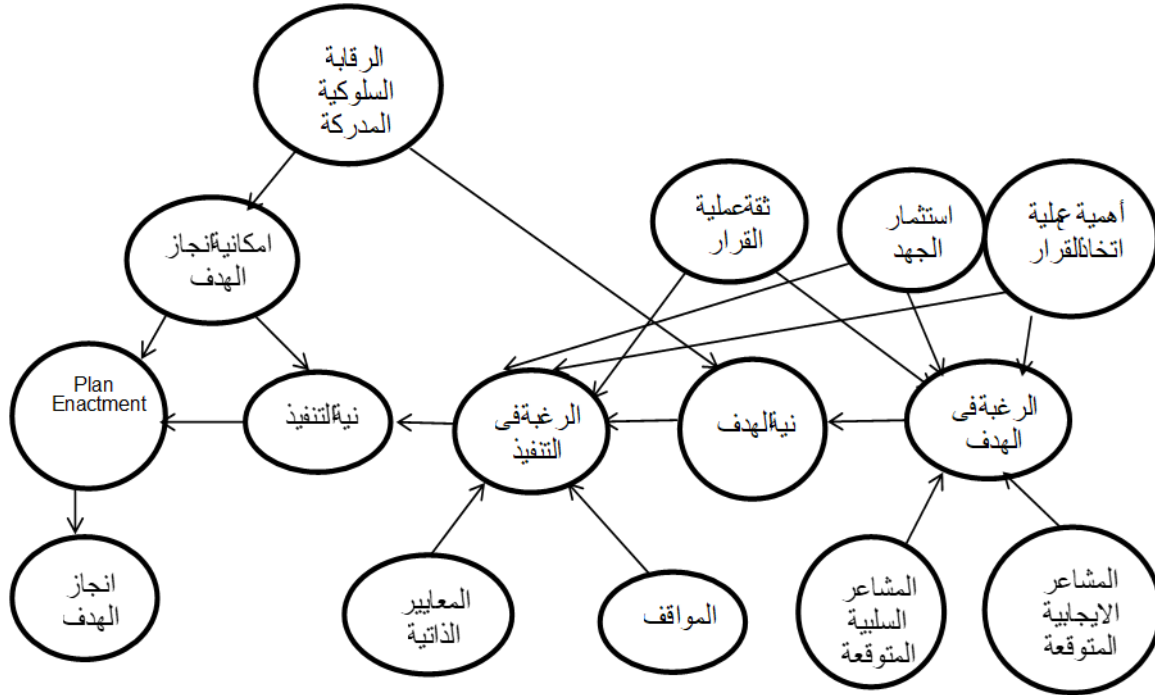
² سلامي منيرة (2008). التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر. مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، ص 32، 42، 141، 132-143.

³ سلامي منيرة (2015). دراسة وتحليل واقع المقاولاتية في الجزائر. أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، ص 132-143.

الفصل الثاني: التوجه المقاولاتي (الأسس النظرية والنماذج)

المقاولاتي. فبدلاً من التركيز على التوجهات نحو سلوك هدف ثابت، تركز نظرية المحاولة على التوجهات نحو هدف ديناميكي وحيوي¹.

الشكل رقم (21): نموذج نظرية (Bagozzi نظرية المحاولة)



المصدر Norris Krueger, Entrepreneurial intentions are dead: Long live entrepreneurial intentions, December 2008. P 61

تقترح نظرية المحاولة (Theory of Trying) لـ Bagozzi أن السلوك المقاولاتي لا ينتج مباشرة عن النية، بل يمر عبر «محاولة» الفرد تحقيق هذا السلوك، وهي عملية تتأثر بتقييمه لاحتمالات النجاح والفشل، وبمشاعره تجاه هذه المحاولة، وبالتجارب والعمليات السابقة ذات الصلة.

¹ سندرة سايبى (2014). المقاولاتية وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، ص 82، 90-91.

7. العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي

تشير الدراسات إلى أن التوجه المقاولاتي يتأثر بعدة عوامل يمكن تصنيفها إلى أربعة أبعاد رئيسية:¹

- العوامل النفسية والشخصية.
- العوامل الاقتصادية.
- العوامل الاجتماعية.
- العوامل الثقافية.

وقد تتخذ هذه العوامل دوراً إيجابياً يحفز الأفراد على الانخراط في المقولة، أو سلبياً يحد من توجههم نحو هذا المجال.

1.7 الدوافع (Motivations)

تم تناول الدوافع في الدراسات اعتماداً على مقاربتين رئيسيتين²:

أ- المقاربة الأولى: تصنيف الدوافع إلى خمس فئات:

- دوافع ذاتية / مكافآت داخلية (الرغبة في القيام بالعمل لأنه ممتع)
- دوافع خارجية / مكافآت مادية (المال، الجوائز).
- الاستقلالية (الرغبة في التحكم في القرارات).
- الأمن العائلي.
- إدارة التغيير.

ب- المقاربة الثانية: تصنف الدوافع إلى:

- عوامل الجذب: دوافع إيجابية تجذب الأفراد للعمل لحسابهم الخاص (الحرية، المسؤولية

الذاتية).³

¹عبد الستار محمد العلي، فايز جمعة النجار (2006). الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة. دار الحامد، عمان، ص 70، 13.

²عزيز، سامية (2014). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص. 189-190.

³علي، عبد الستار محمد (2006). مرجع سابق.

· عوامل الدفع: دوافع سلبية تجبر الأفراد على الانخراط في المقاولات نتيجة ظروف خارجية (البطالة، الفقر)¹.

2.7. العوامل النفسية والشخصية

أشار (Turker&Selcuk (2008 إلى أن التوجه المقاولاتي يتأثر بعدد من العوامل الشخصية مثل:²

· الحاجة للإنجاز.

· الثقة في النفس.

· القدرة على تحمل المخاطر.

3.7. العوامل البيئية والاجتماعية

يؤكد العديد من الباحثين أن الفرد محاط بمجموعة واسعة من العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر على توجهه المقاولاتي، مما يجعل العملية أكثر تعقيداً وديناميكية.³

8. الاختيار النظري للدراسة:

بعد استعراض مختلف المقاربات النظرية والنماذج التفسيرية للتوجه المقاولاتي في هذا الفصل، من المقاربات الكلاسيكية (الوظيفية، الفردية، وسيرورة العملية) إلى النماذج السيوسولوجية الحديثة، تبين أن هناك تنوعاً كبيراً في تفسير كيفية تشكل النية المقاولاتية لدى الأفراد.

فقد تناولنا نظرية السلوك المخطط (La théorie du comportement planifié-TPB) (Ajzen, 1991)، ونظرية تكوين الحدث المقاولاتي (La théorie de l'événement entrepreneurial-EEM) (Shapero&Sokol, 1982)، والنظرية المعرفية الاجتماعية (La théorie cognitive (sociale) (Bandura, 1997)، بالإضافة إلى نماذج أخرى

¹منيرة سلامي، يوسف قريشي. التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر. مجلة الباحث، 8(8)، 59-70، ص.60.

²Bourguiba, M. (2007). De L'intention AL'Action Entrepreneuriale. Thèse, Université de NANCY 2, p. 25, 28, 37-38, 49.

³Tounès, A. (2003). L'intention entrepreneuriale. Thèse, université de Rouen, p. 27, 54, 58, 163, 167-170, 202.

مثل نموذج (Triandis, 1977)، ونموذج (Learned, 1992)، (Krueger, 1993)، ونموذج (Davidsson, 1995)، ونموذج (Autio et al., 1997)، ونموذج (Tounès, 2003)، ونموذج (Liñán, 2004). كما تم التطرق إلى حدود هذه النماذج، لا سيما إشكالية عدم استقرار التوجه مع الزمن وصعوبة الانتقال من النية إلى الفعل.

إلا أن هذه الأطروحة لا يمكنها أن تتبنى كل هذه النظريات والنماذج في آن واحد، وذلك لسببين رئيسيين: أولاً، لأن بعض هذه النماذج يقدم تفسيرات متباينة أو حتى متضاربة في بعض الأحيان؛ وثانياً، لأن الدراسة الميدانية تتطلب إطاراً نظرياً محدوداً وقابلاً للاختبار التجريبي. لذلك، وبعد التمعني أدبيات الموضوع، تم اختيار نظرية السلوك المخطط (La théorie du comportement planifié –TPB (Ajzen, 1991) كنظرية أساسية لتفسير التوجه المقاولاتي لدى طلبة جامعة مستغانم.

1.8 مبررات اختيار نظرية السلوك المخطط: (Les justifications du choix) (TPB)

1. القوة التنبؤية العالية (La puissance prédictive élevée): أثبتت العديد من الدراسات التجريبية (Krueger & Carsrud, 1993; Liñán & Chen, 2009; Autio et al., 1997) أن نظرية السلوك المخطط تفسر نسبة كبيرة من التباين في النية المقاولاتية، وتتفوق على نظريات أخرى في التنبؤ بالسلوك الفعلي.

2. مرونة النظرية واتساعها (La flexibilité ET l'étendue de la théorie): على عكس النماذج التي تركز فقط على السمات الشخصية (مثل نظرية McClelland) أو فقط على العوامل الظرفية مثل نموذج (Shapero)، تجمع نظرية (Ajzen) بين ثلاثة أبعاد أساسية: البعد الشخصي (المواقف المرافقة للسلوك Les attitudes associées au comportement

البعد الاجتماعي المعايير الذاتية (Les normes subjectives)، والبعد السيظري (إدراك السيطرة على السلوك). (La perception du contrôle comportemental) هذه الأبعاد الثلاثة تغطي معاً معظم العوامل التي تؤثر في نية الطالب لإنشاء مشروعه الخاص، مثل الرغبة الشخصية، الدعم الاجتماعي (الأسرة، الأصدقاء، الجامعة)، والقدرة الذاتية المدركة.

2.8. ملائمة النظرية لدراسة الفئة المستهدفة (L'adéquation de la théorie à la

population cible): تعتمد نظرية السلوك المخطط على افتراض أن السلوك البشري (في هذه الحالة، إندشاء مؤسسة) هو سلوك مخطط وواعي، وليس مجرد رد فعل عفوي. وهذا ينطبق بشكل كبير على الطلبة الجامعيين، الذين هم في مرحلة تخطيط لمستقبلهم المهني، ويتخذون قراراتهم بناءً على تقييم واعٍ للمعطيات المتاحة (المواقف، الضغوط الاجتماعية، وقدراتهم الذاتية)

1. إمكانية دمج متغيرات إضافية Lapossibilité d'intégrer des variables supplémentaires:

على الرغم من أن نظرية (Ajzen) الأساسية تتكون من ثلاثة متغيرات، إلا أنها تسمح بإضافة إمكانية دمج متغيرات إضافية متغيرات أخرى تزيد من قوتها التفسيرية في سياقات محددة. ففي هذه الدراسة، تم إضافة متغيرين إضافيين هما: "الدوافع الاقتصادية والاجتماعية، (استناداً إلى نظرية الحوافز)

(La théorie des motivations de Maslow) و"العوائق المدركة" (استناداً إلى أدبيات معوقات المقاولاتية) وهذه الإضافة لا تتعارض مع منطق النظرية، بل تجعلها أكثر ملاءمة لسياق الجزائري حيث يشكل نقص التمويل والتعقيدات الإدارية عوائق حقيقية أمام الطلبة.

• النظريات والنماذج التي لم يتم اعتمادها في هذه الدراسة Les théories et modèles non retenus La théorie de Ajzen 1975 (Fishbein TRA) l'action raisonnée:

تم استبعادها لأنها لا تأخذ في الاعتبار إدراك السيطرة على السلوك (Perception du contrôle comportemental) وهو متغير أساسي في دراسة النية المقاولاتية حيث أن إندشاء مؤسسة ليس سلوكاً تحت السيطرة الطوعية الكاملة للفرد (بسبب العوائق الخارجية).

• نموذج تكوين الحدث المقاولاتي (Le modèle de formation de l'événement entrepreneurial - EEM) (Shapiro & Sokol, 1982) التفسيرية، إلا أنه أقل تفصيلاً من نظرية (Ajzen) في تحليل مكونات "الرغبة" و"الإمكانية". كما أنه يركز بشكل كبير على "الانتقالات" (مثل فقدان الوظيفة) التي قد لا تنطبق على عينة الطلبة الذين لم يدخلوا سوق العمل بعد.

- النظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura, 1997) (La théorie cognitive sociale): تم استبعادها كنظرية أساسية لأنها تركز بشكل شبه حصري على "الكفاءة الذاتية-L'auto-efficacité", متجاهلة إلى حد كبير العوامل الاجتماعية (المعايير الذاتية) والعوامل الظرفية. ومع ذلك، تم دمج مفهوم "الكفاءة الذاتية" ضمن متغير "إدراك السيطرة على السلوك" في نموذج (Ajzen) نظريات السمات الشخصية: (Les théories des traits de personnalité)
- مثل نظرية، (McClelland, 1961) تم استبعادها لأنها تبسيطية، حيث تحاول تفسير ظاهرة معقدة (المقاولاتية) بالرجوع إلى سمات شخصية ثابتة (مثل الحاجة للإنجاز-Le besoin D'accomplissement متجاهلة تأثير البيئة والتعلم. كما أن الدراسات الحديثة أظهرت أن هذه السمات ليست محددة للمقاولين فقط.
- نموذج (Le modèle de Tounès, 2003) ونموذج لينان (Le modèle de Liñán, 2004) هذه النماذج هي في الأساس تطبيقات أو امتدادات لنظرية أجزين (Ajzen) في السياق الأكاديمي، وبالتالي فإن اعتماد النظرية الأم (TPB) يغني عن اعتماد كل نموذج على حدة، مع الاستفادة من متغيراتها الإضافية عند الحاجة. كيف سيوجه هذا الاختيار النظري الدراسة الميدانية:
- بناءً على ما سبق، تم تصميم نموذج الدراسة الميدانية (المقدم في المقدمة) بحيث يشمل المتغيرات التالية
- المتغيرات المستقلة المفسرة (Les variables indépendantes / explicatives) .
- المواقف المرافقة للسلوك (Les attitudes associées au comportement) : الرغبة في إنشاء مؤسسة.
- المعايير الذاتية: (Les normes subjectives) الدعم الأسري، الاجتماعي، والجامعي.
- إدراك السيطرة على السلوك (La perception du contrôle comportemental) : القدرة الذاتية المدركة، توفر الموارد.
- الدوافع الاقتصادية والاجتماعية – (Les motivations économiques et sociales) مضافة من نظرية ماسلو. (Maslow)
- العوائق المدركة – (Les obstacles perçus) مضافة من أدبيات معوقات المقاولاتية.

● المتغير التابع (La variable dépendante) : التوجه (الذية) المقاولاتي لدى الطلبة
(L'intention entrepreneuriale des étudiants).

● وسيتم قياس هذه المتغيرات باستخدام استبيان مبني على مقاييس موثوقة ومعتمدة في الأدبيات (مثل مقاييس Liñán & Chen, Krueger & Carsrud) ، مع تكيفها مع السياق الجزائري.

ومن خلا هذا الاختيار النظري الواضح، نكون قد وضعنا إطاراً متكاملًا لتحليل توجهات طلبة جامعة مستغانم نحو المقاولاتية، مع الإقرار بأن هناك نظريات أخرى موجودة ولكنها غير مناسبة لأهداف دراستنا وإشكالياتها.

خلاصة:

خلص هذا الفصل إلى أن التوجه المقاولاتي يمثل مرحلة تمهيدية أساسية في عملية إنشاء المؤسسات، إذ يسبق العمل المقاولاتي الفعلي ويعكس استعداد الفرد النفسي والاجتماعي والمهاراتي للانخراط في هذا المجال. ورغم اختلاف التعريفات والنماذج بين الباحثين، هناك اتفاق على أن التوجه المقاولاتي يتأثر بمجموعة من العوامل الشخصية والظرفية والاقتصادية والاجتماعية، وأنه مؤشر تنبؤي جيد ولكنه غير كافٍ وحده ما لم يقترن بالالتزام الفعلي والسلوك المقاولاتي.

كما تبين من خلال دراسة النماذج النظرية مثل نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen، ونموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol، ونماذج Bird و Boyd & Vozikis، أن الفعالية الذاتية، إدراك إمكانية الإنجاز، المواقف، والمعايير الاجتماعية كلها عناصر حاسمة في تحديد قوة العلاقة بين التوجه والسلوك المقاولاتي.

علاوة على ذلك، أظهرت الدراسات الحديثة أن التوجه المقاولاتي ديناميكي، قد يتغير على مر الزمن بناءً على المعلومات الجديدة، الظروف البيئية، والتجارب السابقة. لذلك، أصبح من الضروري اعتماد نظريات ديناميكية أخرى مثل نظرية المحاولة التي تركز على التوجه كـ "محاولة" وليس مجرد "نية إنشاء فعلية"، لتعكس الطبيعة التطورية للعمل المقاولاتي.

الفصل الثالث

آليات دعم وتعزيز التوجه

المقاو لاتي في الجزائر

تمهيد:

بعد أن استعرضنا في المدخل العام الإطار النظري للمقاوالاتية وثقافتها وتعليمها، وتناولنا في الفصل الثاني الأسس النظرية والنماذج المفصلة للتوجه المقاوالاتي، ينتقل هذا الفصل إلى دراسة الجانب المؤسسي والآليات العملية التي تهدف إلى دعم وتعزيز هذا التوجه لدى فئة الشباب والطلبة، وذلك في السياق الجزائري تحديداً.

فالجزائر، مثل غيرها من الدول، أولت اهتماماً متزايداً بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمقاوالاتية، إيماناً منها بدورها في تنويع الاقتصاد، وخلق فرص العمل، وتقليل الاعتماد على الريع المحروقي. وقد ترجم هذا الاهتمام إلى إنشاء عدة وكالات وصناديق دعم، وتطوير أطر قانونية لتشجيع إنشاء المؤسسات، وإنشاء حاضنات الأعمال ومراكز التسهيل، بالإضافة إلى إدماج التعليم المقاوالاتي في الجامعات وإطلاق دور المقاوالاتية.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم تحليل لهذه الآليات، من خلال استعراض الوكالات الداعمة الرئيسية ANSEM، ANDI، ANSEJ تعريف حاضنات الأعمال وأنواعها ودورها، مع التركيز على التجربة الجزائرية (مشاتل المؤسسات، مراكز التسهيل). تحليل معوقات المقاوالاتية في الجزائر، سواء المتعلقة بالبيئة الخارجية أو البيئة الداخلية. تسليط الضوء على دور الجامعة ودار المقاوالاتية في نشر الثقافة المقاوالاتية وتعزيز التوجه لدى الطلبة.

1. الوكالات الوطنية الداعمة للمقاوالاتية في الجزائر

قامت الجزائر بإنشاء عدة وكالات وصناديق تدعم وترافق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك في إطار سياسة وطنية تهدف إلى تشجيع المبادرة الخاصة، وتشغيل الشباب، وتنويع الاقتصاد. وفيما يلي عرض لأهم هذه الوكالات.¹

1.1 الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ)

أولاً: نشأة الوكالة وأهدافها

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ) بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996.² وهي هيئة وطنية تتمتع بوضع خاص واستقلال مالي، تخضع لسلطة وزير الحكومة، ويتولى الوزير المسؤول عن التشغيل مسؤولية الإشراف التشغيلي على جميع أنشطة الوكالة.³

أذ شئت ANSEJ لتحل محل التعاونيات الشبابية التي نشأت في أوائل التسعينات بمنظور اشتراكي كان يقضي بوجود ثلاثة شركاء على الأقل في إنشاء المؤسسة، إضافة إلى أن فكرة المشروع كانت تقترح من التعاونية نفسها.⁴

ثانياً: مهام الوكالة

تتلخص مهام الوكالة في النقاط التالية:⁵

- مرافقة الشباب في مشاريعهم في سياق تنفيذها، ودعمهم وتقديم المشورة لهم.
- إعلام جميع الشباب المستفيدين من تمويل البنوك والمؤسسات المالية بمختلف الإعانات التي تقدمها الوكالة.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 52، ص 12.

² سندرة سايبى، دور المرافقة في دعم المؤسسة الصغيرة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع قسنطينة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم اقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005، ص 85.

³ المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المرجع السابق، ص 12-13.

⁴ سندرة سايبى، المرجع السابق، ص 85.

⁵ المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المرجع السابق، ص 12-13.

الفصل الثالث آليات دعم وتعزيز التوجه المقاوالاتي في الجزائر

- متابعة المشاريع التي ينجزها الشباب في إطار الوكالة، مع الحرص على رصد سجلاتها.
- توفير جميع المعلومات الاقتصادية التي يحتاجها الشباب لمشاريعهم.

ثالثاً: آلية عمل الوكالة

تعمل ANSEJ على دعم الشباب حاملي الأفكار والمشاريع من خلال تمويل جزئي للمشروع (قرض بدون فوائد) وتقديم إعانات مالية، بالإضافة إلى مرافقتهم خلال مرحلة التأسيس وما بعدها. يشترط في المستفيد أن يكون عمره بين 19 و35 سنة (وتم رفعه لاحقاً إلى 40 سنة)، وأن يكون حاصلاً على شهادة جامعية أو تكوين مهني، وأن يقدم دراسة جدوى اقتصادية للمشروع.¹

2. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)

أولاً: نشأة الوكالة

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) هي مؤسسة عامة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي، لها طابع إداري. أنشئت بموجب القانون رقم 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، لتحل محل وكالة دعم ومتابعة ترقية النهوض بالاستثمار (APSI) التي لم تحقق أهدافها. تمثلك ANDI فروعاً جهوية في جميع ولايات الوطن، على عكس APSI التي كان تمركزها في العاصمة فقط.²

ثانياً: مهام الوكالة

من مهام ANDI³:

- ترقية الاستثمارات الوطنية والأجنبية وتطويرها ومتابعتها.
- تبسيط الإجراءات الإدارية المرتبطة بالاستثمار.
- تقديم المعلومات والإرشادات للمستثمرين.
- المساهمة في تحسين مناخ الاستثمار في الجزائر.

¹ سندرة سايبى، المرجع السابق، ص 86-87.

² المادة 21 من الأمر رقم 03/01 المتعلق بتطوير الاستثمار، الجريدة الرسمية، العدد 47، 2001، ص 07-08.

³ نفس المرجع.

3. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

أُنشئت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004¹. وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لسلطة وزير التضامن الوطني والأسرة والمجتمع الوطني في الخارج للمتابعة العملية لنشاطات الوكالة.

من مهام ANGEM²:

- . تسيير جهاز القرض المصغر وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- . منح قروض بدون مكافأة (بدون فوائد) لفئات اجتماعية معينة، خاصة ذوي الدخل المحدود والعاطلين عن العمل، لتمكينهم من إنشاء مشاريع صغيرة مدرة للدخل.

4. حاضنات الأعمال ودورها في دعم التوجه المقاولاتي

1.4 مفهوم حاضنات الأعمال وتطورها

أولاً: نشأة حاضنات الأعمال

تعود فكرة حاضنات الأعمال إلى أواخر خمسينيات القرن الماضي، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وارتفاع معدلات البطالة. ظهرت أول حاضنة أعمال معروفة في نيويورك عام 1959م في Batavia، واعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية أول رائدة حاضنات أعمال في العالم. ثم انتشرت إلى العديد من دول العالم وخاصة الدول الأوروبية، حيث أُنشئت أول حاضنة أعمال في الاتحاد الأوروبي عام 1986. أما على الصعيد العربي، فكانت مصر أول دولة عربية تنشئ حاضنة تكنولوجية تابعة لوزارة الاتصالات عام (1998)³.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض

المصغر وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 06، ص 08.

² نفس المرجع.

³ إيهاب خالد محمد (2017): "حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة"، مجلة جسر التنمية،

الكويت، المجلد (15)، العدد (134)، ص 9.

ثانياً: تعريف حاضنات الأعمال

تعددت تعريفات حاضنات الأعمال بتعدد الزوايا التي ينظر منها إليها. وفيما يلي أبرز هذه التعريفات:

· تعريف الحاضنة: هي المكان أو الجهة أو المنظمة التي تتبنى أفكار المبتكرين لإنتاج منتجات جديدة أو تطوير صناعات قائمة من خلال تأسيس مشاريع صغيرة أو متوسطة، وتوفير الحاضنة أهم المعلومات والدرا سات اللازمة لوضع خطط الأعمال، ودرا سة جدوى الم مشاريع وتسويق منتجاتها، واستمرار نموها، كما توفر خدمات شاملة تشمل المكان والخدمات والاتصالات بالإضافة إلى توفير بعض المنافذ والروابط اللازمة لنجاح المشاريع، مثل مصادر التمويل والمختبرات والمصانع.¹

· تعريف آخر: الحاضنة هي برنامج اقتصادي واجتماعي يقدم دعماً مكثفياً لبدء المشاريع، ويسرع تطورها ويعزز الاقتصاديات المحلية وينوعها.²

· تعريف ثالث: الحاضنة هي مؤسسة تقدم الخبرة ورأس المال والدعم والمساعدة لتأسيس مشاريع جديدة.³

· تعريف رابع: حاضنات الأعمال هي مؤسسات تنموية مصممة لدعم المشاريع الناشئة التي لا تمتلك جميع وسائل ومتطلبات التأسيس، حيث توفر لها موارد الدعم والخدمات والم ستلزمات

¹ Al-Mubarak .H, Busler. M(2014): "The Effect of Business Incubation in Developing Countries", European Journal of Business and Innovation Research, European Centre for Research Training and Development, UK, Vol (1), No.(1), Mar, 2013, p21.

² Babwah1. N, David .J: "Selecting the Right Clients for a Business Incubator-LessonsLearntfrom the National Integrated Business Incubator System Programme in Trinidad and Tobago", Journal of Small Business and EntrepreneurshipDevelopment, Vol.(2), NO .(3 & 4), Dec , p.14.

³ مفيد عبد اللاوي(2013): "حاضنات الأعمال ودورها في تشغيل الشباب من خلال احتواء مخرجات الجامعة"،

الملتقى الدولي الجامعة والتشغيل، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدينة، 4-5 ديسمبر، ص 5.

الفصل الثالث آليات دعم وتعزيز التوجه المقاولاتي في الجزائر

والموارد المادية اللازمة، وتدار هذه الحاضنات مباشرة من قبل إدارة الحاضنة أو من خلال شبكة علاقاتها.¹

ثالثاً: أدوار حاضنات الأعمال

تؤدي الحاضنات دوراً حيوياً في العديد من المبادرات التنموية والاقتصادية والاجتماعية، وهي بمثابة النواة لترجمة الإنجاز العلمي والإنتاج البشري في مشروعات عمل جادة ومنتجة. ومن أهم أدوارها:²

- تطوير القدرات التكنولوجية المحلية ذات الأهمية الكبيرة في التنمية الاقتصادية من خلال المساهمة في تسهيل الحصول على التكنولوجيا وتحويل الأبحاث الناجحة إلى فرص تسويقية.
- دعم ورعاية وتفعيل نتائج البحوث التكنولوجية وتحويلها إلى مشاريع صغيرة.
- تسويق ونقل التكنولوجيا بمؤسسات البحث والتعليم.
- دعم الصناعة بشكل علمي ورفع الكفاءة العلمية والتقنية للصناعات المحلية.
- تحقيق التواصل وتفعيل العلاقة بين الجامعات ومراكز البحث العلمي ومختلف الأنشطة الاقتصادية.
- مواجهة العديد من المشاكل الاجتماعية وعلى رأسها البطالة والفقر.
- استثمار مخرجات البحث العلمي وحل مشاكل مراكز البحث العلمي والباحثين.
- استيعاب الكفاءات الباحثة، ووقف نزيف الأدمغة نحو الخارج.

¹ خالد الهادي محمد الرياني، فريدة عمران الزين (2015): حاضنات الأعمال ودورها في دعم وتطوير البحث العلمي في ليبيا، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بني وليد، جامعة الزيتونة، ليبيا، السنة الثالثة، مايو، ص 16.

² عبد الباسط محمد دياب، حنان البدر (2013): "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية -حاضنات الجامعة نموذجاً"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد (6)، العدد (2)، مايو، ص ص 838-845.

5. حاضنات الأعمال في الجزائر (مشاتل المؤسسات)

أولاً: الإطار القانوني

سعت الجزائر، ممثلة بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، إلى وضع الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية اللازمة لإنشاء وتشغيل حاضنات الأعمال وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 03-70 المؤرخ في 25 فبراير 2003، المتضمن القانون الأساسي لتأسيس المؤسسات وتحديد دورها، والمرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخ في 25 فبراير 2003، والمتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل.¹

تجدر الإشارة إلى أن المشرع الجزائري، استناداً إلى المشرع الفرنسي، قد أدرج مفهوم الحاضنات في دور الحاضنة، رغم تباين آراء العديد من الباحثين والتشريعات مما أدى إلى غموض في مفهوم حاضنات الأعمال.²

ثانياً: تعريف مشاتل المؤسسات في الجزائر

تعرف حاضنات الأعمال في الجزائر تسمى "مشاتل المؤسسات Les pépinières d'entreprises" بأنها مؤسسات عامة ذات طابع صناعي تجاري، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي، وتتخذ شكل حاضنة، أو ورشة ربط، أو نزل المؤسسات³. وتهدف إلى مساعدة ودعم إنشاء المشاريع التي تندرج في إطار سياسة تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتتخذ دور الحاضنة أحد الأشكال التالية:⁴

- المحضنة (Incubateur): دعم ورعاية لأصحاب المشاريع في قطاع الخدمات.
- ورشة الربط (Atelier de liaison): دعم ورعاية لأصحاب المشاريع في قطاع الصناعات الصغيرة والحرف.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، العدد رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003.

² نفس المرجع.

³ الجريدة الرسمية، المرجع السابق.

⁴ زايد عبد السلام وآخرون، (2012) حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة - عرض تجارب (ماليزيا، الصين، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية) -، الملتقى الدولي حول استراتيجيات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 18/19 أفريل.

■ نزل المؤسسات (Gîte d'entreprises): هيكل دعم ورعاية لأصحاب المشاريع في مجال البحث.

ثالثاً: واقع حاضنات الأعمال في الجزائر

لتطبيق قانون إنشاء حاضنات الأعمال على أرض الواقع، قامت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بإنشاء 11 حاضنة في كل من ولاية الأغواط، باتنة، البليدة، تلمسان، سطيف، عنابة، قسنطينة، وهران، الوادي، تيزي وزو، الجزائر، بالإضافة إلى 04 ورشات ربط في الجزائر، سطيف، قسنطينة، وهران.¹

وفي إطار البرنامج التكميلي لدعم النمو خلال الفترة ما بين 2005-2009، خُصص مبلغ 4 مليار دينار لدعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، و سيرتفع عدد الحاضنات ليبلغ 20 حاضنة، إلا أنه ولغاية سنة 2011، لم يتم تسجيل انطلاق فعلي سوى لأربع حاضنات في كل من عنابة، وهران، غرداية، البليدة.²

6. مراكز التسهيل ((Centres de facilitation))

حددت الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخ يوم 25 فبراير 2003، وهي مؤسسات عامة ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المادي.³

تهدف مراكز التسهيل إلى تحقيق الأهداف التالية:⁴

- تنمية ثقافة المقاولات ودعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تقليص الوقت اللازم لتأسيس وتوسيع واستدامة الأعمال.
- تشجيع تطوير تقنيات جديدة بين رواد الأعمال.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المراسيم التنفيذية رقم 03-386 إلى 03-388،

المؤرخ في 30 أكتوبر 2003، المتعلق بإنشاء ورشات ربط، عدد 67، 5 نوفمبر 2003، ص ص 18-21.

² منصور الزين، آليات دعم ومساندة المشروعات الريادية والمبدعة في تحقيق التنمية، الملتقى الدولي حول الإبداع

والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة البليدة، أيام 13/12 ماي 2010

³ الجريدة الرسمية، المرجع السابق.

⁴ منصور الزين، المرجع السابق.

الفصل الثالث آليات دعم وتعزيز التوجه المقاوالاتي في الجزائر

- إنشاء مساحة تجمع بين عالم الأعمال والقيادة المركزية والمحلية.
- السعي إلى تعزيز البحث العلمي من خلال توفير بيئة للتبادل بين رواد الأعمال ومختلف الجهات المعنية.
- إنشاء قاعدة بيانات حول الكثافة المكانية لنسيج الأعمال.

7. معوقات المقاوالاتية في الجزائر

على الرغم من الآليات والقوانين العديدة التي وضعتها الدولة للنهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لا تزال وتيرة تأسيس هذه المؤسسات دون المستوى المأمول. لذلك من الضروري دراسة أسباب هذا التباطؤ ومحاولة تحديد أهم المشاكل والعقبات التي تواجه هذا القطاع.¹

1.7 معوقات مرتبطة بضعف روح المبادرة والثقافة المقاوالاتية أولاً: المشكلة الثقافية

للعوامل الثقافية تأثير كبير على نمو الإبداع ومستوى ونوع إنجاز الأفراد. يظهر الأفراد من الثقافات المتقدمة مؤشرات إبداعية أعلى من الأفراد من الثقافات الأقل تقدماً. في المجتمع الجزائري، ثقافة المقولة محدودة للغاية، وقد يعزى ذلك إلى عدة أسباب منها التبعية الموروثة في المجتمع الناتجة عن العيش تحت حماية الدولة أو الأسرة، والتي لا تقدم أدلة علمية على الإبداع والمخاطرة.²

ثانياً: غياب استراتيجية واضحة لتنمية روح المقولة

هناك غياب لاستراتيجية واضحة لتنمية روح المقولة لدى الشباب، مع التركيز فقط على تلبية الاحتياجات المادية والتقنية لبناء المشاريع، وضعف أو غياب دور المجتمع في حشد الأفراد ونشر ثقافة المقولة.³

¹ محمد حمد الطيطي، (2007) تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة، عمان، ص 58.

² سعدان شبايكي، مرجع سابق، ص 188.

³ الأخضر بن عمر، عليالموشي (2013)، معوقات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وسبل تطويرها، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، أيام 05-06/05.

ثالثاً: ضعف دور النظام التعليمي

النظام التعليمي الجزائري لا يدعم الإبداع الفريد ولا يمثل حاضنة أعمال متخذة صفة، مما يجعله غير مؤهل للعمليات التجارية التي تتطلب قدراً كبيراً من المغامرة والمخاطرة.¹

2.7 معوقات البيئة الخارجية

أولاً: ضعف حماية المنتجات المحلية

يعاني المنتج المحلي من ضعف الحماية أمام التدفق العشوائي للسلع المستوردة (ظاهرة الإغراق)، مما يخلق مناخاً غير ملائم لنمو الصناعات الناشئة في الجزائر.²

ثانياً: الإجراءات الإدارية والبيروقراطية

لا تزال الإدارة الجزائرية بعيدة عن تقديم الخدمات بالسرعة والكفاءة اللازمتين، مما يجعل معالجة الملفات والموافقة على المشاريع بطيئة وتستغرق وقتاً طويلاً. يعود ذلك إلى:³

- عدم إدراك أهمية الشفافية والسرعة في تحفيز هذا النوع من المؤسسات.
- عدم مواكبة التطورات في النصوص القانونية للتطورات في الأجهزة التنفيذية.
- كثرة الوثائق المطلوبة.

ثالثاً: مشكلة المعلومات الاقتصادية

تعيش المؤسسات المتوسطة والصغيرة في بيئة معلوماتية ضعيفة جداً لا تساعد على النمو والتطور. لا توجد حتى الآن بيانات دقيقة ومفصلة عن أعداد هذه المؤسسات، ومجالات نشاطها ومواقعها الجغرافية.⁴

¹الأخضر بن عمر، علي بالموشي، نفس المرجع.

²صالح صالح (2004)، أساليب تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي: الإشكاليات وآفاق التنمية، القاهرة، 18-22 جانفي 2004، ص 189.

³الأخضر بن عمر، علي بالموشي، مرجع سابق.

⁴سعدان شبايكي، مرجع سابق، ص 192.

رابعاً: المشاكل المرتبطة بالعقارات الصناعية

لم يتم تحرير سوق العقارات الجزائري بشكل يشجع الاستثمار، حيث لا يزال رهينة لعدد متزايد من الهيئات. كما أن توافر الأراضي للشاطئ الصناعي محدود، وتزايد المصاريف العقارية نتيجة للربط بين المزايا المقدمة للمستثمرين من حيث انخفاض أسعار الملكية الصناعية.¹

خامساً: ضعف استخدام التكنولوجيا

يعتبر ضعف استخدام التكنولوجيا من أهم المشكلات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويعود ذلك إلى ندرة وضعف مواردها المالية من جهة، وضعف تدريب مستخدميها من جهة أخرى.²

سادساً: مشاكل النقل والبنية التحتية

تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات في نقل موادها الخام أو منتجاتها النهائية إلى الأسواق بتكلفة معقولة، كما تواجه صعوبات في الحصول على الأراضي أو المساحات المناسبة، والعديد منها يقع في مناطق نائية تفتقر إلى المياه النظيفة والصرف الصحي والكهرباء.³

سابعاً: مشاكل التمويل والائتمان

تعد عقبات التمويل والائتمان من أهم العقبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من حيث صعوبة شروط القروض وعدم القدرة على تسديدها، وطلب البنوك ضمانات عالية القيمة نادراً ما تتوفر. كما تعتبر البنوك إقراض هذه المؤسسات محفوفاً بالمخاطر، لذلك لا تبدي حماساً لتمويلها.⁴

¹ عبد الرحمن يسري أحمد (1995)، تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها، المعهد الإسلامي للبحوث، البنك الإسلامي السعودي، ص 32.

² سامية عزيز (2014)، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة ميدانية لمؤسسات خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر - بسكرة، ص 189.

³ سامية عزيز، المرجع السابق، ص 190.

⁴ سعدان شبايكي، مرجع سابق، ص 190-191.

3.7 معوقات البيئة الداخلية:

أولاً: مشكلة الإدارة والتنظيم

يعاني هذا النوع من المؤسسات في الجزائر من فوضى إدارية كبيرة، نظراً لصغر حجمها، فهي تدار من قبل مالكين غالباً ما يفتقرون إلى المهارات والخبرة الإدارية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فشلها.¹

ثانياً: مشكلة اليد العاملة

يصعب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحصول على يد عاملة مدربة ومؤهلة بسبب:²
عدم ملائمة أنظمة التعليم والتدريب لواقع سوق العمل ومتطلباته.
تفضيل العمال المدربين للعمل في الشركات الكبرى نظراً للحوافز التي تقدمها.
قلة الدعم الفني للمؤسسات المتوسطة والصغيرة لاكتساب المهارات والمؤهلات اللازمة.

8. دور الجامعة ودار المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتي

1.8 الجامعة ودورها في نشر الفكر المقاولاتي

تعتبر الجامعة الدرس الأمثل للفكر المقاولاتي، بالنظر إلى المقومات الفكرية والبشرية التي تميز المؤسسات الجامعية. فالجامعة تلعب دوراً أساسياً في الاقتصاد باعتبارها محركاً للإبداع والتغيير الاقتصادي.³

يمكن إجمال دور الجامعة في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز التوجه المقاولاتي في النقاط

التالية:⁴

إعادة النظر في التخصصات الحالية بما يتوافق مع احتياجات المجتمع التنموية والاقتصادية.

¹ أحلام بوقفة، نسيبة بن لوصيف (2019)، صناعة الفكر المقاولاتي- الدور المستحدث للجامعة الجزائرية -، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد الثالث، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ص 441.

² أحلام بوقفة، نسيبة بن لوصيف، نفس المرجع السابق.

³ أحلام بوقفة، نسيبة بن لوصيف، نفس المرجع السابق..

⁴ سعيد، سلوى أحمد (2015) اقتصاد المعرفة ودوره في التعليم الجامعي لتطوير التعليم قبل الجامعي، المؤتمر القومي السنوي السادس عشر، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ص 181.

الفصل الثالث آليات دعم وتعزيز التوجه المقاوالاتي في الجزائر

تغيير نموذج التفكير التقليدي لدى الطلبة إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والابتكار.

إنماء مهارات تنظيم المشاريع ورفع كفاءة الخريجين.
تطوير كفاءات الطالب بما ينسجم مع مفهوم الاقتصاد المعرفي، وتحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل.
بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلاب تجاه الأعمال الريادية والعمل الحر.
تعزيز القدرة التنافسية للخريجين من خلال تزويدهم بالمعارف والاتجاهات والمهارات التي تمكنهم من خلق فرص عمل جديدة

2.8 دار المقاوالاتية في الجامعة الجزائرية

أولاً: نشأة دار المقاوالاتية وأهدافها

تعد دار المقاوالاتية في الجامعة الجزائرية آلية استراتيجية تهدف إلى نشر الثقافة المقاوالاتية بين الطلبة من خلال أنشطة تحسيسية وتكوينية تعتمد على أساليب بيداغوجية مبتكرة. وتضطلع هذه الدار بوظيفتين أساسيتين:¹

· الأولى: التحسيس وتنمية النية المقاوالاتية لدى الطلبة عبر برامج موجهة لنشر الوعي المقاوالاتي.

· الثانية: المرافقة الأولية للطلبة والباحثين الحاملين لمشاريع من خلال التوجيه والتأطير.
وفي هذا السياق، أصبحت المقاوالاتية خياراً استراتيجياً داخل الجامعة الجزائرية، حيث يتم تدريسها أكاديمياً وتطبيقاً لإعداد الطلبة لبعث مؤسسات صغيرة. ونتيجة لذلك، تعمل برامج التعليم الجامعي على غرس الثقافة المقاوالاتية وتشجيع الطلبة على خوض التجارب الريادية بما يفتح أمامهم آفاقاً واسعة لولوج عالم الأعمال وإنتاج الثروة على المدى المتوسط والبعيد.

ثانياً: إطلاق مشروع دور المقاوالاتية

أطلقت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، بالتعاون مع المكتب الدولي للعمل ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مشروع إنشاء دور المقاوالاتية على مستوى أغلب الجامعات ابتداءً من سنة 2014. وتتكفل هذه الدور بتنظيم دورات تكوينية لتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة

¹ أحلام بوقفة نسيبة بن لوصيف المرجع السابق، ص 441.

الفصل الثالث آليات دعم وتعزيز التوجه المقاوالاتي في الجزائر

لإنشاء مؤسسات خاصة مستقبلاً، إلى جانب إدراج برامج تعليمية خاصة بالمقاوالاتية ضمن مختلف الأقسام الجامعية.¹

كما يتم دعم هذا التوجه من خلال برمجة أيام دراسية وتدسية وتكوينية بشكل سنوي، انطلاقاً من كيفية إيجاد فكرة مشروع (TRIE)، مروراً بمرحلة إنشاء مؤسسة (CREE)، وصولاً إلى تعلم أساليب تسييرها² (GREE).

3.8 التطورات الحديثة: شهادة مؤسسة ناشئة وحاضنات الأعمال الجامعية

لم تقتصر جهود الجامعة الجزائرية في دعم التوجه المقاوالاتي عند حد إنشاء "دار المقاوالاتية"، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، بل شهد قطاع التعليم العالي في السنوات الأخيرة تطورات نوعية ملحوظة على مستوى التأطير في مستويات الليسانس والماستر، علاوة عن ذلك تم إدخال "شهادة مؤسسة ناشئة" إلى جانب الإنشاء الواسع لحاضنات الأعمال الجامعية، فوفقاً للقرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ يوم 27 سبتمبر 2022³ فضلاً عن الإنشاء الواسع لحاضنات الأعمال الجامعية. سمح للطلبة إمكانية إنجاز مذكرة تخرج تمكن الطلبة من الحصول على شهادة جامعية في إطار - مؤسسة ناشئة-، وهو ما يعد قفزة نوعية من التعلم النظري إلى التعلم الملموس، حيث يعوض الطالب مذكرته الكلاسيكية بمشروع مقاوالاتي حقيقي يتوج بإنشاء مؤسسته الخاصة، وقد أكدت دراسة بورد سون (2003)⁴ أن هذا القرار يكتسي أهمية محورية في تعزيز قيم المواطنة والابتكار لدى الطالب الجامعي، وقد جاء هذا التطور بالتزامن مع إطلاق المرسوم التنفيذي رقم 20-254

¹ نفس المرجع.

² نفس المرجع

³ القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27-سبتمبر 2022، يحدد كفايات إعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

⁴ حياة بوردو سن،. (2023). القرار الوزاري رقم 1275 شهادة مؤسسة ناشئة/ شهادة براءة اختراع ودوره في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي -دراسة ميدانية على عينة طلبة ماستر 2 جامعة عباس لغرور -خذ شلة. مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، جامعة الشهيد حمّ لخضر، الوادي.

الفصل الثالث آليات دعم وتعزيز التوجه المقاولاتي في الجزائر

(2020)¹ الذي أتاح إطارا قانونيا لاعتماد علامة "مؤسسة ناشئة" و "حاضنة أعمال"، ثم أعقبه القرار الوزاري المشترك الصادر في العدد 6 من الجريدة الرسمية (فبراير 2025)²، الذي ضبط شروط إنشاء واعتماد حاضنات الأعمال الجامعية بشكل رسمي.

استجابة لهذا القرار المحفز، تمكنت الجامعة الجزائرية أن تسجل 124 حاضنة أعمال (وزارة التعليم العالي 2025)³، موزعة عبر مختلف المؤسسات الجامعية، لتتحول بذلك من فضاء للتلقين إلى إطار داعم للاحقة ضمان والانتاج للاحقة ضمان والإنتاج. وقد ساهمت هذه الحاضنات، كحاضنة أعمال جامعة الجزائر 1⁴ وجامعة ورقلة⁵، في جذب حاملي الأفكار المبتكرة، في استقطاب حاملي الأفكار المبتكرة، وتوفير الدعم اللوجستي والاستشاري والمرافقة القانونية والمالية، مما ساعد على تحويل مشاريع التخرج إلى شركات ناشئة حقيقية. وكللت هذه الديناميكية ببرامج وطنية طموحة

كبرنامج "تحدي الجزائر للشركات الناشئة" (ASC) الذي ترتب عنه إمضاء 9 اتفاقيات لاحتضان مشاريع طلابية واعدة (وكالة الأنباء الجزائرية، 2025)⁶. هذا الترابط بين الشهادة "المؤسسة الناشئة" والحاضنات الجامعية يعكس التحول من مرحلة التأسيس والتكوين النظري إلى مرحلة تقديم الدعم الفعلي ومرافقة المشاريع، مما يخلق نظاما بيئيا حقيقيا لريادة الأعمال داخل الجامعة الجزائرية، ويعزز فرص تحويل أفكار الطلبة إلى مشاريع اقتصادية حقيقية تساهم بشكل

¹ المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتعلق بمنح علامة "مؤسسة ناشئة" وعلامة "مشروع مبتكر" وعلامة "حاضنة أعمال". الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 85.

² القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 18 ديسمبر 2024، المتعلق بإنشاء واعتماد حاضنات الأعمال الجامعية.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 6، 3 فبراير 2025

³ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2025، 26 يونيو). الجامعة الجزائرية تحصى 124 حاضنة أعمال. (بيان صحفي)

⁴ حاضنة أعمال جامعة الجزائر 1. (2025). الموقع الرسمي للحاضنة.

⁵ حاضنة أعمال جامعة قاصدي مرباح ورقلة. (2025). الموقع الرسمي للحاضنة.

⁶ وكالة الأنباء الجزائرية (APS)، 24 نوفمبر 2025، اختتام الطبعة السابعة لبرنامج "تحدي الجزائر للشركات الناشئة" (ASC 2025) بتوقيع 9 اتفاقيات. (خبر)

الفصل الثالث آليات دعم وتعزيز التوجه المقاوالاتي في الجزائر

فعال في التنمية الوطنية وقد اعتبرت دراسة دومي وآخرون (2023)¹ أن الحاضنات أضحت وسيلة فعالة لجذب الطلبة نحو إنشاء مشاريع ناشئة، في حين أكد Labbani (2024)²، أن قرار "شهادة-مؤسسة ناشئة" يمثل قفزة نوعية في فلسفة التعليم العالي الجزائري، كما أسهم القرار الوزاري رقم 1165 (2025)³ في ضبط وتوحيد إجراءات التسجيل لشهادة المؤسسة الناشئة، بينما أضاف القرار رقم 004 (2025)⁴ بعدا جديدا بإنشاء مؤسسات مصغرة داخل البحث العلمي.

¹دومي، م.، وآخرون. (2023). دور حاضنات الأعمال الجامعية في استقطاب طلبة الجامعات الجزائرية لإنشاء مشاريع ناشئة. مجلة اقتصاد المال والأعمال، (2)، 7، 44-60.

²Labbani, O. (2024). L'arrêté n° 1275 « un diplôme-start-up » : analyse du nouveau dispositif de l'enseignementsupérieurealgerien. Insaniyat / إنسانيات، (103)، 105-120.

³القرار الوزاري رقم 1165 المؤرخ في 4 أكتوبر 2025، الذي يحدد كفايات التسجيل وإعادة التسجيل لنيل شهادتي الليسانس والماستر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

⁴القرار رقم 004 المؤرخ في 13 جانفي 2025، الذي يحدد كفايات إنشاء مؤسسة مصغرة بمخابر البحث، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

خلاصة:

أعطى التحول من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر دفعة قوية للقطاع الخاص في الجزائر، حيث فتحت حزم الإصلاحات القانونية الباب أمام القطاع الخاص وأزالت تدريجياً جميع العقبات التي كانت تحد من نشاطه. سمح ذلك بزيادة واضحة في عدد الشركات الخاصة في الجزائر، وتضاعف عدد الشركات عدة مرات في نهاية القرن العشرين، مما أدى إلى ظهور أشكال وأنماط مختلفة للمقاوالاتي في الجزائر.

على الرغم من هذه الديناميكية الملحوظة في إنشاء هذا النوع من المؤسسات، إلا أن المهتمين بتطوير القطاع (بما في ذلك المسؤولين الحكوميين) يتفقون على أن وتيرة النمو والتطور في المنشآت الصغيرة والمتوسطة لا تزال دون المستوى المأمول، وهو ما لا يتناسب مع الإمكانيات البشرية والمادية الهائلة للبلاد.

علاوة على ذلك، فإن جميع آليات الدعم والتسهيلات التي أنشأتها الدولة، رغم كل التسهيلات والحوافز التي تقدمها، لم تتمكن من توجيه الشباب نحو ابتكار أفكار جديدة وتحويلها إلى نماذج أعمال في عالم الأعمال. غير أن التطورات الأخيرة المتمثلة في إدخال شهادة مؤسسة ناشئة وإنشاء حاضنات الأعمال الجامعية (124 حاضنة حتى 2025) تمثل خطوة نوعية نحو التوجه الصحيح، حيث تهدف إلى تحويل الجامعة من فضاء للتلقين إلى فضاء للإبداع والابتكار وخلق ثروة.

لقد أصبح من الواضح أن مشكلة نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتجاوز مجرد كونها مسألة تقنية تتعلق بمصادر التمويل أو الإجراءات البيروقراطية، بل هي مشكلة تتعلق بالعديد من المتغيرات الثقافية والنفسية المتعلقة بإيجاد أفراد يمتلكون القدرة على الابتكار والمخاطرة في بيئة تشجع على المبادرة والمقاولة، هذا بالإضافة إلى متغيرات تتعلق ببيئة الأعمال ومناخ الاستثمار بشكل عام، والتبليلا تغطي هياكل الدعم والتسهيلات التي تنشئها الدولة سوى جزءاً صغيراً منها¹.

¹سندرة سايبى، 2014 مرجع سابق، ص93.

الجانِب التّطبيقي

الفصل الرابع:

إجراءات البحث الميدانية

تمهيد:

يعد الجانب المنهجي حجر الأساس في البحث العلمي، إذ يحدد الطريق المنظم الذي يسلكه الباحث للإجابة عن تساؤلات دراسته واختبار فرضياته بدقة وموضوعية. يشكل هذا الفصل عرضاً تفصيلياً ومنهجياً للإجراءات العلمية التي اتبعتها الباحثة في دراسة التوجهات المقاولاتية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، بدءاً من تحديد المنهج المناسب، مروراً بإجراءات بناء أداة الدراسة والتحقق من خصائصها السيكمترية، وصولاً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وتفسيرها. يهدف هذا الفصل إلى توضيح الخطوات المنهجية المتبعة بشكل شامل ودقيق، بما يضمن إمكانية تكرار الدراسة من قبل باحثين آخرين، ويعزز من مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم ضمن الحدود المنهجية والجغرافية المحددة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه من أنسب المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية، خصوصاً التي تتناول الاتجاهات والميول والمواقف لدى الأفراد أو الجماعات. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر المدروسة كما هي في الواقع، وتحليل مكوناتها إحصائياً واستخلاص النتائج ذات الدلالة وكشف طبيعة العلاقات بينها. يتماشى هذا المنهج مع طبيعة الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن توجهات الطلبة الجامعيين نحو المقالة من خلال استقصاء آرائهم ومواقفهم، وتحليل آثار بعض العوامل الاجتماعية والمعرفية والدافعية في بناء توجهاتهم نحو العمل المقاولاتي.

يقوم هذا المنهج على ركيزتين أساسيتين: الأولى، الوصف الدقيق للظاهرة من خلال رصد واقع التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين كما هي في سياقها الطبيعي، دون تدخل الباحث في تغيير المتغيرات أو التحكم بها؛ والثانية، التحليل الإحصائي المعمق عبر استخدام أساليب إحصائية متقدمة لفحص العلاقات بين المتغيرات، واستخلاص الدلالات الإحصائية التي تساعد على فهم طبيعة هذه التوجهات والعوامل المؤثرة فيها.

مبررات اختيار المنهج: يتناسب المنهج الوصفي التحليلي مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن التوجهات والنوايا المقاولاتية، وهي متغيرات نفسية اجتماعية تتطلب قياساً كمياً ووصفاً نوعياً دقيقاً. كما يمكن هذا المنهج من تحليل تأثير المتغيرات المستقلة (العوامل الاجتماعية، الأسرية، الجامعية، والمعرفية) على المتغير التابع (التوجه المقاولاتي). وقد أثبتت الدراسات السابقة في مجال ريادة الأعمال والمقاولاتية فعالية هذا المنهج في دراسة النوايا والتوجهات المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين. (Ajzen, 1991; Krueger et al., 2000; Liñán & Chen, 2009)

المبحث الثاني: مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع الطلبة المسجلين في جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم خلال السنة الجامعية 2020/2019، عبر مختلف المستويات الأكاديمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) والتخصصات العلمية المتمثلة في كليات: العلوم الاجتماعية والإنسانية، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العلوم الدقيقة والإعلام الآلي، العلوم والتكنولوجيا، الآداب والفنون، ومعهد التربية البدنية والرياضية.

مبررات اختيار هذا المجتمع: يضم المجتمع تخصصات علمية وإنسانية متنوعة، مما يتيح دراسة التوجهات المقاولاتية عبر خلفيات معرفية مختلفة. كما تستقطب الجامعة طلبة من ولايات متعددة، مما يعكس تنوعاً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً. إضافة إلى أن الجامعة تُعد من المؤسسات الأكاديمية الكبرى في غرب الجزائر، وتلعب دوراً محورياً في تكوين الكفاءات وتعزيز التوجهات الريادية، مما يجعل النتائج المستخلصة من هذا المجتمع قابلة للتعميم -بدرجة معقولة- على طلبة الجامعات الجزائرية الأخرى ذات الخصائص المشابهة.

عينة الدراسة وإجراءات اختيارها:

اعتمدت الدراسة على العينة الحصصية (Quota Sampling)، وهي أحد أنواع العينات غير الاحتمالية، وذلك للأسباب التالية:

1. صعوبة الحصول على إطار عينة شامل ومحدث: لم تتوفر للباحثة قائمة رسمية وكاملة بأسماء جميع طلبة الجامعة المسجلين فعلياً خلال السنة الجامعية 2020/2019، مما حال دون إمكانية اختيار عينة عشوائية طبقية بالمعنى الدقيق.

2. طبيعة الدراسة الاستكشافية: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف توجهات الطلبة نحو المقاولاتية وتحديد العوامل المؤثرة فيها، وليس إلى تعميم إحصائي دقيق بالمفهوم الاحتمالي. لذلك، فإن العينة الحصصية تُعد مناسبة لهذا النوع من الدراسات المسحية الاجتماعية.

3. التحكم في تمثيل الفئات: تسمح العينة الحصصية بضمان تمثيل مختلف فئات المجتمع (الكليات والمستويات الدراسية) بنسب مقاربة مع حجم كل فئة، دون الحاجة إلى إطار عينة شامل. إجراءات اختيار العينة:

تم اتباع الخطوات التالية لاختيار العينة:

تحديد الطبقات: تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات (Strata) وفق متغيرين رئيسيين هما:

- الكلية (8 كليات ومعهد).

- المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر 1، ماستر 2، دكتوراه).

تحديد الحصص النسبية: تم تحديد حصص لكل طبقة بنسب تتناسب مع حجمها التقريبي في

المجتمع، مع الحرص على أن لا تقل حصة أي طبقة عن 5% من حجم العينة الإجمالي، وذلك لضمان تمثيل مناسب للفئات الأصغر حجماً.

الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية

اختيار المبحوثين بالطريقة الملائمة (Convenience Sampling) تم اختيار أفراد العينة من

داخل كل طبقة من خلال توزيع الاستبيانات في:

- القاعات الدراسية (بعد الحصول على موافقة الأساتذة).
- المكتبات الجامعية والمرافق العامة.
- الأنشطة والفعاليات الطلابية ذات الصلة بالمقاولاتية.

وقد تم تقديم نفس الشرح لجميع المشاركين حول أهداف الدراسة وطريقة ملء الاستبيان، مع

الالتزام بالحياد وعدم التدخل في اختيارات المبحوثين.

بلغ حجم العينة النهائية 250 طالباً وطالبة، وهو حجم يُعتبر ملائماً إحصائياً لإجراء التحليلات

الوصفية والاستدلالية المطلوبة، خاصة في الدراسات الاجتماعية التي تعتمد على الاستبيان كأداة

رئيسية لجمع البيانات. (Krejcie & Morgan, 1970)

سيتم عرض الخصائص الديموغرافية للعينة بالتفصيل في الفصل التطبيقي، حيث توضح الجداول

الإحصائية التوزيع حسب الجنس، العمر، المستوى الدراسي، والكلية. وتُظهر هذه الخصائص تنوعاً

ملحوظاً في العينة، مما يعزز من ثراء التحليل وقابليته لتقديم رؤى متعددة الأبعاد حول التوجهات

المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين.

حدود العينة:

بالرغم من أن العينة الحصصية لا تتيح التعميم الإحصائي الدقيق على مجتمع الدراسة بأكمله

بالمعنى الاحتمالي، كما هو الحال في العينات العشوائية. غير أن هذه الطريقة توفر مؤشرات أولية

قوية وموثوقة حول توجهات الطلبة نحو المقاولاتية، وتُصلح كأساس لدراسات مستقبلية أكثر توسعاً

تستخدم عينات احتمالية، خاصة في ظل غياب إطار معيّن شامل ومحدث لمجتمع الدراسة. علاوة

على ذلك فإن التنوع المحقق في العينة من حيث الكليات والمستويات الدراسية يساهم في تعزيز من

مصدقية النتائج وقابليتها للاستفادة منها في سياقات جامعية مشابهة.

المبحث الثالث: أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبيان المغلق (Closed-ended Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية، وهو من أكثر الأدوات شيوعاً في الدراسات المسحية لقياس الاتجاهات والتوجهات. تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة (خاصة نظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1991) ومراجعة الأدبيات السابقة (دراسات Liñán & Chen, 2009؛ Krueger et al., 2000؛ ودراسات محلية حول ريادة الأعمال في الجزائر)، مع تكييف بعض البنود لتناسب مع خصوصيات البيئة الجزائرية والجامعية.

تكون الاستبيان في صيغته النهائية من أربعة أقسام رئيسية تضم 44 بنداً:

· القسم الأول: البيانات الديموغرافية والخلفية الشخصية (6 بنود): لجمع معلومات أساسية عن المبحوثين (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، الكلية، الوضعية المهنية للوالدين، المشاركة في الأنشطة الجامعية).

· القسم الثاني: التوجهات المقاولاتية (22 بنداً): لقياس مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة من خلال أبعاد الذية المقاولاتية، إدراك الجدوى والصعوبة، الكفاءة الذاتية المدركة، والقيم والأولويات الحياتية.

· القسم الثالث: العراقيل والعوائق المدركة (11 بنداً): لتحديد العوائق التي يدركها الطلبة كحواجز أمام دخولهم عالم المقاولاتية.

· القسم الرابع: العوامل المؤثرة في التوجه المقاولاتي (11 بنداً): لقياس تأثير العوامل البيئية والمؤسسية (البيئة الأسرية والاجتماعية، الدعم الجامعي، المعرفة بالبرامج، تقييم الدور الجامعي، الانخراط الاجتماعي).

صيغت معظم بنود الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي (5-Point Likert Scale)، وهو من أكثر المقاييس استخداماً في قياس الاتجاهات، حيث يوفر تدرجاً دقيقاً في قياس شدة الاتجاه ويسهل المعالجة الإحصائية الكمية.

المبحث الرابع: صدق وثبات أداة الدراسة

1. الصدق (Validity)

تم التحقق من صدق الأداة من خلال ثلاثة أنواع:

▪ **الصدق الظاهري (Face Validity):** عُرِضَ الاستبيان في صيغته الأولى على لجنة من المحكمين المتخصصين (أساتذة في علم الاجتماع، أساتذة في إدارة الأعمال وريادة الأعمال، خبراء في مجال المقاولاتية). تم التحقق من وضوح الصياغة اللغوية للبنود، ومدى ارتباط كل بند بالمحور الذي ينتمي إليه، ومدى ملائمة البنود لقياس ما وضعت لقياسه، والشمولية والاكتمال، وعدم التكرار أو التناقض.

▪ **صدق المحتوى (Content Validity):** تم التأكد من أن الاستبيان يغطي جميع الأبعاد النظرية للظاهرة المدروسة بناءً على الأدبيات السابقة والإطار النظري.

▪ **صدق البناء (Construct Validity):** تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمحوره، ووجد أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً ($p < 0.05$)، مما يؤكد اتساق البنود وارتباطها بالمفهوم النظري للمحور.

2. الثبات: (Reliability)

تم حساب معامل الثبات الداخلي لكل محور من محاور الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وهو المؤشر الأكثر استخداماً في البحوث الاجتماعية لقياس الاتساق الداخلي.

يوضح الجدول التالي معاملات الثبات لمحاور الاستبيان:

المحور	عدد البنود	قيمة ألفا (α)
التوجهات	22	,8490
العراقيل	11	,5680
العوامل المؤثرة	11	0.604
الكل	44	0.800

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

يلاحظ أن معامل ثبات محور العراقيل (0.568) أقل من المستوى المقبول علمياً (0.70)، مما يستدعي تفسير نتائج هذا المحور بحذر، وقد يعود ذلك إلى تباين أنواع العراقيل المدرجة (مالية، إدارية، معرفية، زمنية) أو إلى صغر عدد البنود نسبياً. أما بقية المحاور والا ستبيان ككل فتتمتع بثبات جيد إلى ممتاز.

المبحث الخامس: إجراءات جمع البيانات

تم جمع البيانات خلال الفصل الثاني من السنة الجامعية 2020/2019، باستخدام التوزيع الورقي المباشر داخل القاعات الدراسية (بعد الحصول على موافقة الأساتذة)، وفي المكتبات والمرافق الجامعية، وخلال الأنشطة والفعاليات الطلابية ذات الصلة بالمقاولاتية. تم تقديم نفس الشرح لجميع المشاركين حول أهداف الدراسة وطريقة ملء الاستبيان، مع الالتزام بالحياد وعدم التدخل في اختيارات المبحوثين، والمرافقة للإجابة على أي استفسارات دون توجيه الإجابات.

المبحث السادس: المعالجة الإحصائية للبيانات

استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 26 لإجراء جميع التحليلات الإحصائية، بعد ترميز جميع الاستجابات رقمياً وفحص البيانات المدخلة للكشف عن القيم الشاذة والبيانات المفقودة والأخطاء المنطقية. اعتمد مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) أي مستوى ثقة 95% كحد أقصى لقبول النتائج الإحصائية، وهو المستوى المتعارف عليه في البحوث الاجتماعية والإنسانية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

■ الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية لوصف توزيع العينة حسب المتغيرات الديموغرافية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الاتجاه العام وإجابات العينة على كل بند ومحور.

■ الإحصاء الاستدلالي: معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، واختبارات العينات المستقلة لفحص الفروق حسب الجنس،

الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية

وتحليل التباين الأحادي لفحص الفروق حسب المستوى الدراسي والكلية والعمر، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في التوجه المقاوالاتي.

قبل تطبيق الاختبارات المعلمية، تم التحقق من شروط التوزيع الطبيعي باستخدام اختبارات (Kolmogorov-Smirnov) و (Shapiro-Wilk)، وتجانس التباينات باستخدام اختبار (Levene)، والخطية، واستقلالية الأخطاء باستخدام اختبار (Durbin-Watson)، وعدم الارتداد الخطي (بفحص معامل تضخم التباين VIF ومعامل التباين المسموح به (Tolerance)).

المبحث السابع: الاعتبارات الأخلاقية

التزمت الدراسة بأعلى معايير أخلاقيات البحث العلمي، وتجلى ذلك في:

- الموافقة المستنيرة: تم إعلام جميع المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها بشكل واضح، وأخبرهم بأنهم شاركوا لأغراض البحث العلمي فقط، وأنهم شاركوا طوعاً تماماً، مع الحق الكامل في الرفض أو الانسحاب دون أي تبعات.
- السرية وحماية البيانات: لم يُطلب من المشاركين ذكر أسمائهم أو أرقام تسجيلهم أو أي معلومات يمكن من خلالها التعرف على هويتهم.

المبحث الثامن: حدود الدراسة

تواجه الدراسة مجموعة من المحددات التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها: اعتماد العينة الحصصية لا يمنع وجود تحيزات محتملة، والاقتصار على جامعة واحدة يحد من إمكانية التعميم الجغرافي، وجمع البيانات في فترة زمنية محددة (2020/2019) يجعل النتائج مقطعية وليست طولية، والاعتماد فقط على الاستبيان كأداة كمية يفوت فرصة الفهم العميق الذي توفره المناهج النوعية، ونسبة التفسير المتواضعة ($R^2=0.129$) تشير إلى وجود متغيرات جوهرية لم تشملها الدراسة.

خلاصة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مستغانم، وتم اختيار عينة حصرية قوامها 250 طالباً وطالبة. واستخدم الاستبيان المغلق كأداة رئيسية لجمع البيانات، وصيغت بنوده وفق مقياس ليكرت الخماسي. تم التحقق من صدق الأداة (ظاهري، محتوي، بناء) وثباتها (باستخدام معامل ألفا كرونباخ)، مع الإشارة إلى ضعف ثبات محور العرافيل. جُمعت البيانات في الفصل الثاني من العام الجامعي 2020/2019، وحُللت باستخدام برنامج SPSS وفق مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، مع الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية والإقرار بحدود الدراسة. بهذا، يكون الفصل المنهجي قد وضع الأساس المتين للجانب الميداني من الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل

ومناقشة النتائج

تمهيد:

تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الفصل تستند إلى عينة حصصية (Quota Sample) من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم. ونظراً لطبيعة العينة غير الاحتمالية، فإن هذه النتائج تُقدّم مؤشرات أولية قوية حول توجهات الطلبة نحو المقاولاتية، ولا يمكن تعميمها إحصائياً على مجتمع الدراسة بأكمله بالمعنى الاحتمالي. غير أن التنوع المحقق في العينة (من حيث الكليات والمستويات الدراسية والجنس) يعزز من قيمة هذه المؤشرات، ويجعلها أداة مفيدة لفهم الظاهرة المدروسة، وتصلح كأساس لدراسات مستقبلية أكثر توسعاً.

بعد أن تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، يُعرض في هذا الفصل النتائج الميدانية المستخلصة من تحليل بيانات الاستبيان، وذلك من خلال وصف الخصائص الديموغرافية للعينة، ثم التحليل الوصفي المفصل لمحاور الاستبيان (التوجهات المقاولاتية، العراقيل، العوامل المؤثرة)، ثم فحص العلاقات الارتباطية بين المتغيرات واختبار الفرضيات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد، وأخيراً اختبار الفروق بين المجموعات باستخدام اختبار ت وتحليل التباين الأحادي.

أولاً: الخصائص الديمغرافية للعيينة

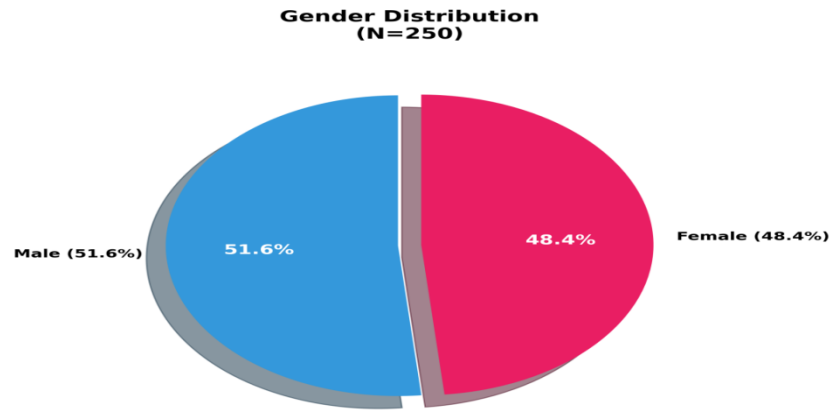
الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
ذكر	129	51.6%
أنثى	121	48.4%
المجموع	250	100%

من إعداد الباحثة بناء على نتائج spss

يكشف الجدول عن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، حيث بلغ العدد الإجمالي للمستجوبين 250 طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن نسبة الذكور بلغت 51.6% بواقع 129 طالباً، في حين بلغت نسبة الإناث 48.4% بواقع 121 طالبة. يلاحظ من خلال هذه النسب وجود تقارب ملحوظ بين الجنسين، مع فارق طفيف لا يتجاوز 3.2 نقطة مئوية لصالح الذكور. يدل هذا التوازن على تمثيل نسبي متوازن للجنسين داخل العينة المدروسة، وهو مؤشر منهجي إيجابي يقلل من احتمالية التحيز الإحصائي المرتبط بمتغير الجنس، ويعزز من موضوعية النتائج المتحصل عليها ومصداقيتها العلمية. كما يعكس هذا التوازن التحول الاجتماعي الكبير الذي أحرزته المرأة الجزائرية في قطاع التعليم العالي على مدى العقود الأخيرة، حيث أصبحت اليوم تمثل قرابة نصف الطلبة المسجلين. وسيظهر لاحقاً في اختبار الفروق (الجدول 30) أن هذا التوازن ينعكس أيضاً على التوجهات المقاولانية، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الجنسين ($p=0.7775$)، مما يؤكد أن الطموح والرغبة في الاستقلالية المهنية باتا مشتركين بين الجنسين.

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب السن

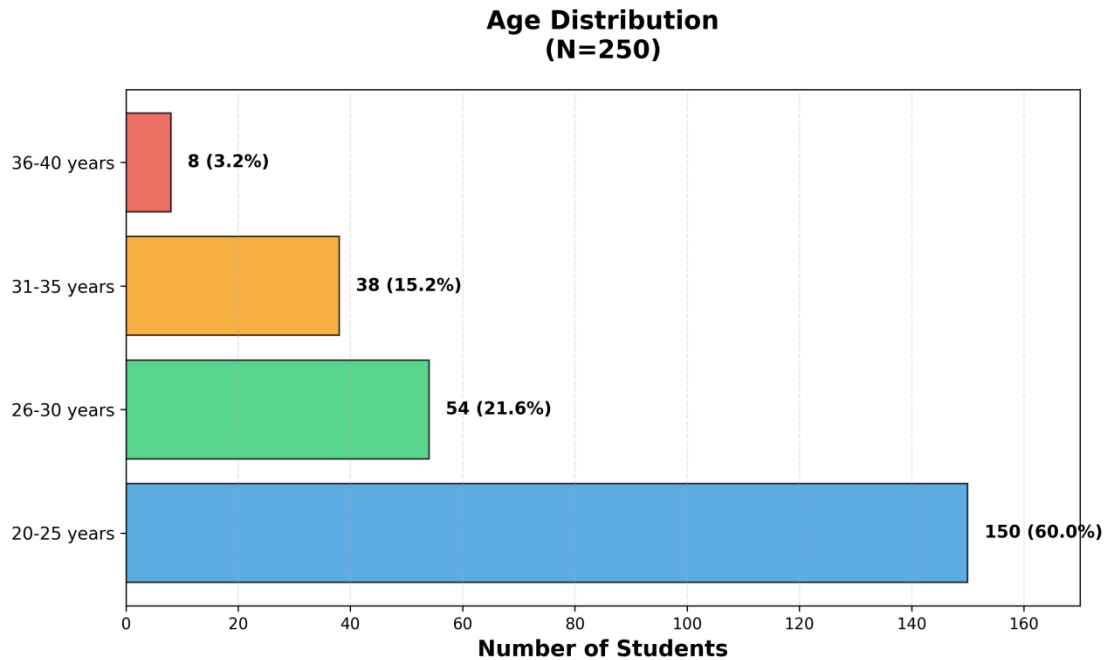
الفئة العمرية	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
25-20 سنة	150	60.0%
30-26 سنة	54	21.6%
35-31 سنة	38	15.2%
40-36 سنة	8	3.2%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

تشير البيانات الإحصائية إلى أن التركيبة العمرية لعينة الدراسة تتميز بهيمنة واضحة لفئة الشباب، حيث تمثل الفئة العمرية 25-20 سنة النسبة الأكبر من أفراد العينة بواقع 60.0% أي ما يعادل 150 طالباً وطالبة. وتليها الفئة العمرية 30-26 سنة بنسبة 21.6%، ثم فئة 35-31 سنة بنسبة 15.2%، في حين جاءت الفئة العمرية 40-36 سنة بنسبة ضعيفة جداً بلغت 3.2% فقط. يدل هذا التوزيع على أن 81.6% من أفراد العينة تقل أعمارهم عن 30 سنة، وهي نسبة مرتفعة تؤكد الطابع الشبابي للعينة المدروسة. يمكن تفسير هذا التوزيع العمري من خلال اعتبارين: الأول أكاديمي، حيث تعد الفئة العمرية 25-20 سنة الأكثر تمثيلاً للطلبة الجامعيين في مراحل التدرج والدراسات العليا؛ والثاني سوسيولوجي، حيث تعد فئة الشباب الأكثر ارتباطاً بموضوع المقاولاتية وريادة الأعمال، إذ تتميز هذه المرحلة العمرية بارتفاع مستوى الطموح والرغبة في

تحقيق الاستقلالية المهنية والمالية، والاستعداد النسبي لتحمل المخاطرة. غير أن معامل الارتباط بين السن والنية المقاولاتية (الذي سيظهر لاحقاً في الجدول 23 ، $r=-0.1685$, $p=0.0076$) يكشف عن مفارقة مهمة: كلما تقدم الطالب في السن داخل العينة، قلت نيته المقاولاتية. يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الأكبر سناً (خاصة طلبة الدكتوراه والم سجلين منذ سنوات) يميلون نحو الاستقرار الوظيفي الأكاديمي أكثر من المغامرة المقاولاتية، أو أن لديهم التزامات أسرية ومهنية أكبر تحد من رغبتهم في المخاطرة.

الشكل كل رقم (02): يمثّل توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية



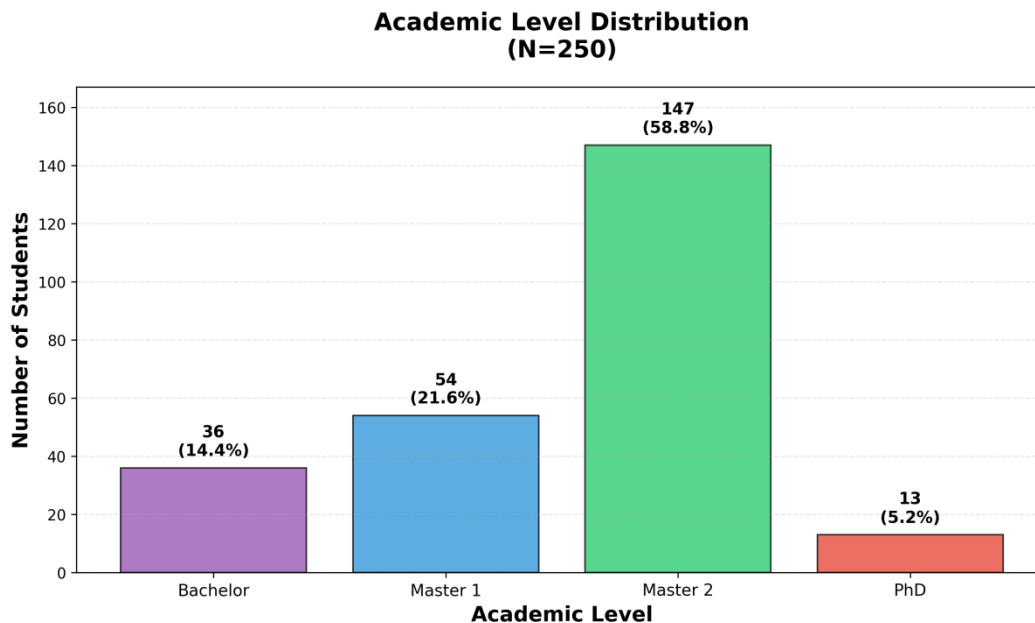
الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية (%)	التكرار (F)	المستوى الدراسي
14.4%	36	ليسانس
21.6%	54	ماستر 1
58.8%	147	ماستر 2
5.2%	13	دكتوراه
100%	250	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف الجدول عن توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، حيث يظهر بوضوح أن طلبة السنة الثانية ما ستر يمثلون الغالبية العظمى من أفراد العينة بنسبة 58.8% بواقع 147 طالباً وطالبة، وهي نسبة تتجاوز نصف حجم العينة الإجمالي. وتليها فئة طلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 21.6%، ثم طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 14.4%، في حين جاءت فئة طلبة الدكتوراه بأقل نسبة تمثيل بلغت 5.2% فقط. يمكن تفسير هذا التوزيع من خلال اعتبارين: الأول منهجي، حيث أن طلبة المستويات النهائية، وخاصة السنة الثانية ماستر، يكونون في مرحلة قريبة جداً من التخرج والدخول إلى سوق العمل، مما يجعلهم أكثر اهتماماً بقضايا الإدماج المهني والتفكير الجدي في مستقبلهم الوظيفي؛ والثاني معرفي، حيث أن هذه الفئة تكون قد اكتسبت خبرة أكاديمية ومعرفية كافية تؤهلها لتكوين تصورات ناضجة حول مختلف الخيارات المهنية المتاحة، بما في ذلك المقاولاتية كبديل عن التوظيف التقليدي. هذا ما تؤكدته العلاقة الإيجابية الدالة إحصائياً بين المستوى الدراسي والنية المقاولاتية (التي سيظهر لاحقاً في الجدول 23، $r=0.2545$, $p<0.01$)، والتي تعد من أقوى العلاقات المسجلة في الدراسة، حيث يزداد توجه المقاولاتية كلما ارتفع المستوى الدراسي.

الشكل رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي



الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الكلية

الكلية	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
كلية الآداب والفنون واللغات	35	14.0%
كلية العلوم الاجتماعية	66	26.4%
كلية الحقوق والعلوم السياسية	35	14.0%
كلية التسيير والاقتصاد	44	17.6%
كلية العلوم والتكنولوجيا	31	12.4%
كلية الرياضيات والإعلام الآلي	15	6.0%
معهد التربية البدنية والرياضية	19	7.6%
كلية الهندسة المعمارية والعمارة	5	2.0%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

تظهر البيانات تنوعاً ملحوظاً في انتماء أفراد العينة إلى مختلف الكليات والتخصصات الجامعية، حيث سجلت كلية العلوم الاجتماعية أعلى نسبة مشاركة بواقع 26.4%، وتليها كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بنسبة 17.6%، ثم كلية الآداب والفنون واللغات وكلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة متساوية بلغت 14.0% لكل منهما. يعكس هذا التنوع في التمثيل الأكاديمي عدة جوانب إيجابية ذات أهمية منهجية. أولاً، يدل هذا التنوع على شمولية العينة وعدم اقتصر صارتها على تخصص معين أو مجال أكاديمي محدد، مما يعزز من إمكانية تعميم النتائج على مجتمع البحث الأوسع. ثانياً، يوضح هذا التوزيع أن الاهتمام بالمقاولاتية لم يعد مقتصرًا على التخصصات الاقتصادية والتجارية فقط، بل أصبح يشمل مختلف التخصصات الجامعية، بما فيها العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الدقيقة. ثالثاً، يسهم هذا التنوع في إثراء نتائج الدراسة نظراً لاختلاف الخلفيات المعرفية للطلبة وتباين تصوراتهم حول العمل المقاولاتي. وسيظهر لاحقاً في الجدول (23) أن الكلية لم تظهر علاقة دالة إحصائية مع النية المقاولاتية ($r=0.0991$)، ($p=0.1183$)، مما يعني أن الاختلافات بين الكليات في التوجهات المقاولاتية ليست كبيرة بما يكفي لتكون دالة إحصائية، وهو ما يمكن تفسيره بأن التوجه المقاولاتي أصبح قيمة عامة بين الطلبة بغض النظر عن تخصصهم.

ثانياً: التحليل الوصفي لمحاور الاستبيان

1. التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين من خلال مجموعة من العبارات التي تعكس الرغبة والاستعداد والطموح نحو إنشاء مشروع خاص.

الجدول(05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود التوجهات المقاولاتية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	التمتع بالأمن الوظيفي	1.80	1.059
02	وظيفة مثيرة	1.72	0.967
03	تطوير المهارات	1.66	1.002
04	الإقدام على المخاطرة	2.14	1.165
05	العمل مع أشخاص آخرين	1.94	1.089
06	أن تكون رئيس نفسك	1.64	0.935
07	التطلع إلى مسار مهني	1.67	1.020
08	الانتماء لبيئة اجتماعية معترف بها	1.82	1.031
09	أن تكون وظيفتك مجهدة	2.11	1.148
10	إعمال الإبداع	1.63	0.990
11	المشاركة في مشروع من الألف إلى الياء	1.68	1.069
12	أن تكون مفيداً للمجتمع	1.61	0.997
13	تحمل المسؤوليات	1.73	1.075
14	أن يكون لديك وقت فراغ	2.21	1.157
15	أن يكون لك دخل ثابت	2.11	1.132
16	التعويض على أساس الالتزام	2.13	1.152
17	كسب الكثير من المال	1.82	1.068

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة من خلال سبعة عشر بنداً. أظهرت النتائج تبايناً ملحوظاً في المتوسطات الحسابية، مما يعكس تعقيد الظاهرة المقاولاتية وتعدد أبعادها. فالبند الذي سجلت أدنى المتوسطات الحسابية تعكس أقوى التوجهات، حيث جاء بند "أن تكون مفيداً للمجتمع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 1.61، مما يدل على أن الطلبة يرون في المقاولاتية فرصة لخدمة المجتمع والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما سجل بند "إعمال الإبداع" متوسطاً حسابياً منخفضاً قدره 1.63، مما يشير إلى أن الطلبة يعتبرون المقاولاتية مجالاً للتعبير عن قدراتهم الإبداعية. وجاء بند "أن تكون رئيس نفسك" بمتوسط حسابي 1.64، مما يعكس رغبة قوية لدى الطلبة في الاستقلالية المهنية.

في المقابل، سجل بند "أن يكون لديك وقت فراغ" أعلى متوسط حسابي بلغ 2.21، مما يدل على إدراك الطلبة بأن العمل المقاولاتي يتطلب التزاماً زمنياً كبيراً. كما سجل بند "الإقدام على المخاطرة" متوسطاً حسابياً بلغ 2.14، مما يعكس تخوفاً لدى بعض الطلبة من المخاطر المرتبطة بالعمل المقاولاتي.

الجدول رقم (06): النية في إنشاء مشروع مؤسسة خاص بعد التخرج

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
نعم	127	50.8%
لا	94	37.6%
لم أفكر بعد	24	9.6%
دون رأي	5	2.0%
المجموع	250	100%

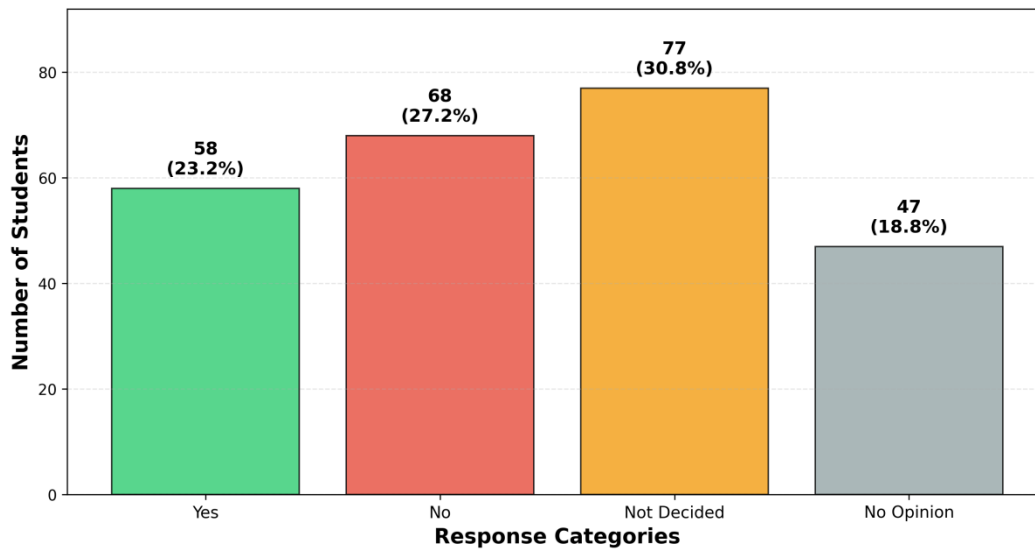
المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

تكشف البيانات المتعلقة بنية الطلبة في إنشاء مشروع مؤسسة خاص بعد التخرج عن نتائج مهمة وم شجعة للغاية. فقد أظهرت الإحصاءات أن 50.8% من أفراد العينة، أي ما يعادل 127 طالباً وطالبة، أعربوا عن نيتهم الواضحة في إنشاء مشروع خاص بعد التخرج، وهي نسبة تتجاوز النصف وتعكس توجهها إيجابياً قوياً نحو المقاولاتية. في المقابل، أجاب 37.6% من المستجوبين بالنفي، بينما أفاد 9.6% بأنهم لم يفكروا بعد في هذا الأمر، وفضل 2.0% منهم عدم إبداء رأي واضح. ويمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة من الطلبة الذين يعتزمون إنشاء مشاريع خاصة من خلال

عدة عوامل متداخلة. أولاً، تعكس هذه النسبة إدراك الطلبة المتزايد لصعوبة الحصول على وظيفة في القطاع العام أو الخاص في ظل الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة بين خريجي الجامعات. ثانياً، تشير هذه النتيجة إلى نجاح السياسات الحكومية والبرامج الجامعية في توعية الطلبة بأهمية المقاولاتية كخيار مهني واعد. ثالثاً، تعبر هذه النسبة عن تطلعات جيل جديد من الشباب يسعى إلى الاستقلالية المهنية وتحقيق طموحاته الخاصة بعيداً عن قيود العمل الأجرى التقليدي.

الشكل رقم (04): يمثل توزيع النية في إنشاء مؤسسة

Entrepreneurial Intention Distribution
(N=250)



الجدول رقم (07): سهولة إنشاء المؤسسة كطالب

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
سهل جداً	58	23.2%
سهل نوعاً ما	68	27.2%
صعب نوعاً ما	77	30.8%
صعب جداً	47	18.8%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن تصورات الطلبة حول مدى سهولة أو صعوبة إنشاء مؤسسة في وضيعيتهم كطلبة جامعيين. أظهرت النتائج أن 49.6% من أفراد العينة يرون أن إنشاء المؤسسة أمر صعب (30.8% صعب نوعاً ما + 18.8% صعب جداً)، بينما رأى 50.4% أن الأمر ممكن نسبياً (27.2% سهل نوعاً ما + 23.2% سهل جداً). هذا التوزيع شبه المتساوي (49.6% مقابل 50.4%) يعكس انقساماً في تصورات الطلبة، وهو ما يمكن تفسيره بعدة عوامل مترابطة.

أولاً، هذا الانقسام يفسر الفجوة بين التفصيل والنية: في الجدول (06)، كانت النية الفعلية 50.8%، وهي نفس النسبة تقريباً (50.4%) التي ترى أن إنشاء المؤسسة ممكن. وهذا يشير إلى أن إدراك الصعوبة أو السهولة هو أحد المحددات الرئيسية للنية الفعلية، وهو ما يتوافق مع نظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1991) حيث يُعد "التحكم السلوكي المدرك (Perceived Behavioral Control)" أحد المحددات الثلاثة للنية. فالطلبة الذين يرون أن الأمر صعب يكونون أقل احتمالاً لتطوير نية فعلية، والعكس صحيح.

ثانياً، أسباب اعتبار الإنشاء "صعباً": الطلبة الذين يرون أن إنشاء المؤسسة صعب (49.6%) قد يستندون إلى إدراكهم لعراقيل واقعية، أبرزها كما سيظهر في الجدول (11): نقص رأس المال (م=1.44)، والتوفيق بين الدراسة والمشروع (م=1.63)، ونقص الخبرة (م=1.66). كما قد يعكس هذا التصور قلة الوعي ببرامج الدعم المتاحة (رغم أن 65.2% في الجدول 15 لديهم علم بوجود برامج، إلا أن الاستفادة الفعلية منخفضة).

ثالثاً، أسباب اعتبار الإنشاء "سهلاً": الطلبة الذين يرون أن الأمر سهل (50.4%) قد يتمتعون بثقة أكبر في قدراتهم الذاتية (كما سيظهر في الجدول 08 أن 57.6% يقيمون أنفسهم كقادرين)، أو قد يكونون على اطلاع أفضل ببرامج الدعم المتاحة (خاصة البرامج الخارجية)، أو ينحدرون من أسر مقاولاتية (81.2% في الجدول 12 لديهم شخص غير أجير في محيطهم).

رابعاً، الآثار المترتبة على هذه النتيجة: تشير هذه النتيجة إلى أن تعزيز إدراك السهولة (أي خفض إدراك الصعوبة) يمكن أن يساهم في رفع النية المقاولاتية. وهذا يتطلب تدخلات عملية مثل: تبسيط الإجراءات الإدارية (لتقليل إدراك التعقيد)، وتوفير نماذج نجاح قريبة من الطلبة (لتقليل إدراك المخاطرة)، وتعزيز التكوين العملي (لتقليل إدراك نقص المهارات). كما تشير النتيجة إلى أن

الحملات التوعوية التي تركز فقط على تدسين الصورة الذهنية للمقاولاتية قد لا تكون كافية إذا لم تترافق مع إجراءات ملموسة لتسهيل الإجراءات وتوفير التمويل.

الجدول رقم (08): يمثل تقييم القدرة على إطلاق مشروع

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
قادر	74	29.6%
قادر نوعاً ما	70	28.0%
غير قادر	89	35.6%
لا أدري	17	6.8%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن تقييم الطلبة الذاتي لقدرتهم على إطلاق مشروع مقاولاتي خاص، وهو ما يعكس الكفاءة الذاتية المدركة (Perceived Self-Efficacy) وفق نظرية باندورا (Bandura, 1997). أظهرت النتائج أن 57.6% من الطلبة يعتقدون أنهم قادرون على إطلاق مشروع (29.6% قادرون تماماً + 28.0% قادرون نوعاً ما)، بينما أفاد 35.6% بأنهم غير قادرين، وأبدى 6.8% عدم معرفتهم بقدراتهم.

هذه النتيجة إيجابية نسبياً، لكنها تكشف عن مفارقة مهمة: رغم أن أكثر من نصف الطلبة (57.6%) يثقون بقدراتهم، فإن النية الفعلية لإدشاء مشروع (50.8% في الجدول 06) أقل قليلاً. هذا يشير إلى أن الكفاءة الذاتية وحدها لا تكفي؛ بل يجب أن تقترن بإدراك الجدوى (سهولة الإجراءات، توفر التمويل) لتتكون نية قوية.

لماذا الكفاءة الذاتية مهمة جداً في المقاولاتية؟ تشير نظرية باندورا (Bandura, 1997) إلى أن الكفاءة الذاتية تؤثر على ثلاثة مستويات: تحديد الأهداف (الطلبة ذوو الكفاءة الذاتية العالية يضعون أهدافاً أكثر طموحاً)، المبادرة (هم أكثر جرأة في بدء المشاريع)، والمثابرة (هم أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والإخفاقات). وهذا ما تؤكدته أقوى علاقة ارتباطية في الدراسة (الجدول 24): ارتباط تقييم القدرات بالنية المقاولاتية ($r=0.4278$, $p<0.01$)، وهو أعلى معامل ارتباط سجل في الدراسة.

من هم الطلبة الذين يرون أنفسهم غير قادرين (35.6%)؟ هذه النسبة تستدعي الانتباه، وقد تعكس:

· نقصاً في المهارات المقاولاتية: ربما بسبب غياب التكوين العملي (فقط 28%) استفادوا من تكوين في الجدول (18).

· نقصاً في الثقة بالنفس: قد يعود إلى ضعف الدعم الأسري (رغم أن 75.6% في الجدول 13 لديهم دعم عائلي، إلا أن 20.8% لا يملكونه).

· نقصاً في المعلومات: قد يجهلون كيفية إطلاق المشاريع أو المصادر المتاحة للدعم. الآثار المترتبة: هذه النتيجة تؤكد أن تعزيز الكفاءة الذاتية يجب أن يكون أولوية قصوى في أي برنامج لدعم المقاولاتية الطلابية. يمكن تحقيق ذلك من خلال: التدريب العملي (ورش عمل، محاكاة)، والتجارب الناجحة الصغيرة (مشاريع مصغرة داخل الجامعة)، والنماذج القدوة (لقاءات مع مقاولين شباب ناجحين)، والإرشاد والمرافقة (لتجاوز الصعوبات الأولية).

الجدول رقم (09): الفترة الزمنية التي تحتاجها لإطلاق مشروع

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
أثناء الدراسة أو بعدها مباشرة	70	28.0%
بعد 3 إلى 5 سنوات	106	42.4%
بعد أكثر من خمس سنوات	31	12.4%
ليس لدي مشروع	43	17.2%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن الأفق الزمني الذي يتوقع فيه الطلبة إطلاق مشاريعهم المقاولاتية. أظهرت النتائج أن 28.0% يخططون لإطلاق مشاريعهم أثناء الدراسة أو بعدها مباشرة، وهي نسبة معتبرة تعكس استعجالاً وجدية لدى هذه الفئة. وتمثل فئة الطلبة الذين يخططون للبدء بعد 3 إلى 5 سنوات النسبة الأكبر (42.4%)، بينما يخطط 12.4% للبدء بعد أكثر من خمس سنوات، وأفاد 17.2% بأنه ليس لديهم مشروع حالياً.

هذا التوزيع الزمني يحمل دلالات مهمة:

أولاً، تفضيل التأجيل: غالبية الطلبة (42.4% + 12.4% = 54.8%) يفضلون الانتظار 3 سنوات أو أكثر قبل إطلاق المشروع. هذا التأجيل قد يعود إلى عدة أسباب:

- الرغبة في اكتساب الخبرة: يريد الطلبة العمل في وظيفة تقليدية أولاً لاكتساب المهارات والخبرات العملية قبل خوض المغامرة المقاولاتية.
- الحاجة إلى تجميع رأس المال: كما ظهر في الجدول (11)، نقص رأس المال هو العائق الأكبر، وقد يحتاج الطلبة إلى سنوات لتجميع المدخرات اللازمة.
- تفادي التوفيق بين الدراسة والمشروع: الجدول (11) أظهر أن "التوفيق بين الدراسة والمشروع" هو ثاني أكبر عائق (م=1.63)، لذا يفضل الطلبة الانتظار حتى التفرغ التام.
- الخوف من المخاطرة: يحتاج البعض إلى وقت لبناء الثقة بالنفس والتغلب على الخوف من الفشل.

ثانياً، فئة "أثناء الدراسة أو بعدها مباشرة" (28.0%): هذه الفئة قد تكون الأكثر جرأة وثقة في قدراتها، أو قد تكون لديها أفكار مشاريع جاهزة وخطط واضحة، أو قد تتحدر من أسر مقاولاتية (81.2%) في الجدول 12 لديهم نماذج قدوة هذه الفئة هي الأكثر احتياجاً لدعم فوري من الجامعة (حاضنات أعمال، مرافقة، تمويل أولي)

ثالثاً، فئة "ليس لدي مشروع" (17.2%): هذه الفئة قد تكون غير مهتمة بالمقاولاتية أصلاً، أو قد تكون في مرحلة البحث عن فكرة. هذه الفئة تحتاج إلى برامج تحفيزية وإبداعية لمساعدتها على توليد أفكار مشاريع.

رابعاً، العلاقة بين الجدول (09) والجدول (06): لاحظ أن نسبة "ليس لدي مشروع" (17.2%) تتطابق تقريباً مع نسبة "لا" في النية المقاولاتية (37.6% في الجدول 06) مطروحاً منها من لم يفكروا بعد (9.6%)؟ هذا يشير إلى أن جزءاً من الطلبة الذين لا ينوون إنشاء مشروع قد يكون لديهم مشاريع لكنهم يؤجلونها لأجل غير مسمى، أو أنهم غير جادين في نيتهم.

وترتب عن ذلك توجه السياسات الجامعية نحو ضرورة تقديم الدعم المبكر للطلبة (حتى أثناء الدراسة) لتشجيعهم على عدم تأجيل مشاريعهم ويمكن تحقيق ذلك من خلال إتاحة إجازات دراسية مدفوعة لبدء المشاريع، وتقديم دعم مالي ولوجستي للطلبة الذين يبدأون مشاريعهم أثناء الدراسة، وتوفير برامج إرشادية ترافق الطلبة من مرحلة الفكرة إلى الإطلاق.

الجدول رقم (10): يمثل الاختيار بين إنشاء مؤسسة أو أن تصبح موظف

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
الأجدر أن أنشئ مؤسستي	193	77.2%
أنشئ مؤسسة أو أصبح موظف نفس الشيء	30	12.0%
الأجدر أن أصبح موظف	27	10.8%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن تفضيلات الطلبة بين خيارين مهنيين رئيسيين: إنشاء مؤسسة خاصة أو العمل كموظف أجير. أظهرت النتائج بشكل واضح وقاطع أن الغالبية الساحقة من الطلبة (77.2%) تفضل إنشاء مؤسسة خاصة على العمل كموظف. هذه النسبة المرتفعة جداً تعكس تحولاً كبيراً في العقلية المهنية للشباب الجامعي، مقارنة بالأجيال السابقة التي كانت تفضل الوظيفة الحكومية المستقرة.

وتفسر هذه النسبة المرتفعة من خلال:

- الرغبة في الاستقلالية المهنية: الجدول (05) أظهر أن بند "أن تكون رئيس نفسك" حظي بمتوسط منخفض (1.64)، مما يعني أن الطلبة يولون أهمية كبيرة للاستقلالية وعدم الخضوع لسلطة إدارية. الوظيفة التقليدية، بكل ما فيها من تسلسل هرمي وتبعية، قد لا تلبي هذه الرغبة.
- الطموح إلى دخل أعلى: العمل الحر يتيح إمكانيات تحقيق دخل غير محدود نظرياً، بينما الوظيفة تقدم راتباً ثابتاً محدداً سلفاً. في ظل الأزمة الاقتصادية وتراجع القوة الشرائية، قد يكون الطموح المالي دافعاً قوياً.
- تحقيق الذات وتطبيق الأفكار الإبداعية: الجدول (05) أظهر أن "إعمال الإبداع" و"تطوير المهارات" من أهم القيم لدى الطلبة. الوظيفة التقليدية قد تكون مقيدة ومكررة، بينما المقاولاتية تتيح مساحة أكبر للإبداع والتجريب.
- إدراك محدودية فرص التوظيف التقليدي: في الجزائر، كما في العديد من الدول العربية، يعاني خريجو الجامعات من بطالة مرتفعة، والقطاع العام لا يستوعب سوى عدد محدود، والقطاع الخاص غالباً ما يقدم رواتب منخفضة وظروف عمل صعبة. لذلك، قد ينظر الطلبة إلى المقاولاتية كحل وليس كمشكلة.

•تأثير السياسات الحكومية والتوعية الإعلامية: في السنوات الأخيرة، كثفت الجزائر من برامج دعم المقاولاتية (ANSEJ, ANGEM, CNAC) والإعلام عنها، مما قد ساهم في تغيير الصورة النمطية عن العمل الحر.

ولكن، هناك تحفظ مهم: رغم أن 77.2% يفضلون إنشاء مؤسسة، فإن النية الفعلية (الجدول 06) هي فقط 50.8%. هذه الفجوة تؤكد مرة أخرى أن التفصيل النظري أ سهل من النية الفعلية، وأن التحول من "أتمنى أن أكون مقاولاً" إلى "سأكون مقاولاً" يتطلب تخطيطاً وجهداً وإزالة للعراقيل. كما أن 10.8% فقط فضّلوا الوظيفة، وهي نسبة صغيرة تعكس أن فكرة الوظيفة التقليدية لم تعد الخيار الأول للشباب الجامعي.

الآثار المترتبة: هذه النتيجة مشجعة جداً لصناع القرار، لأنها تشير إلى أن التربة خصبة لتعزيز المقاولاتية. الطلبة لديهم الاستعداد النفسي والرغبة. المطلوب الآن هو توفير البيئة التمكينية (تمويل، تكوين، مرافقة، تبسيط إجراءات) لتحويل هذه الرغبة إلى مشاريع حقيقية.

المحور الثاني: العراقيل التي تواجه الطلبة في المسار المقاولاتي

يعد تحديد العراقيل والصعوبات التي تواجه الطلبة في مسارهم نحو المقاولاتية أمراً بالغ الأهمية، إذ يساعد على فهم التحديات الواقعية التي تحد من انطلاق المشاريع الطلابية.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعراقيل المسار المقاولاتي

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
23	نقص رأس المال للانطلاق	1.44	0.721
24	نقص الخبرة	1.66	0.798
25	معرفة السوق	1.66	0.802
26	نقص الأفكار المبتكرة	1.77	0.987
27	دعوة الخبراء	1.88	0.882
28	السياق الاقتصادي غير المشجع	1.94	1.727
29	دعم المحيط الخاص	1.66	0.919
30	التوفيق بين متطلبات الدراسة وإنشاء مؤسسة	1.63	0.851
31	عبء العمل	2.04	0.997
32	المخاطرة المالية	1.72	0.910
33	العراقيل الإدارية لإنشاء مؤسسة	1.67	0.939

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن أهم العراقيل التي تواجه الطلبة في مسارهم المقاولاتي، وقد تم ترتيبها حسب درجة تأثيرها (كلما انخفض المتوسط الحسابي، زاد تأثير العائق). جاء "نقص رأس المال للانطلاق" في مقدمة العراقيل بأدنى متوسط حسابي بلغ 1.44 بانحراف معياري 0.721، مما يعكس إجماعاً شبه تام بين الطلبة على أن التمويل يشكل العائق الأكبر والأكثر دسماً أمام إنشاء المشاريع. هذه النتيجة ليست مفاجئة، فهي تتوافق مع الأدبيات الدولية التي أثبتت أن الحواجز المالية تعد من أقوى العوائق أمام المقاولاتية الطلابية عالمياً (Lüthje&Franke, 2003) في السياق الجزائري، تتفاقم هذه المشكلة بسبب محدودية دخل الطلبة وعائلاتهم، وصعوبة الحصول على قروض بنكية بسبب اشتراطات الضمانات العينية التي لا يمتلكها معظم الشباب الجامعي، بالإضافة إلى البيروقراطية في برامج الدعم الحكومية (رغم وجودها).

ثاني أكبر عائق هو "التوفيق بين متطلبات الدراسة وإنشاء مؤسسة" بمتوسط حسابي 1.63 وانحراف معياري 0.851. هذا العائق يفسر سبب تفضيل 42.4% من الطلبة (الجدول 09) إطلاق

مشاريعهم بعد 3-5 سنوات من التخرج وليس أثناء الدراسة. فالطلبة في المستويات النهائية (خاصة الماجستير) يكونون تحت ضغط كبير لإنهاء دراستهم بنجاح، مما يجعل من الصعب عليهم تكريس الوقت والجهد الكافيين لمشروع مقاولاتي. كما أن غياب آليات مرنة للدراسة (مثل إجازات دراسية مدفوعة لبدء المشاريع) يزيد من حدة هذا العائق.

ثالث أكبر عائق هو "نقص الخبرة" بمتوسط 1.66، يليه مباشرة "معرفة السوق" بنفس المتوسط تقريباً. هذان العائقان يعكسان إدراك الطلبة لافتقارهم للخبرة العملية والمعرفة الكافية بمتطلبات السوق ومنافسيه وفرصه. وهذا يفسر لماذا يفضل الطلبة الانتظار حتى اكتساب بعض الخبرة قبل الإطلاق. كما يشير إلى أن التكوين النظري وحده غير كافٍ؛ بل يحتاج الطلبة إلى تكوين تطبيقي وعملي.

كما سجل بند "دعم المحيط الخاص" متوسطاً حسابياً 1.66، وهو ما يشير إلى أن غياب أو ضعف الدعم من العائلة والأصدقاء يشكل عائقاً نفسياً ومعنوياً مؤثراً. وهذا يؤكد أهمية الدعم الأسري الذي أظهرته نتائج الجدول (13) حيث 75.6% من الطلبة يتمتعون ببيئة عائلية داعمة، لكن 20.8% يعانون من بيئة غير داعمة، وهؤلاء يواجهون صعوبة إضافية.

أما بند "العراقيل الإدارية لإنشاء مؤسسة" فقد سجل متوسطاً 1.67، مما يدل على أن تعقيد الإجراءات الإدارية وطول مدة الحصول على التراخيص يشكلان عائقاً معتبراً. وهذا يتوافق مع الواقع الجزائري حيث لا تزال الإجراءات معقدة، رغم الجهود المبذولة في الرقمنة. وسجل بند "المخاطرة المالية" متوسطاً 1.72، مما يعكس خوف الطلبة من خسارة الأموال المستثمرة في حالة فشل المشروع، وهو خوف مشروع خاصة في ظل عدم توفر آليات تأمين أو ضمانات كافية.

كما سجل بند "نقص الأفكار المبتكرة" متوسطاً 1.77، وهو ما قد يعكس صعوبة في تحديد فكرة مشروع أصيلة ومبتكرة تتميز عن المنافسين. وهذا يشير إلى حاجة الطلبة إلى برامج تحفيز الإبداع وتوليد الأفكار. وسجل بند "دعوة الخبراء" متوسطاً 1.88، مما يشير إلى أن صعوبة الوصول إلى الخبراء والمستشارين المتخصصين تشكل عائقاً، مما يدعو إلى تعزيز دور الحاضنات والمراكز الاستشارية الجامعية.

أما بند "السياق الاقتصادي غير المشجع" فقد سجل متوسطاً 1.94 مع انحراف معياري مرتفع نسبياً (1.727)، مما يعكس إدراك الطلبة لتأثير الوضع الاقتصادي العام على نجاح المشاريع، مع

وجود تباين كبير في تقييم هذا الأثر. قد يعكس هذا التباين اختلافاً في مستوى الوعي الاقتصادي بين الطلبة، أو اختلافاً في تأثير تخصصاتهم بالوضع الاقتصادي.

وأخيراً، سجل بند "عبء العمل" أعلى متوسط حسابي (2.04)، مما يدل على أن ضغوط العمل المقاولاتي ليست العائق الأكبر مقارنة بالعراقيل المالية والإدارية، وإن كانت لا تزال تشكل تحدياً. هذا قد يعني أن الطلبة يدركون أن العمل المقاولاتي يتطلب جهداً كبيراً، لكنهم مستعدون لتقبله إذا تم تجاوز العراقيل الأكثر إلحاحاً (التمويل والإجراءات).

ملاحظة منهجية مهمة: يبلغ معامل ثبات هذا المحور (0.568) وهو أقل من المستوى المقبول علمياً (0.70)، مما يعني أن بنوده غير متسقة داخلياً بشكل كامل، وبالتالي يجب تفسير نتائجه بحذر. وقد يعود ذلك إلى تباين أنواع العراقيل المدرجة (مالية، إدارية، معرفية، زمنية، اجتماعية)، أو إلى صغر عدد البنود نسبياً. ورغم ذلك، فإن النتائج متسقة منطقياً وتتوافق مع الأدبيات، مما يعزز ثقتنا في صحة الترتيب النسبي للعراقيل.

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في التوجهات المقاولاتية

الجدول رقم (12): يمثل القرب من الأشخاص غير الأجراء

النسبة المئوية (%)	التكرار (F)	البند
24.4%	61	والديك
29.2%	73	عائلة قريبة
27.6%	69	أصدقاء المقربين
18.8%	47	لا يوجد
100%	250	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن مدى قرب الطلبة من أشخاص يعملون لحسابهم الخاص (غير أجراء) في محيطهم الاجتماعي والعائلي. أظهرت النتائج أن 81.2% من الطلبة لديهم على الأقل شخص واحد في محيطهم القريب يعمل لحسابه الخاص، وهي نسبة مرتفعة جداً. فقد أفاد 29.2% بوجود مقاولين في عائلاتهم القريبة، و27.6% بين أصدقائهم المقربين، و24.4% أن والديهم يعملان لحسابهما الخاص.

تكتسي هذه النتيجة أهمية كبيرة في فهم التوجهات المقاولاتية للطلبة، وذلك لعدة أسباب:

أولاً، نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1977) : تشير هذه النظرية إلى أن التعرض لنماذج سلوكية ناجحة يسهل اكتساب الفرد للسلوك عبر الملاحظة والتقليد. فالطالب الذي يرى والده أو قريبه أو صديقه يدير مشروعاً ناجحاً يدرك أن المقاولاتية ليست مغامرة مستحيلة، بل خيار قابل للتحقيق. كما أن هذه النماذج توفر معرفة ضمنية (Tacit Knowledge) حول كيفية إدارة الأعمال، والتعامل مع المشاكل، وبناء الشبكات، وهي مهارات لا يمكن تعلمها من الكتب فقط.

ثانياً، تأثير النماذج القدوة على النية المقاولاتية: هذا ما تؤكدُه العلاقة الارتباطية الموجبة والدالة إحصائياً بين القرب من غير الأجراء والنية المقاولاتية التي سيطهر لاحقاً في الجدول (23)، ($r=0.1816$)، ($p<0.01$) فالتعرض لنماذج ناجحة يزيد من ثقة الطالب في قدرته على النجاح (الكفاءة الذاتية)، ويقلل من إدراكه للمخاطر (التجربة الناجحة للآخرين توحى بأن المخاطرة محسوبة)، ويوفر شبكة دعم وعلاقات مفيدة.

ثالثاً، تفسير الفارق بين التفضيل والنية: لاحظ أن 81.2% من الطلبة لديهم نماذج قدوة، بينما النية الفعلية هي 50.8% فقط. هذا يعني أن وجود نموذج قدوة وحده لا يكفي؛ بل يجب أن تقترن النماذج ببيئة داعمة (تمويل، تكوين، مرافقة) لتحويل التأثير الإيجابي إلى نية فعلية. وهذا يفسر لماذا الطلبة الذين لديهم نماذج قدوة لكنهم يعانون من عوائق مالية أو إدارية قد لا يحولون تأثيرهم إلى نية.

رابعاً، الفئة المحرومة (18.8%): الطلبة الذين لا يوجد لديهم أي نموذج قدوة في محيطهم هم الأكثر احتياجاً إلى دعم الجامعة. قد تكون هذه الفئة أقل وعياً بفرص المقاولاتية، وأكثر خوفاً من المجهول، وأقل ثقة في قدراتها. لذلك، يجب أن تستهدف برامج التحسيس والتوعية هذه الفئة بشكل خاص، من خلال تقديم نماذج قدوة من خارج محيطهم (مقاولين ناجحين يتم دعوتهم للجامعة).

الجدول رقم (13): يمثل بيئة العائلة داعمة لفكرة المشروع الخاص

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
مواتية تماماً	85	34.0%
مواتية إلى حد ما	104	41.6%
ليست مواتية	52	20.8%
ليست مواتية على الإطلاق	9	3.6%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن مدى دعم البيئة العائلية لأفكار الطلبة المقاولاتية. أظهرت النتائج أن 75.6% من الطلبة يتمتعون ببيئة عائلية داعمة بدرجات متفاوتة (34.0% مواتية تماماً + 41.6% مواتية إلى حد ما). هذه النسبة المرتفعة هي رصيد اجتماعي ضخم يمكن توظيفه لتعزيز التوجهات المقاولاتية.

أهمية الدعم الأسري: يتخذ الدعم الأسري أشكالاً متعددة:

- الدعم المعنوي: التشجيع والثقة في قدرات الأبناء، مما يعزز الكفاءة الذاتية لديهم.
 - الدعم المادي: المساعدة في تمويل المشروع أو تقديم قروض عائلية، مما يخفف من حدة العائق المالي (الذي كان الأول في الجدول 11).
 - الدعم المعرفي: تقديم النصائح والخبرات، خاصة إذا كان أحد أفراد العائلة مقولاً.
 - الدعم الشبكي: توفير علاقات مفيدة مع موردين أو عملاء أو ممولين.
- الفئة غير الداعمة (20.8% + 3.6% = 24.4%): هذه النسبة من الطلبة يعانون من بيئة عائلية غير داعمة أو معادية لفكرة المشروع الخاص. قد يعود ذلك إلى تفضيل الأسرة للأمان الوظيفي، أو الخوف من المخاطرة، أو عدم المعرفة الكافية بالمقاولاتية، أو تجارب سلبية سابقة مع العمل الحر. هذه الفئة تحتاج إلى دعم إضافي من الجامعة لتعويض غياب الدعم الأسري، من خلال تعزيز الكفاءة الذاتية وبناء شبكات دعم بديلة (زملاء، موجهين، حاضنات).

المفارقة: رغم أن 75.6% من الطلبة يتمتعون ببيئة عائلية داعمة، فإن العلاقة بين بيئة العائلة الداعمة والنية المقاولاتية لم تكن دالة إحصائياً (كما سيظهر في الجدول (23)، $r = -0.0103$ ، $p = 0.8717$). هذا يعني أن الدعم الأسري وحده ليس كافياً لتشكل النية في غياب

عوامل أخرى (مثل الكفاءة الذاتية، أو توفر التمويل، أو سهولة الإجراءات). قد يكون الدعم الأسري شرطاً ضرورياً لكنه غير كافٍ. وهذا يفسر لماذا بعض الطلبة الذين لديهم دعم أسري لا يطورون نية مقاولاتية (ربما بسبب العراقيل المالية أو الإدارية).

الجدول رقم (14): يمثل وضعية الوالدين تجاه الضمان الاجتماعي

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
الأب من فئة الأجراء والمتعاقدين	128	51.2%
الأب مستقل غير أجبر يعمل لحساب نفسه	85	34.0%
الأم من فئة الأجراء والمتعاقدين	13	5.2%
الأم مستقلة	1	0.4%
الأب بدون عمل	23	9.2%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن الوضعية المهنية للوالدين، وهو متغير مهم قد يؤثر على التوجهات المقاولاتية للطلبة. أظهرت النتائج أن 51.2% من آباء الطلبة ينتمون إلى فئة الأجراء والمتعاقدين (موظفون لدى الغير)، بينما بلغت نسبة الآباء المستقلين الذين يعملون لحسابهم الخاص 34.0%. هذه النسبة المعتبرة تشير إلى أن أكثر من ثلث أفراد العينة تقريباً ينحدرون من أسر لها تجربة مباشرة مع العمل الحر والمقاولاتية. أما بالنسبة للأمهات، فقد سجلت نسبة العائلات الأجيريات 5.2% فقط، وبلغت نسبة الأمهات المستقلات 0.4% فقط (حالة واحدة)، مما يعكس الواقع الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع الجزائري حيث لا تزال نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل محدودة مقارنة بالرجل، خاصة في قطاع العمل الحر. كما بلغت نسبة الآباء العاطلين عن العمل 9.2%.

ربط النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً، تأثير نموذج الأب المقاول: تشير الأدبيات العلمية (على سبيل المثال، دراسة Fairlie & Robb, 2007) إلى أن وجود والد مقاول يزيد من احتمالية أن يصبح الابن مقاولاً بنسبة تتراوح بين 1.5 و 3 مرات مقارنة بالأبناء من آباء غير مقاولين. وذلك للأسباب التالية:

•التعرض المبكر لثقافة العمل الحر: فالابن ينشأ في بيئة تناقش قضايا الأعمال، والمخاطرة، والاستقلالية.

•اكتساب المهارات العملية عبر الملاحظة: يرى كيف يدير والده المال، والموظفين، والعلاقات مع العملاء والموردين.

•توفر شبكة علاقات ورأس مال اجتماعي: الأسرة المقاولاتية غالباً ما تمتلك شبكة علاقات يمكن أن تفيد الابن عند بدء مشروعه الخاص.

•إمكانية الحصول على دعم مالي أولي من الأسرة: مما يخفف من حدة العائق المالي الأكبر (الجدول 11).

في دراستنا، نسبة 34.0% من الطلبة لديهم آباء مستقلين. هذه النسبة المرتفعة قد تفسر جزئياً الارتفاع النسبي للنسبة المقاولاتية (50.8%) وارتفاع تفصيل العمل الحر (77.2%) المسجلة في الجدولين (06) و(10). فوجود نماذج ناجحة داخل الأسرة يجعل فكرة المقاولاتية مألوفاً وواقعية، ويقلل من الخوف من المجهول.

ثانياً، مقارنة مع دراسات سابقة: في دراسة أجراها (Drennan et al., 2005) على طلبة جامعيين في بريطانيا، كانت نسبة الطلبة الذين لديهم آباء مقاولين حوالي 25%. نسبة 34.0% في دراستنا أعلى، مما قد يشير إلى أن الثقافة الجزائرية، رغم التحديات الاقتصادية، تحتفظ بدرجة من روح المبادرة والعمل الحر، خاصة في قطاعات التجارة والخدمات والحرف الصغيرة. هذه النتيجة تتفق مع ملاحظات بعض الدراسات الأنثروبولوجية التي تشير إلى أن المجتمع الجزائري، رغم تأثره بالنموذج الاشتراكي سابقاً، لم يفقد بالكامل تراثه من الحرف والتجارة العائلية.

ثالثاً، غياب دور الأم المقولة: النسبة الضعيفة جداً للأمهات المستقلات (0.4%) تعكس أن النماذج النسائية في مجال المقاولات لا تزال نادرة في المجتمع الجزائري. هذا قد يؤثر سلباً على التوجهات المقاولاتية للطلبات، على الرغم من أن الدراسة لم تظهر فروقاً بين الجنسين في النية المقاولاتية (الجدول 30)، $p=0.7775$ ، لكن غياب النماذج النسائية قد يجعل الطالبات يشعرن بأن المقاولاتية "مجال رجالي" أو أنه أكثر صعوبة للذكور. لذلك، توصي الدراسة بتقدير وإبراز قصص نجاح المقاولات الجزائريات كقدوة للطلبات في الأنشطة التحسيسية والتكوينية.

رابعاً، فئة الآباء العاطلين عن العمل (9.2%): هذه الفئة قد تكون ذات تأثير مزدوج. من جهة، قد تدفع البطالة أو عدم الاستقرار الوظيفي للأب الأبناء إلى التفكير بجدية في المقاولاتية

كبدل عن الوظيفة التقليدية غير المضمونة. ومن جهة أخرى، قد تحرمهم من الدعم المادي والمعرفي الذي يوفره الآباء العاملون (سواء أجراء أو مستقلين). وهذا قد يفسر لماذا العلاقة بين وضعية الوالدين والذية المقاولاتية لم تكن دالة إحصائياً في الجدول (23)، ($r=0.0519$) ، ($p=0.4136$)، مما يشير إلى أن هذا المتغير وحده ليس محدداً قوياً للتوجهات المقاولاتية، بل يتفاعل مع متغيرات أخرى مثل الدعم الأسري الفعلي (الجدول 13) والكفاءة الذاتية (الجدول 08) .

الجدول رقم (15): يمثل الإعلام ببرامج وإجراءات المساعدة على إنشاء المؤسسات

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
نعم، حول برامج داخل الجامعة	67	26.8%
نعم، حول برامج خارج الجامعة	96	38.4%
لا	87	34.8%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يظهر الجدول أن 65.2% من الطلبة لديهم علم ببرامج المساعدة، وهي نسبة جيدة لكنها غير كافية (فالثُلث، أي 34.8%، لا يعلم شيئاً). من الملاحظ أن الإعلام بالبرامج الخارجية (38.4%) أكثر انتشاراً من الإعلام بالبرامج الداخلية (26.8%)، مما يشير إلى أن الجامعة قد لا تقوم بدورها التوعوي على أكمل وجه، أو أن الطلبة يثقون أكثر بالمصادر الخارجية.

ربط النتائج بالإطار النظري وربط مع الجدول (24): وفق نظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1991)، فإن المعرفة بالبرامج (كجزء من "التحكم السلوكي المدرك") يُفترض أن تعزز الذية. لكن النتائج في الجدول (24) أظهرت علاقة عكسية بين الإعلام حول البرامج والذية المقاولاتية ($r=-0.2298$, $p<0.01$) هذا يعني أن الطلبة الذين يتلقون معلومات أكثر عن البرامج تكون نيتهم أقل. كيف نفسر هذه المفارقة؟

يمكن تفسير ذلك بأن المعلومات المتداولة عن البرامج (خاصة البرامج الخارجية الأكثر شهرة) تركز على الصعوبات والتعقيدات الإدارية أكثر من تركيزها على الفرص والسهولة. فالطلبة الذين يتلقون معلومات قد يسمعون عن طول الإجراءات، أو صعوبة الحصول على القروض (ب سبب اشتراطات الضمانات البنكية التي لا يمتلكها الشباب)، أو ضعف المرافقة الفعلية، أو البيروقراطية

المفرطة. هذه المعرفة "الواقعية" قد تثبط العزيمة بدلاً من تحفيزها. هذا يعني أن محتوى وطريقة الإعلام تحتاج إلى إعادة تصميم: يجب أن تكون الرسائل متوازنة، تعرض الفرص والتحديات معاً، وتقدم حلولاً عملية للتحديات، وتسلط الضوء على قصص النجاح لأشخاص تغلبوا على هذه الصعوبات.

يجب على الجامعة تدسين الترويج لبرامجها الداخلية (التي يعرفها 26.8% فقط)، وتدسين جهودها مع البرامج الخارجية لتقديم معلومات متكاملة وواقعية وموحدة. كما يجب تصميم حملات إعلامية تحفيزية تركز على "كيف" وليس فقط "ماذا".

الجدول رقم (16): يمثل البحث عن المعلومات حول برامج وإجراءات المساعدة على إنشاء

مؤسسة

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
نعم، حول برامج داخل الجامعة	79	31.6%
نعم، حول برامج خارج الجامعة	104	41.6%
لا	67	26.8%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن مستوى المبادرة الذاتية للطلبة في البحث النشط عن المعلومات. أظهرت النتائج أن 73.2% من الطلبة قاموا بالبحث الفعلي عن معلومات (31.6% داخل الجامعة + 41.6% خارج الجامعة). هذه النسبة المرتفعة تعكس اهتماماً حقيقياً ومبادرة شخصية لدى الغالبية العظمى من الطلبة، وهي من الصفات الأساسية للمقاول الناجح (الاستباقية والمبادرة). ومن اللافت أن البحث عن البرامج الخارجية (41.6%) لا يزال أكثر من البحث عن البرامج الداخلية (31.6%)، وهو مؤشر آخر على أن الجامعة بحاجة إلى تحسين ظهور برامجها وجعلها أكثر جاذبية وسهولة في الوصول.

ربط النتائج بالإطار النظري والجدول السابقة:

أولاً، مقارنة مع الجدول (15): بينما كان 65.2% من الطلبة يتلقون معلومات بشكل سلبي (في الجدول 15)، نجد أن 73.2% يبحثون بنشاط. هذا يعني أن هناك فئة من الطلبة (حوالي 8%)

يبحثون بنشاط عن معلومات لكنهم لم يتلقوها بشكل سلبي، مما يشير إلى أن قنوات الإعلام الرسمية (الجامعة، الوكالات) لا تصل إليهم بالقدر الكافي، وهم يعتمدون على مصادرهم الذاتية (مثل الإنترنت، المعارف، التجارب الشخصية). هذه الفئة قد تكون الأكثر جدارة بالدعم، لأنها أظهرت المبادرة.

ثانياً، العلاقة مع النية المقاولاتية (الجدول) (24, $r=0.1480$, $p<0.05$): العلاقة الإيجابية (وإن كانت ضعيفة) بين البحث عن المعلومات والنية المقاولاتية تؤكد أن المبادرة الذاتية هي مؤشر على الجدية. الطالب الذي يبحث بنشاط هو غالباً أكثر قدرة على تحديد الفرص والتغلب على العقبات، لأنه لا ينتظر أن تأتي المعلومة إليه بل يذهب إليها. هذه السمة (الاستباقية) هي إحدى السمات الأساسية للمقاول الناجح وفق أدبيات ريادة الأعمال.

ثالثاً، دلالة تفوق البحث عن البرامج الخارجية: تفضيل الطلبة للبحث عن البرامج الخارجية (41.6%) على البرامج الداخلية (31.6%) قد يعود إلى أسباب متعددة:

- شهرة البرامج الخارجية: برامج مثل ANSEJ وANGEM معروفة إعلامياً ولها حضور في وسائل الإعلام.
- الإدراك بأن الدعم الخارجي أكثر جدوى: قد يعتقد الطلبة أن الدعم الحكومي (قروض، إعانات) أكثر تأثيراً من الدعم الجامعي (تحسيس، تكوين نظري).
- ضعف الترويج للبرامج الداخلية: قد لا تكون الجامعة ماهرة في تسويق خدماتها للطلبة.
- الآثار المترتبة: يجب على الجامعة تسهيل هذه المبادرة الذاتية من خلال:
 - توفير منصات معلومات رقمية سهلة الوصول ومحدثة باستمرار.
 - تنظيم زيارات ميدانية لوكالات الدعم (ANSEJ, ANGEM) لربط الطلبة بها مباشرة.
 - إنشاء قنوات تواصل مباشرة (واتساب، تلغرام) للطلبة المهتمين لتلقي الإشعارات والإجابات على استفساراتهم.
- تحسين الترويج للبرامج الداخلية باستخدام نفس قنوات التواصل التي يفضلها الطلبة.

الجدول رقم (17): يمثل التحسيس حول إنشاء مؤسسة

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
نعم	79	31.6%
لا	141	56.4%
دون رأي	30	12.0%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

يكشف هذا الجدول عن مدى استفادة الطلبة من أنشطة التحسيس والتوعية. أظهرت النتائج أن 31.6% فقط من الطلبة استفادوا من أنشطة تدرسية، بينما أجاب 56.4% بالنفي. هذه النسبة المنخفضة (أقل من الثلث) تكشف عن قصور واضح وخطير في الأنشطة التوعوية المنظمة لفائدة الطلبة. أكثر من نصف الطلبة لم يتعرضوا لأي مبادرة لتوعيتهم بأهمية المقاولاتية أو تعريفهم بمفاهيمها الأساسية أو تحفيزهم على التفكير فيها.

ربط النتائج بالإطار النظري والجدول السابقة:

أولاً، تأثير التحسيس المحدود (الجدول) $r=0.1408$, $p<0.05$, 24 : رغم أن العلاقة بين التدسيس والنية المقاولاتية كانت إيجابية ودالة إحصائياً، إلا أن تأثيرها ضعيف جداً. ($r=0.14$) هذا يعني أن أنشطة التدسيس الحالية، حتى بالنسبة لمن استفاد منها، ليست فعالة بما يكفي لتحويل الاهتمام العام إلى نية جادة وملموسة. الأسباب المحتملة:

- السطحية: قد تكون هذه الأنشطة مجرد محاضرات نظرية عامة لا تقدم معلومات عملية أو ملهمة.
- عدم التفاعلية: قد تكون على شكل "محاضرة من طرف واحد" دون نقاش أو تطبيق أو أمثلة واقعية.

- غياب النماذج الملهمة: قد لا تتضمن قصص نجاح حقيقية لأشخاص من نفس بيئة الطلبة (شباب، جزائريون، خريجو نفس الجامعة)

- ضعف التوقيت أو المكان: قد تنظم في أوقات غير مناسبة أو في أماكن لا تجذب الطلبة.
- ثانياً، مقارنة مع الجدول (16): لاحظ أن نسبة المستفيدين من التحسيس (31.6%) أقل بكثير من نسبة الباحثين عن المعلومات (73.2%). هذا يعني أن هناك طلباً كبيراً على المعرفة (73.2%)

يبحثون)، لكن العرض (31.6% فقط تلقوا تحسيساً) ضعيف وغير كافٍ. الفجوة بين الطلب والعرض هي مؤشر على فشل الجامعة في تلبية احتياجات طلبتها. ويترتب عن ذلك إعادة تصميم أنشطة التحسيس بالكامل. بدلاً من المحاضرات التقليدية، يجب أن تكون:

- تفاعلية وإلهامية: لقاءات مع مقاولين شباب ناجحين (من خريجي الجامعة نفسها إن أمكن)، يعرضون قصص نجاحهم وتحدياتهم بشكل صادق.
- عرض لأفكار مشاريع طلابية ناجحة: تقديم نماذج من داخل الجامعة لتشجيع الآخرين.
- مسابقات تحفيزية مصغرة: مثل "فكرة في دقيقة" لتحفيز الإبداع.
- زيارات ميدانية قصيرة لحاضنات الأعمال أو لوكالات الدعم.
- إلزامية لبعض الفئات: يجب أن تكون أنشطة التحسيس إلزامية لطلبة السنة النهائية في جميع التخصصات، على الأقل مرة واحدة خلال مسارهم الدراسي.

• الجدول رقم (18): يمثل التكوين في مجال إنشاء مؤسسة

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
نعم	70	28.0%
لا	138	55.2%
دون رأي	42	16.8%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

هذه هي النتيجة الأكثر إثارة للقلق في هذا المحور، بل في الفصل الميداني بأكمله. نسبة المستفيدين من التكوين لا تتجاوز 28.0% (أقل من الثلث)، والأخطر من ذلك أن التكوين لم يُظهر أي علاقة دالة إحصائية مع النية المقاولاتية ($p=0.1514$) في الجدول (24). هذا يعني أن التكوين المقدم حالياً غير فعال تماماً في تعزيز نية الطلبة، بل وكأنه لم يحدث أي فرق.

تحليل معمق لسبب عدم الفعالية:

- النظرية المفرطة: قد يركز التكوين على الجوانب النظرية البحتة (تعريفات، نظريات، تاريخ المقاولاتية) دون أي تطبيقات عملية أو مهارات قابلة للاستخدام. الطلبة لا يخرجون من هذه الدورات وهم يعرفون "كيف" يبدأون مشروعاً فعلياً.

- قصر المدة: ربما تكون الدورات قصيرة جداً (بضعة أيام أو حتى ساعات) بحيث لا يمكنها إحداث أي تغيير حقيقي في المعرفة العميقة أو المهارات أو الذية. المقاولاتية تحتاج إلى تعلم تراكمي طويل الأمد.
- عدم الملاءمة لاحتياجات السوق: قد لا يلبي التكوين احتياجات الطلبة الفعلية والمهارات المطلوبة في السوق (مثل: كيفية إعداد دراسة جدوى مالية، كيفية التسويق الرقمي، كيفية إدارة الموارد البشرية، كيفية الحصول على التمويل من المؤسسات المالية، كيفية التعامل مع البيروقراطية الإدارية).
- جودة المدربين: قد يفتقر المدربون إلى الخبرة الميدانية العملية في ريادة الأعمال، ويكتفون بتدريس الكتاب النظري أو بتقديم معلومات عامة. المدرب المثالي للمقاولاتية يجب أن يكون له تجربة شخصية في إنشاء وإدارة مشروع، أو على الأقل خبرة استشارية مكثفة.
- عدم التخصص: قد يكون التكوين عاماً لجميع الطلبة بغض النظر عن تخصصهم أو فكرة مشروعهم، مما يجعله غير جذاب وغير مفيد لأولئك الذين لديهم أفكار محددة.
- هذه النتيجة تدق ناقوس الخطر وتستوجب إعادة هيكلة كاملة وشاملة لبرامج التكوين المقاولاتي في الجامعة. يجب أن تكون هذه البرامج:
- تطبيقية عملية بنسبة لا تقل عن 70%: مشاريع حقيقية، محاكاة لإنشاء المشاريع، دراسات حالة حقيقية لمقاولين جزائريين.
- طويلة الأمد: تمتد لفصل دراسي كامل (30 ساعة على الأقل) وليس مجرد ورشة عمل.
- بإشراف مدربين ذوي خبرة ميدانية: مقاولين، خبراء في إدارة الأعمال، مستشارين ماليين وقانونيين.
- مصممة حسب احتياجات كل تخصص: تكوين للعلوم الاقتصادية يختلف عن تكوين للعلوم الإنسانية أو التكنولوجية.
- إلزامية لطلبة التخصصات ذات الصلة (الاقتصاد، التسيير، العلوم التجارية، الهندسة) واختيارية لكن مشجعة للآخرين.

الجدول رقم (19): يمثل المرافقة من أجل إنشاء مؤسسة

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
نعم	65	26.0%
لا	133	53.2%
دون رأي	52	20.8%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

المرافقة (وهي من أهم آليات الدعم الفردي المستمر) هي الأقل توفراً بين جميع خدمات الدعم (26.0% فقط). المرافقة تعني وجود شخص خبير (مرافق، مرشد، موجه) يتابع الطالب ب شكل فردي، يساعده على تدسين فكرته، تجاوز الصعوبات، والربط بالمولين والسوق. هذا النوع من الدعم هو الأكثر طلباً كما سيظهر في الجدول (21) (37.2% يفضلون التدريب الفردي).

ربط النتائج بالإطار النظري والجدول السابقة:

أولاً، تأثير المرافقة المحدود الجدول (24): ($r=0.1399$, $p<0.05$) رغم أن العلاقة بين المرافقة والنية المقاولاتية كانت إيجابية ودالة إحصائياً، إلا أن تأثيرها ضعيف جداً ($r=0.14$). هذا يعني أن القلة القليلة التي حصلت على مرافقة استفادت (وإلا لما كانت العلاقة دالة إحصائياً)، لكن الأغلبية الساحقة (74%) محرومة من هذه الخدمة الحيوية. كما أن ضعف التأثير قد يعود إلى:

- قلة جلسات المرافقة: ربما كانت مجرد لقاءات قليلة غير كافية لإحداث تغيير حقيقي.
- عدم تخصص المرافقين: قد لا يكون المرافقون من ذوي الخبرة العملية في مجال الطالب المحدد.

● عدم متابعة تنفيذ التوصيات: قد تقدم نصائح نظرية دون متابعة تطبيقها.

ثانياً، المرافقة مقابل التدريب الفردي (ربط مع الجدول 21): الجدول (21) سيظهر أن 37.2% من الطلبة يفضلون "التدريب الفردي" كأكثر الأذ شطة فائدة. وهذا يتوافق تماماً مع مفهوم المرافقة (Mentoring/Coaching) الطلبة يريدون دعماً شخصياً متخصصاً لمشروعهم المحدد، وليس محاضرات عامة. هذه رسالة واضحة للجامعة.

يجب على الجامعة إنشاء نظام مرافقة واسع النطاق وشبه إلزامي للطلبة المهتمين بالمقاولاتية. يمكن تحقيق ذلك بالتعاون مع:

• خريجي الجامعة الذين أصبحوا مقاولين ناجحين (نموذج "الأب الروحي Alumni Mentoring Program).

- حاضنات الأعمال المتخصصة (إنشاء وحدة مرافقة داخل الحاضنة)
- وكالات الدعم (ANSEJ)، (ANGEM) التي لديها مرشدون ميدانيون.
- أساتذة ذوي خبرة في مجال ريادة الأعمال (يجب تدريبهم أولاً على مهارات الإرشاد)
- توفير حوافز مالية أو معنوية للمرشدين (من رجال الأعمال) لضمان التزامهم.

الجدول رقم (20): يمثل التنافس الموجه لترقية المقاولاتية

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
نعم	61	24.0%
لا	133	53.2%
دون رأي	56	22.4%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

نسبة المشاركة أو المعرفة بالمسابقات والمنافسات المقاولاتية هي الأدنى بين جميع أشكال الدعم (24.0% فقط). هذا يعني أن أكثر من ثلاثة أرباع الطلبة (76%) إما لا يعرفون هذه المسابقات أو لا يشاركون فيها. هذه فرصة ضائعة كبيرة على جميع الأصعدة.

ربط النتائج بالإطار النظري والجدول السابقة:

أولاً، أهمية المسابقات المقاولاتية: تعتبر المسابقات (مثل "أفضل فكرة مشروع"، "مسابقة خطة العمل") أداة قوية متعددة الفوائد:

- تحفيز الإبداع: تشجع الطلبة على الخروج بأفكار جديدة ومبتكرة لحل مشاكل حقيقية.
- تحديد المواهب: تكتشف الطلبة المتميزين الذين لديهم أفكار واعدة.
- توفير تمويل أولي: غالباً ما تمنح المسابقات جوائز مالية تساعد الفائزين على بدء مشاريعهم.

• دعاية وسمعة: الفوز في مسابقة مرموقة يمنح الطالب والمشروع دعاية إعلامية قيمة تسهل عليه جذب مستثمرين أو عملاء لاحقاً.

• خلق روح التحدي والمنافسة الشريفة: تدفع الطلبة لبذل جهد أكبر وتطوير أفكارهم.

ثانياً، قرب مستوى الدلالة (الجدول) $p=0.0597$, 24 : هذا الرقم (0.0597) قريب جداً من عتبة الدلالة 0.05. يشير ذلك إلى وجود اتجاه إيجابي (العلاقة موجبة، أي أن المشاركة في المسابقات ترتبط بنية أعلى) لكنه ليس قوياً بما يكفي ليكون دالاً إحصائياً مع هذا الحجم من العينة. هذا يعني أنه مع تحسين جودة هذه المسابقات، وزيادة عدد المشاركين، والترويج لها بشكل أوسع، يمكن أن تصبح العلاقة دالة بوضوح.

توصي الدراسة بشدة بتنظيم مسابقة سنوية كبرى للمقاولاتية تحت إشراف الجامعة أو بالشراكة مع وزارة التعليم العالي ووزارة اقتصاد المعرفة. يجب أن تتضمن المسابقة:

· جوائز مادية ومعنوية كبيرة (تمويل أولي، مرافقة مجانية لمدة عام في حاضنة الأعمال، إعفاءات ضريبية رمزية بالاتفاق مع الحكومة، أجهزة كمبيوتر، إلخ)

· الترويج المكثف عبر جميع القنوات (الموقع الإلكتروني للجامعة، وسائل التواصل

الاجتماعي، الملصقات، الإعلانات في المدرجات، رسائل البريد الإلكتروني للطلبة)

· تحكيم جاد وشفاف من قبل لجنة تضم أكاديميين وخبراء ومقاولين ناجحين.

· مرحلة تحضيرية (ورشات عمل لمساعدة الطلبة على تطوير أفكارهم قبل المسابقة)

الجدول رقم (21): يمثل الأنشطة المفضلة لدعم المقاولاتية

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
تدريب فردي	93	37.2%
تكوين طويل	70	28.0%
نادي تبادل التجارب	39	15.6%
دعم مالي	30	12.0%
لقاءات مع مقاولين	14	5.6%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على نتائج SPSS.

هذا الجدول يمثل صوت الطلبة وخرائط طريق لصناع القرار. إنه يحدد أولويات الدعم التي يراها الطلبة أنفسهم الأكثر فائدة، بغض النظر عما توفره الجامعة حالياً. هذه الأولويات هي:

التدريب الفردي (37.2%): هذا الخيار يتوافق تماماً مع ضعف خدمات المرافقة الحالية

(الجدول 19: 26.0% فقط استفادوا). الطلبة يريدون دعماً شخصياً متخصصاً لمشروعهم المحدد،

وليس محاضرات عامة. هذا يعكس وعياً لدى الطلبة بأن كل مشروع له خصوصيته، وأن التحديات التي يواجهها طالب له فكرة تجارية تختلف عن طالب آخر. هذه رسالة واضحة للجامعة: استثمري في إنشاء نظام إرشاد (Mentoring) قوي، كما تمت التوصية به في تحليل الجدول (19)

ثانياً، التكوين الطويل (28.0%): الطلبة يدركون أن المقاولاتية تحتاج إلى تعلم معمق ومستمر، وليس ورشة عمل قصيرة. هذا يتناقض مع ما تقدمه معظم الجامعات حالياً (دورات قصيرة لا تتجاوز أياماً). التكوين الطويل يسمح بتغطية موضوعات متعددة بشكل متعمق (التسويق، المالية، القانون، الموارد البشرية، الابتكار) ويمنح الطالب وقتاً لتطبيق ما تعلمه وتلقي تغذية راجعة. ثالثاً، نادي تبادل التجارب (15.6%) واللقاءات مع مقاولين (5.6%): هذه النسب المنخفضة نسبياً لا تعني أن هذه الأنشطة غير مهمة. قد تعكس أن الطلبة يجهلون قيمتها الحقيقية، أو أنهم يعتبرونها مكملية وليست بديلة عن التدريب والتكوين. من المحتمل أن الطلبة يرون أن لقاء مقاول لمرة واحدة (5.6%) أقل فائدة من تدريب فردي مستمر (37.2%). يجب دمج هذه الأنشطة كجزء لا يتجزأ من برامج التدريب والتكوين، وليس كبديل عنها. مثلاً، يمكن دعوة مقاول ناجح للتحدث في إطار برنامج تكوين طويل، أو يمكن تنظيم نوادي لتبادل التجارب بشكل دوري كدعم إضافي. رابعاً، الدعم المالي (12.0%): من المثير للدهشة أن الدعم المالي لم يحتل مرتبة أعلى، رغم كونه أول عائق في الجدول (11) (م=1.44 لنقص رأس المال).

الطلبة يدركون أن المال وحده لا يكفي دون مهارات ومعرفة. هم يريدون أولاً أن يتعلموا "كيف" يديرون مشروعاً (جدوى، تسويق، محاسبة)، ثم يفكرون في "من أين" يأتون بالمال. هذا لا يقلل من أهمية التمويل، لكنه يؤكد أن التدريب والتكوين يجب أن يكونا الأولوية الأولى في أي برنامج دعم. فبدون المهارات، حتى لو وصل الطالب على تمويل، فإن احتمالية فشل المشروع كبيرة.

يجب على الجامعة أن تصمم حزمة دعم متكاملة (لا تقتصر على نشاط واحد) تستجيب لهذه الأولويات:

• المرتبة الأولى والثانية (التدريب الفردي + التكوين الطويل): يجب أن يكونا جوهر البرنامج. يمكن دمجها في مساق دراسي إلزامي لطلبة السنة النهائية، حيث يتلقى الطالب تكويناً

نظرياً وتطبيقياً (28%) ويخصص له مرشد فردي (37.2%) من بين خريجي الجامعة المقولين أو من أساتذة مختصين.

•المرتبة الثالثة والرابعة (نادي تبادل التجارب + الدعم المالي): يمكن تقديمها كخدمات إضافية اختيارية لكن مشجعة.

•المرتبة الخامسة (لقاءات مع مقولين): يمكن تنظيمها بشكل دوري كجزء من أنشطة نادي المقاولاتية

الجدول رقم (22): يمثل المشاركة في نوادي الطلبة أو الجمعيات

البند	التكرار (F)	النسبة المئوية (%)
نعم	105	42.0%
لا	145	58.0%
المجموع	250	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

نسبة المشاركة في الأنشطة اللامنهجية (نوادي، جمعيات، فرق تطوعية) هي 42.0% فقط. هذا يعني أن أكثر من نصف الطلبة (58.0%) لا يشاركون في أي نشاط خارج المنهج الدراسي. الأهم من ذلك، أن المشاركة في النوادي ترتبط ارتباطاً إيجابياً دالاً بالنية المقاولاتية, ($r=0.1978$, $p<0.01$) في الجدول (23).

ربط النتائج بالإطار النظري والجدول:

أولاً، لماذا المشاركة في النوادي تعزز النية المقاولاتية؟

• تنمية المهارات الناعمة: الأنشطة اللامنهجية تنمي مهارات القيادة، العمل الجماعي، التنظيم، إدارة الوقت، حل المشكلات، التفاوض، والتواصل. هذه المهارات هي بالاضبط ما يحتاجه المقاول الناجح، وهي مهارات لا تُدرس في المناهج النظرية التقليدية.

• بناء شبكة علاقات (Social Capital) : المشاركة في النوادي تتيح للطلاب التعرف على

أشخاص من تخصصات وخلفيات مختلفة، ذوي اهتمامات مشتركة. هذه الشبكة يمكن أن تكون مصدراً للشركاء، أو العملاء، أو الموردين، أو حتى المستثمرين في المستقبل.

· تعزيز الثقة بالنفس: تحمل المسؤوليات في النادي (رئيس نادي، منسق فعالية) وتجاوز التحديات يعزز الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب، وهي أقوى محدد للذنية المقاولاتية كما ظهر في الجدول. ($r=0.4278$) (24)

· التعرض لتجارب عملية م صغرة: إدارة نادي طلابي ت شبه إلى حد كبير إدارة م شروع صغير: هناك ميزانية، فريق، أهداف، مواعيد نهائية، وعلاقات مع جهات خارجية.

ثانياً، العلاقة مع الدعم الأ سري (غير دالة): لم تظهر الم شاركة في النوادي علاقة دالة مع بيئة العائلة الداعمة ($r=0.0081$) ، ($p=0.8985$) في الجدول (23). هذا يعني أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية تعتمد على شخصية الطالب ومبادرة الذاتية أكثر من اعتمادها على خلفيته الأسرية. هذا مؤ شر إيجابي، لأن الجامعة يمكنها التأثير على هذه المشاركة مباشرة، بغض النظر عن ظروف الطالب العائلية.

يجب على الجامعة تشجيع الم شاركة في الأنشطة اللامنهجية بشكل أكبر، بل وجعلها جزءاً من نظام التقييم الدراسي:

· منح وحدات دراسية إضافية (Credits) للطلبة الذين ي شاركون بانتظام في نوادٍ معتمدة ويقدمون تقارير عن إنجازاتهم.

· اعتبار الم شاركة في نادٍ أو جمعية شرطاً للتخرج في بعض البرامج (مثل إدارة الأعمال، الاقتصاد)

· دعم مالي ولوج ستي للنوادي الطلابية وت شجيع إن شاء نوادٍ متد ص صة في المقاولاتية والابتكار.

· تنظيم معرض سنوي للأنشطة الطلابية لتعريف الطلبة الجدد بالفرص المتاحة.

المبحث الثاني: مصفوفة معاملات الارتباط الشاملة

تعد دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المختلفة في الدراسة من الخطوات الأساسية والحاسمة في التحليل الإحصائي المتقدم، إذ تساعد على فهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وتحديد قوة واتجاه ودلالة هذه العلاقات بشكل دقيق، مما يمهّد الطريق لتحليلات أكثر تعقيداً وعمقاً مثل تحليل الانحدار المتعدد والنمذجة البنائية. وقد تم في هذه الدراسة حساب 60

معامل ارتباط شامل باستخدام معامل ارتباط بير سون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس العلاقة الخطية بين المتغيرات الكمية.

تشكل هذه النتائج صورة متكاملة عن البيئة المحيطة بالطالب من حيث الدعم الأسري، الوعي بالبرامج، المبادرة الذاتية، وفعالية خدمات الدعم الجامعي.

• من ناحية، هناك رصيد إيجابي كبير: نماذج قدوة في المحيط (81.2% في الجدول 12)، دعم عائلي قوي (75.6% في الجدول 13)، ومبادرة ذاتية عالية في البحث عن المعلومات (73.2% في الجدول 16). هذا يؤكد أن المجتمع والأسرة يشكلان أرضاً خصبة للمقاوالاتية.

• من ناحية أخرى، هناك فشل ذريع في الدعم المؤسسي الرسمي: خدمات التدسيس (31.6%)، التكوين (28.0%)، المرافقة (26.0%)، والمسابقات (24.0%) كلها إما غير متاحة للأغلبية (أقل من الثلث) أو غير فعالة (خاصة التكوين الذي لم يظهر أي علاقة مع النية). كما أن الإعلام الحالي (الجدول 15) له تأثير عكسي على النية.

هذا يؤكد أن المشكلة ليست في الطلبة أو في أسرهم، بل في النظام البيئي الجامعي الذي يفشل في تحويل هذه الإمكانيات الهائلة إلى نوايا ومشاريع فعلية. الطلبة يطالبون بوضوح (الجدول 21) بالتدريب الفردي والتكوين الطويل الأمد، وقد أثبتت الدراسة أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية (الجدول 22) هي مؤشر قوي على النية المقاوالاتية. هذه كلها عناوين عريضة يجب أن توجه استراتيجيات الجامعة المستقبلية.

أولاً: تحليل معاملات الارتباط بين النية في إنشاء مؤسسة والمتغيرات المستقلة
الجدول رقم (23): يمثل معاملات الارتباط مع النية المقاولاتية (الجزء الأول)

المتغير	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (p)	قوة واتجاه العلاقة	الدلالة الإحصائية
التوجهات المقاولاتية	0.1252*	0.0481	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.05
العراقيل المقاولاتية	-0.1416*	0.0252	سالبة ضعيفة	دالة عند 0.05
الجنس	0.0331	0.6029	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
السن	-0.1685**	0.0076	سالبة ضعيفة	دالة عند 0.01
المستوى الدراسي	0.2545**	0.0000	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.01
الكلية	0.0991	0.1183	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
وضعية الوالدين	0.0519	0.4136	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
حضور النوادي	0.1978**	0.0017	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.01
بيئة العائلة الداعمة	-0.0103	0.8717	سالبة ضعيفة جداً	غير دالة
القرب من غير الأجراء	0.1816**	0.0040	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.01

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS

عند تحليل معاملات الارتباط بين النية في إنشاء مؤسسة (المتغير التابع) والمتغيرات المستقلة المختلفة، نلاحظ تبايناً في قوة ودلالة هذه العلاقات.

أولاً، أقوى العلاقات الدالة: يأتي في مقدمتها متغير "المستوى الدراسي" بمعامل ارتباط موجب ($r=0.2545$) ودال عند مستوى ($p<0.01$) 0.01 هذه من أقوى العلاقات المسجلة في الدراسة، وتؤكد أن كلما ارتفع المستوى الدراسي للطالب (من ليسانس إلى ما ستر إلى دكتوراه)

زادت نيته المقاولاتية. يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة في المستويات النهائية (خاصة ماستر 2، الذين شكلوا 58.8% من العينة) يكونون أكثر نضجاً ووعياً بواقع سوق العمل، وأكثر إدراكاً لصعوبة الحصول على وظيفة، مما يدفعهم للتفكير جدياً في المقاولاتية كبديل. كما أنهم قد يكونوا قد اكتسبوا معارف ومهارات خلال مسارهم الدراسي تعزز ثقتهم بقدرتهم على إنشاء مشروع ناجح.

ثانياً، العلاقة بين "تقييم القدرات" والنية: بلغ معامل الارتباط 0.4278 في الجدول (24) (وهو أعلى معامل في الدراسة)، وهذا يؤكد أن الكفاءة الذاتية المدركة هي أقوى محدد للنية المقاولاتية. الطالب الذي يؤمن بقدرته على تنظيم وتنفيذ المهام المطلوبة لإنشاء مشروع يكون أكثر ميلاً لتطوير نية فعلية. هذه النتيجة تتوافق تماماً مع نظرية باندورا (Bandura, 1997) التي تؤكد أن الفعالية الذاتية هي أحد أقوى المنبئات بالسلوك.

ثالثاً، العلاقة العكسية بين العراقيل والنية: معامل الارتباط -0.1416 (دال عند 0.05) يؤكد أن كلما زاد إدراك الطالب للعراقيل (خاصة المالية والإدارية) انخفضت نيته. هذه العلاقة متوقعة ومنطقية، وتؤكد الحاجة الملحة لإزالة أو تخفيف هذه العراقيل. ومن المثير للاهتمام أن العلاقة ليست أقوى (فهي ضعيفة)، مما قد يعني أن بعض الطلبة يتجاهلون العراقيل أو يتغلبون عليها بدافع قوي، أو أن إدراك العراقيل ليس العامل الوحيد المثبط.

رابعاً، العلاقة العكسية بين السن والنية: معامل الارتباط -0.1685 (دال عند 0.01) يعني أن الطلبة الأصغر سناً (20-25 سنة) لديهم نية أعلى. يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الأصغر سناً (الذين هم في بداية مسارهم الجامعي) قد يكونون أكثر حماساً وأقل خوفاً من المخاطر، أو أن لديهم التزامات أقل (أسرية، مهنية) تسمح لهم بالمخاطرة. بينما الطلبة الأكبر سناً (خاصة طلبة الدكتوراه) قد يكونون أكثر توجهاً نحو الاستقرار الأكاديمي أو الوظيفي.

خامساً، العلاقة بين القرب من غير الأجراء والنية: معامل الارتباط 0.1816 (دال عند 0.01) يؤكد أهمية النماذج القدوة. وجود مقول في العائلة أو بين الأصدقاء يزيد من نية الطالب، لأنه يزيل الغموض ويجعل المقاولاتية خياراً مألوفاً وواقعياً. هذه النتيجة تدعم نظرية التعلم الاجتماعي.

سادساً، عدم دلالة الجنس والكلية ووضع الوالدين: غياب علاقة دالة للجنس ($p=0.6029$) هو نتيجة إيجابية تعكس مساواة بين الذكور والإناث في التوجهات المقاولاتية. عدم دلالة الكلية

($p=0.1183$) يشير إلى أن الاهتمام بالمقاولاتية أصبح ظاهرة عامة غير محصورة في تخصصات معينة. عدم دلالة و ضعيفة الوالدين ($p=0.4136$) يعني أن كون الأب موظفاً أو مقاولاً ليس عاملاً حاسماً وحده، بل تتفاعل معه عوامل أخرى (مثل الدعم الأسري، الكفاءة الذاتية) .

الجدول رقم (24): يمثل معاملات الارتباط مع النية المقاولاتية (الجزء الثاني)

المتغير	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (p)	قوة واتجاه العلاقة	الدلالة الإحصائية
الإعلام حول البرامج	-0.2298**	0.0002	سلبية ضعيفة	دالة عند 0.01
البحث عن المعلومات	0.1480*	0.0192	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.05
التحسيس	0.1408*	0.0260	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.05
التكوين	0.0910	0.1514	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
المرافقة	0.1399*	0.0270	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.05
التنافس	0.1192	0.0597	موجبة ضعيفة	غير دالة
دعم الجامعة (مركب)	0.1529*	0.0155	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.05
اختيار المؤسسة	0.1545*	0.0145	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.05
إطلاق المشروع	0.3498**	0.0000	موجبة متوسطة	دالة عند 0.01
تقييم القدرات	0.4278**	0.0000	موجبة متوسطة	دالة عند 0.01
مؤسسة خاصة	0.2465**	0.0001	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.01

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

أولاً، العلاقة العكسية بين الإعلام حول البرامج والنية ($r=-0.2298$, $p<0.01$) : هذه النتيجة قد تبدو غير بديهية، لكنها تعكس ما يمكن تسميته بـ "تأثير المعرفة الواقعية". فالطالبة الذين

يتلقون معلومات أكثر عن برامج الدعم (خاصة الخارجية) قد يدركون أيضاً التحديات الحقيقية: تعقيد الإجراءات، طول مدة الانتظار، صعوبة تلبية الشروط، ضعف المتابعة. هذه المعرفة الواقعية قد تثبط العزيمة في البداية. ومع ذلك، فهي معرفة ضرورية على المدى الطويل لتجنب الإحباط لاحقاً. يمكن تفسير ذلك أيضاً بأن الطلبة الأكثر وعياً قد يكونون أكثر انتقادية وواقعية، وبالتالي أقل تفاؤلاً مبالغاً فيه.

ثانياً، العلاقة بين البحث عن المعلومات والنية ($r=0.1480, p<0.05$): هذه العلاقة موجبة ودالة، وتعكس أن المبادرة الذاتية والبحث النشط عن المعلومات هما سمة إيجابية ترتبط بنية أقوى. الطالب الذي يبحث بنشاط هو غالباً أكثر جدية في توجيهه المقاولاتي، وأكثر قدرة على تحديد الفرص والتغلب على العقبات.

ثالثاً، العلاقة بين التدسيس والنية ($r=0.1408, p<0.05$): إيجابية لكنها ضعيفة، مما يعني أن أنشطة التدسيس الحالية لها تأثير محدود. قد يكون السبب أنها سطحية أو غير جذابة، أو أنها لا تقدم معلومات عملية كافية. مع ذلك، فإن وجود علاقة دالة يؤكد أهمية الاستمرار في هذه الأنشطة مع تحسين جودتها.

رابعاً، عدم دلالة التكوين ($p=0.1514$): هذه النتيجة ملفتة، لأن التكوين من المتوقع أن يكون له تأثير قوي. غياب العلاقة الدالة قد يعود إلى ضعف جودة التكوين الحالي (نظري أكثر من عملي، قصير المدة، غير ملائم لاحتياجات الطلبة)، أو إلى أن الطلبة الذين استفادوا من التكوين هم أصلاً الأكثر اهتماماً (تأثير الانتقاء)، لكن التكوين لم يضيف قيمة ملموسة.

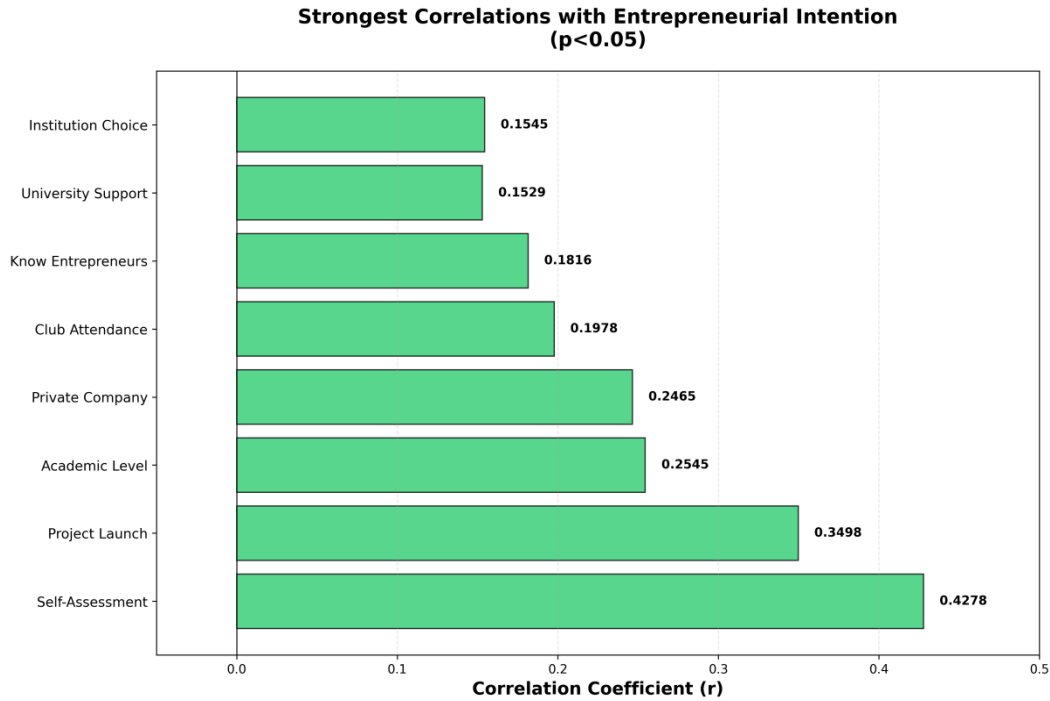
خامساً، العلاقة بين المرافقة والنية ($r=0.1399, p<0.05$): إيجابية ودالة لكنها ضعيفة، مما يعني أن المرافقة الحالية لها تأثير لكنه محدود. قد يكون السبب قلة عدد المستفيدين (26% فقط)، أو أن المرافقة غير متخصصة أو غير مستمرة.

سادساً، العلاقة بين دعم الجامعة (مركب) والنية ($r=0.1529, p<0.05$): إيجابية ودالة، وتؤكد أن الجهود الجامعية مجتمعة (تدسيس، تكوين، مرافقة، منافع) لها أثر إيجابي وإن كان ضعيفاً. هذا يشير إلى أن تعزيز وتنسيق هذه الجهود يمكن أن يحسن النتائج.

سابعاً، أقوى العلاقات في هذا الجدول: علاقة "إطلاق المشروع" بالنية ($r=0.3498$) وعلاقة "تقييم القدرات" بالنية ($r=0.4278$). هاتان العلاقتان تؤكدان أن التخطيط المسبق (تحديد موعد

إطلاق) والثقة في القدرات هما أقوى محددات النية. هذا يتوافق مع نظرية السلوك المخطط: النية تتشكل من خلال التخطيط (الهدف والوسائل) والتحكم السلوكي المدرك.

الشكل رقم (05): يمثل معاملات الارتباط



تحليل ومناقشة نتائج الارتباطات:

أولاً: العلاقة بين التوجهات المقاولاتية والذية المقاولاتية-أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين التوجهات المقاولاتية والنية في إنشاء مؤسسة، حيث بلغ معامل الارتباط $r = 0.1252$ بمستوى دلالة $p = 0.0481$. وهذا يعني أنه كلما كانت التوجهات الإيجابية نحو المقاولاتية أقوى لدى الطالب، كلما زادت احتمالية أن يكون لديه نية فعلية في إنشاء مشروع خاص، وإن كان هذا التأثير ضعيفاً نسبياً. ورغم ضعف هذه العلاقة، إلا أنها تؤكد الافتراض النظري القائل بأن التوجهات الإيجابية تشكل أحد المحددات المهمة للنية المقاولاتية.

ثانياً: معاملات الارتباط بين التوجهات المقاولاتية والمتغيرات الأخرى
الجدول رقم (25): يمثل معاملات الارتباط-التوجهات المقاولاتية (الجزء الأول)

المتغير	r	p-value	قوة واتجاه العلاقة	الدلالة
العراقيل المقاولاتية	0.0959	0.1306	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
الجنس	-0.0180	0.7775	سالبة ضعيفة جداً	غير دالة
السن	-0.0281	0.6578	سالبة ضعيفة جداً	غير دالة
المستوى الدراسي	0.0462	0.4668	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
الكلية	-0.0970	0.1260	سالبة ضعيفة جداً	غير دالة
وضعية الوالدين	0.0105	0.8686	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
حضور النوادي	0.0081	0.8985	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
بيئة العائلة الداعمة	0.0668	0.2928	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
القرب من غير الأجراء	0.1026	0.1055	موجبة ضعيفة	غير دالة
الإعلام حول البرامج	-0.0055	0.9307	سالبة ضعيفة جداً	غير دالة

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS

الجدول رقم (26): يمثل معاملات الارتباط-التوجهات المقاولاتية (الجزء الثاني)

المتغير	r	p-value	قوة واتجاه العلاقة	الدلالة
البحث عن المعلومات	0.0312	0.6229	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
التحسيس	-0.0101	0.8736	سالبة ضعيفة جداً	غير دالة
التكوين	0.0137	0.8294	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
المرافقة	0.0057	0.9288	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
التنافس	0.0549	0.3871	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
دعم الجامعة (مركب)	0.0041	0.9486	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
اختيار المؤسسة	0.0151	0.8117	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
إطلاق المشروع	0.0984	0.1208	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
تقييم القدرات	0.0656	0.3016	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
مؤسسة خاصة	0.0351	0.5812	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

عند تحليل العلاقة بين التوجهات المقاولاتية (كمتغير مركب يقيس القيم والمواقف العامة نحو العمل الحر، مثل الاستقلالية، الإبداع، المساهمة الاجتماعية) والمتغيرات الأخرى، نجد ظاهرة لافتة: جميع العلاقات تقريباً غير دالة إحصائياً. هذه النتيجة، رغم أنها قد تبدو محبطة للوهلة الأولى، إلا أنها تحمل في طياتها دلالات علمية مهمة جداً.

أولاً، تفسير عدم الدلالة: تشير هذه النتيجة إلى أن التوجهات المقاولاتية، كما تم قياسها في هذا المحور، تمثل بنية نفسية واجتماعية معقدة لا تتأثر بشكل مباشر وبسيط بمتغير واحد أو اثنين. فالقيم والمواقف العامة (مثل "أن تكون مفيداً للمجتمع" أو "إعمال الإبداع") تتشكل عبر سنوات طويلة من التنشئة الاجتماعية والتعليم والخبرات الحياتية، وليس من خلال علاقات خطية بسيطة مع متغيرات مثل الجنس، أو السن، أو المستوى الدراسي، أو حتى الدعم الأسري. هذا يعني أن هذه التوجهات هي نتاج تفاعل معقد لعوامل متعددة، وليست ناتجة عن سبب واحد.

ثانياً، مقارنة مع النية المقاولاتية: بينما كانت التوجهات العامة غير مرتبطة بالمتغيرات الديموغرافية، فإن النية المقاولاتية (المتغير التابع الرئي سي) كانت مرتبطة بمجموعة من المتغيرات (المستوى الدرا سي، السن، القرب من غير الأجراء، الكفاءة الذاتية، إلخ). هذا يؤكد أن هناك فرقاً جوهرياً بين امتلاك قيم عامة إيجابية تجاه العمل الحر (وهو ما يبدو أنه منتشر لدى جميع الطلبة بغض النظر عن خصائصهم) وبين تكوين نية فعلية لإنشاء مشروع (وهو ما يتأثر بعوامل ظرفية وشخصية محددة).

ثالثاً، الآثار المترتبة على هذه النتيجة: هذه النتيجة تقدم رسالة مهمة لصناع القرار: لا يمكن الاعتماد فقط على تعزيز القيم العامة (مثل حب الاستقلالية أو الإبداع) لتوليد مقاولين جدد. فهذه القيم موجودة بالفعل لدى الطلبة (كما ظهر في الجدول 05). ما هو مطلوب هو تحويل هذه القيم إلى نوايا فعلية، وذلك من خلال التدخلات العملية التي تؤثر على النية مباشرة: تعزيز الكفاءة الذاتية (التدريب العملي)، إزالة العراقيل (تمويل، إجراءات)، توفير نماذج قدوة، وتقديم دعم مؤسسي فعال. رابعاً، ضعف أداة القياس المحتمل: لا يمكن استبعاد أن أداة قياس "التوجهات المقاولاتية" قد لا تكون مناسبة بما يكفي لالتقاط التباين بين الطلبة، أو أن الأسئلة كانت عامة جداً مما أدى إلى إجابات متشابهة (وهو ما يظهر في الانحرافات المعيارية المنخفضة نسبياً في الجدول 05). هذا مجال يمكن تحسينه في دراسات مستقبلية باستخدام مقاييس أكثر تفصيلاً.

ثالثاً: تحليل معاملات الارتباط بين العراقيل المقاولاتية والمتغيرات الأخرى
الجدول رقم (27): يمثل معاملات الارتباط-العراقيل المقاولاتية (الجزء الأول)

المتغير	r	p-value	قوة واتجاه العلاقة	الدلالة
الجنس	0.1110	0.0799	موجبة ضعيفة	غير دالة
السن	0.2332**	0.0002	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.01
المستوى الدراسي	0.0223	0.7253	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
الكلية	0.0421	0.5077	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
وضعية الوالدين	0.0917	0.1483	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
حضور النوادي	-0.0121	0.8493	سالبة ضعيفة جداً	غير دالة
بيئة العائلة الداعمة	0.2441**	0.0001	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.01
القرب من غير الأجراء	0.0144	0.8206	موجبة ضعيفة جداً	غير دالة
الإعلام حول البرامج	0.1804**	0.0042	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.01
البحث عن المعلومات	-0.0278	0.6617	سالبة ضعيفة جداً	غير دالة

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

الجدول رقم (28): يمثل معاملات الارتباط-العراقيل المقاولاتية (الجزء الثاني)

المتغير	r	p-value	قوة واتجاه العلاقة	الدالة
التحسيس	-0.0057	0.9291	سالبية ضعيفة جداً	غير دالة
التكوين	-0.0323	0.6115	سالبية ضعيفة جداً	غير دالة
المرافقة	-0.0286	0.6530	سالبية ضعيفة جداً	غير دالة
التنافس	-0.1050	0.0977	سالبية ضعيفة	غير دالة
دعم الجامعة (مركب)	-0.0278	0.6621	سالبية ضعيفة جداً	غير دالة
اختيار المؤسسة	-0.0128	0.8410	سالبية ضعيفة جداً	غير دالة
إطلاق المشروع	0.1038	0.1016	موجبة ضعيفة	غير دالة
تقييم القدرات	-0.0080	0.9000	سالبية ضعيفة جداً	غير دالة
مؤسسة خاصة	0.1655**	0.0088	موجبة ضعيفة	دالة عند 0.01

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

عند تحليل العلاقة بين إدراك العراقيل والمتغيرات الأخرى، نجد عدة علاقات دالة تستحق

الاهتمام.

أولاً، العلاقة بين السن والعراقيل ($r=0.2332$, $p<0.01$): هذه العلاقة الموجبة تعني أن الطلبة الأكبر سناً يدركون عراقيل أكثر من الطلبة الأصغر سناً. يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الأكبر سناً (خاصة طلبة الدكتوراه) لديهم تجارب حياتية أكثر، أو قد يكونون قد حاولوا بالفعل إنشاء مشاريع وواجهوا العراقيل بأنفسهم، أو أن لديهم وعياً أكبر بتعقيدات الإجراءات الإدارية والتمويلية. كما أن لديهم التزامات أسرية ومالية أكبر تجعلهم يدركون المخاطر بشكل أكثر حدة.

ثانياً، العلاقة بين بيئة العائلة الداعمة والعراقيل ($r=0.2441$, $p<0.01$): هذه العلاقة مثيرة للاهتمام، فهي تعني أن الطلبة الذين ينحدرون من أسر داعمة يدركون عراقيل أكثر! قد يبدو هذا متناقضاً، لكن يمكن تفسيره بأن الأسر الداعمة تكون أكثر وعياً بواقع المقاولاتية، وبالتالي تنقل لأبنائها معرفة واقعية بالصعوبات (التمويل، الإجراءات) وليس فقط تشجيعاً معنوياً. هذا النوع من الدعم "الواقعي" مفيد على المدى الطويل، لأنه يعد الطالب لمواجهة التحديات بدلاً من التفاؤل

السادج. أو قد يعني أن الطلبة ذوي الدعم الأسري هم الأكثر جدية في التفكير بالمقاولاتية، وبالتالي هم الذين يفكرون بعمق في العراقيل الحقيقية.

ثالثاً، العلاقة بين الإعلام حول البرامج والعراقيل ($r=0.1804, p<0.01$): كما نوقش سابقاً، المعرفة الواقعية بالبرامج (بما فيها صعوباتها) تزيد من إدراك العراقيل. هذا يؤكد أن الوعي ليس دائماً محفزاً؛ بل قد يكون مثبطاً إذا ركز على الصعوبات دون تقديم حلول.

رابعاً، العلاقة بين مؤسسة خاصة والعراقيل ($r=0.1655, p<0.01$): الطلبة الذين يفضلون إنشاء مؤسسة خاصة (77.2% في الجدول 10) هم أيضاً الأكثر إدراكاً للعراقيل. هذا منطقي، لأنهم فكروا في الموضوع بعمق أكبر من أولئك الذين يفضلون الوظيفة أو ليس لديهم رأي.

خامساً، عدم دلالة العلاقات مع برامج الدعم: لاحظ أن التحسيس والتكوين والمرافقة والتنافس ودعم الجامعة لم تظهر علاقات دالة مع إدراك العراقيل. هذا قد يعني أن هذه البرامج، في شكلها الحالي، لا تؤثر بشكل كبير على كيفية إدراك الطلبة للصعوبات، مما يشير إلى ضرورة إعادة تصميمها لتكون أكثر تأثيراً.

ملخص إحصائي شامل لمعاملات الارتباط

الجدول رقم (29): ملخص معاملات الارتباط حسب مستوى الدلالة

النسبة المئوية	العدد	مستوى الدلالة
20.0%	12	دالة عند مستوى 0.01 (**)
11.7%	7	دالة عند مستوى 0.05 (*)
68.3%	41	غير دالة إحصائياً
100.0%	60	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

من بين 60 معامل ارتباط تم حسابها في هذه الدراسة، تبين أن 12 معامل (20.0%) كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وهي علاقات قوية ذات دلالة إحصائية عالية جداً، تشمل المتغيرات الأكثر تأثيراً مثل المستوى الدراسي، والإعلام حول البرامج، وتقييم القدرات، وإطلاق المشروع. كما كانت 7 معاملات (11.7%) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، وتشمل التوجهات المقاولاتية، والعراقيل، والتحسيس، والمرافقة. في المقابل، كان 41 معاملاً (68.3%) غير دالة

إحصائياً، وهو أمر طبيعي في البحوث الاجتماعية، حيث لا تكون جميع المتغيرات مرتبطة بشكل دال. إجمالاً، أظهرت 19 معاملة ارتباط (31.7%) علاقات دالة إحصائياً، وهي نسبة مقبولة ومعقولة في الدراسات الاجتماعية، مما يعني أن حوالي ثلث العلاقات المفترضة تحققت فعلياً بدلالة إحصائية.

الجدول (30): نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية	الاختبار	p-value	النتيجة
الفروق حسب الجنس	T-test	0.7775	لا فروق دالة
الفروق حسب المستوى	ANOVA	0.6884	لا فروق دالة
الفروق حسب السن	ANOVA	0.6717	لا فروق دالة

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

رابعاً: تحليل الانحدار

الجدول (31): معاملات الانحدار المتعدد

المتغير	معامل β
المستوى الدراسي (أقوى)	0.3460
العراقيل (سلبي)	-0.3096
السن (سلبي)	-0.1893
التوجهات	0.1809
الجنس	0.1115

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على نتائج SPSS.

$$R^2 = 0.1290 \text{ (12.9\% من التباين)}$$

نموذج الانحدار المتعدد هو خلاصة التحليل الإحصائي وأهم اختبار للفرضيات. يوضح هذا النموذج المتغيرات الأكثر تأثيراً في النية المقاولاتية، بعد استبعاد تأثير المتغيرات الأخرى.

ترتيب المتغيرات حسب قوة التأثير: (Beta)

1. المستوى الدراسي ($\beta=0.3460$): هذا هو أقوى متغير مؤثر، وبتأثير إيجابي. كلما ارتفع المستوى الدراسي للطالب (من لي سانس إلى ما ستر إلى دكتوراه)، زادت نيته المقاولاتية بمقدار 0.346 وحدة معيارية. هذا يؤكد أن طلبة الماجستير (خاصة السنة الثانية) هم الفئة المستهدفة الأكثر جاهزية لتلقي الدعم المقاولاتي. هم الأقرب إلى التخرج، والأكثر وعياً بواقع سوق العمل، والأكثر نضجاً معرفياً.

2. العراقيين المدركة ($\beta=-0.3096$): ثاني أقوى متغير، بتأثير سلبي. كلما زاد إدراك الطالب للعراقيين (خاصة المالية والإدارية)، انخفضت نيته بمقدار 0.31 وحدة. هذا يؤكد أن إزالة العراقيين أو على الأقل تخفيف إدراكها هو مفتاح رئيسي لتعزيز النية. يمكن تحقيق ذلك من خلال: تبسيط الإجراءات الإدارية (تقليل الإدراك السلبي)، وتوفير تمويل سهل (تقليل العائق المالي)، وتعزيز الثقة بالنفس (تقليل إدراك نقص المهارات).

3. السن ($\beta=-0.1893$): تأثير سلبي طفيف. الطلبة الأصغر سناً لديهم نية أعلى. هذا يعني أن البرامج التحفيزية يجب أن تستهدف الطلبة في بداية مسارهم الجامعي، قبل أن تتراكم الالتزامات ويصبحون أكثر حذراً.

4. التوجهات المقاولاتية العامة ($\beta=0.1809$): تأثير إيجابي متوسط. القيم والمواقف الإيجابية تجاه العمل الحر تساهم في تعزيز النية، لكنها ليست العامل الأقوى. هذا يعني أن تعزيز القيم وحدها لا يكفي، بل يجب أن تقترن بتدخلات عملية.

معامل التحديد ($R^2 = 0.129$): هذا الرقم يشير إلى أن المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج (المستوى الدراسي، العراقيين، السن، التوجهات) تفسر 12.9% فقط من التباين في النية المقاولاتية. هذا يعني أن 87.1% من التباين يعود لعوامل أخرى لم تشملها هذه الدراسة.

ما هي هذه العوامل الأخرى؟ يمكن تصنيفها إلى عدة مجموعات:

- العوامل الاقتصادية الكلية: معدل البطالة، معدل النمو الاقتصادي، التضخم، توفر فرص العمل في السوق. هذه العوامل تؤثر على تقييم الطالب لجدوى المقاولاتية مقابل التوظيف.
- السياسات الحكومية: سهولة الحصول على التراخيص، كفاءة القضاء في حماية الملكية الفكرية، استقرار القوانين الضريبية، توفر البنية التحتية (طرق، كهرباء، إنترنت).

· الثقافة المجتمعية العامة: مدى تقدير المجتمع للمقاولين، النظرة الاجتماعية للفشل (هل هو وصمة عار أم درس مستفاد؟)، مدى انتشار ثقافة المخاطرة والمبادرة.

· السمات الشخصية الفردية (غير المقاسة في هذه الدراسة): تحمل الغموض (Tolerance for Ambiguity)، الميل نحو المخاطرة (Risk-taking Propensity)، المثابرة (Perseverance)، الإبداع (Creativity)، الحاجة إلى الإنجاز (Need for Achievement - McClelland).

· متغيرات نفسية أخرى: القلق، الاكتئاب، مستوى الطموح، الدافعية الذاتية.

· متغيرات عائلية أعمق: ليس فقط الدعم، بل أيضاً مستوى تعليم الوالدين، دخلهما، خبرتهما في الأعمال الحرة.

دلالة هذا الرقم المنخفض: هذا الرقم ليس عيباً في الدراسة، بل هو نتيجة بحد ذاتها. فهو يشير إلى أن التوجه المقاولاتي ظاهرة معقدة للغاية، وأن الدراسات المستقبلية يجب أن تتوسع لتشمل نطاقاً أوسع من المتغيرات. كما أنه يدعو إلى استخدام منهجيات أكثر تعقيداً مثل النمذجة بالمعادلات البنوية (SEM) التي تسمح بفحص العلاقات الوسيطة والمباشرة وغير المباشرة بين عدد كبير من المتغيرات.

خلاصة:

من خلال التحليل الإحصائي المعمق، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية: أولاً، النية المقاولاتية موجودة لكنها محدودة: 50.8% من الطلبة لديهم نية واضحة لإنشاء مشروع، و77.2% يفضلون المقاولاتية على الوظيفة. هذه النسب مشجعة لكنها تكشف عن فجوة (26.4 نقطة مئوية) بين التفضيل والنية الفعلية.

ثانياً، الكفاءة الذاتية هي المحدد الأقوى: علاقة تقييم القدرات بالنية ($r=0.4278$) هي الأعلى في الدراسة، مما يؤكد أن تعزيز ثقة الطلبة بقدراتهم هو الاستثمار الأكثر مردودية. ثالثاً، العراقيل الحقيقية ومؤثرة: نقص رأس المال ($M=1.44$) هو العائق الأكبر، يليه صعوبة التوفيق بين الدراسة والمهنة، ونقص الخبرة. إزالة هذه العراقيل هي المفتاح لتحويل النوايا إلى أفعال.

رابعاً، الدعم الجامعي ضعيف: نسبة المستفيدين من التأسيس والتكوين والمرافقة لا تتجاوز 31.6%، 28.0%، 26.0% على التوالي. هذه فجوة خطيرة يجب معالجتها فوراً. خامساً، الرصيد الأسري والاجتماعي ضخم: 81.2% من الطلبة لديهم نماذج قدوة مقاولاتية في محيطهم، و75.6% يتمتعون ببيئة عائلية داعمة. هذا رصيد يجب استثماره. سادساً، نموذج الانحدار يفسر 12.9% فقط من التباين: هذا يشير إلى أن هناك عوامل أخرى مهمة (اقتصادية، سياسات حكومية، سمات شخصية) لم تشملها الدراسة، مما يفتح آفاقاً واسعة للبحث المستقبلي.

قدم الفصل التطبيقي صورة واقعية ومعقدة عن التوجهات المقاولاتية لدى طلبة جامعة مستغانم، مسلطاً الضوء على نقاط القوة (الرغبة العالية، الدعم الأسري، النماذج القدوة) ونقاط الضعف (العراقيل المالية والإدارية، ضعف الدعم الجامعي الفعلي)، ومحددات العوامل الأكثر تأثيراً (الكفاءة الذاتية، المستوى الدراسي). هذه النتائج تمثل قاعدة صلبة لمناقشة معمقة في الفصل التالي، ولصيغة توصيات عملية قابلة للتطبيق.

الفصل السادس:

تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد:

بعد المسار البحثي المتكامل الذي امتد عبر ثلاثة فصول نظرية ومنهجية وتطبيقية، يأتي هذا الفصل الختامي ليقدم مناقشة تحليلية معمقة للنتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة. يهدف هذا الفصل إلى تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية في ضوء الإشكالية الرئيسية والفرصيات التي تم صياغتها، مع ربطها بالدراسات السابقة والنظريات ذات الصلة، وصولاً إلى استخلاص التوصيات العملية القابلة للتطبيق.

المبحث الأول: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري

المطلب الأول: قراءة النتائج الديموغرافية وانعكاساتها السوسولوجية

أظهرت نتائج التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (250 طالباً وطالبة) مؤشرات ذات دلالة سوسولوجية عميقة. فقد كشفت النتائج عن توازن دقيق بين الجنسين، إذ بلغت نسبة الذكور 51.6% مقابل 48.4% للإناث بفارق ضئيل لا يتجاوز 3.2 نقطة مئوية. يحمل هذا التوازن دلالتين محوريّتين: الأولى منهجية، إذ يقلل من احتمالية التحيز الإحصائي المرتبط بمتغير الجنس ويعزز من تمثيل المجتمع الدراسي؛ والثانية سوسولوجية، إذ يعكس التحول الاجتماعي الكبير الذي أحرزته المرأة الجزائرية في قطاع التعليم العالي. وهذا التطور ينعكس مباشرة على التوجهات المقاولاتية، حيث أكدت نتائج اختبار الفروق بين الجنسين ($p=0.7775$) غياباً تاماً لأي فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، مما يثبت أن الطموح والرغبة في الاستقلالية المهنية باتا مشتركين بين الجنسين.

أما فيما يتعلق بالتركيبة العمرية، فقد أظهرت النتائج هيمنة واضحة للفئة العمرية الشابة (20-25 سنة) بنسبة 60.0%، مما يعني أن 81.6% من العينة تقل أعمارهم عن 30 سنة. تتميز هذه المرحلة العمرية بارتفاع مستوى الطموح والرغبة في الاستقلالية والميل للمخاطرة المدسوبة، وهي خصائص أساسية للشخصية المقاولاتية. غير أن معامل الارتباط بين السن والنية المقاولاتية جاء سالباً ودالاً إحصائياً ($r=-0.1685, p=0.0076$)، وهو ما يعني مفارقة لافتة: كلما تقدم الطالب في السن داخل العينة، قلت نيته المقاولاتية، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الأكبر سناً (طلبة الدكتوراه) يميلون نحو الاستقرار الوظيفي الأكاديمي أكثر من المغامرة المقاولاتية.

كشفت توزيع العينة حسب المستوى الدراسي أن طلبة السنة الثانية ما ستر يمثلون الغالبية المطلقة بنسبة 58.8%، يليهم طلبة السنة الأولى ما ستر بنسبة 21.6%، أي أن 80.4% من العينة ينتمون لمستوى الماستر. يفسر هذا التوزيع الارتباط الإيجابي الدال إحصائياً بين المستوى الدراسي والنية المقاولاتية ($r=0.2545, p<0.01$)، حيث يكون الطالب في المرحلة النهائية قد راكم رصيداً معرفياً كافياً وبات على بعد أشهر قليلة من التخرج والمواجهة الفعلية مع سوق العمل.

أظهر الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب الكلية تنوعاً ملحوظاً، حيث سجلت كلية العلوم الاجتماعية أعلى نسبة (26.4%)، تليها كلية التسيير والاقتصاد (17.6%)، ثم كلية الآداب والعلوم (14% لكل منهما). هذا التنوع يثبت أن الاهتمام بالمقاولاتية لم يعد حكراً على التخصصات الاقتصادية، بل امتد إلى جميع الحقول المعرفية، مما يعزز من مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج الجوهرية في ضوء نظرية السلوك المخطط

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية السلوك المخطط لـ (Ajzen, 1991) كإطار نظري مرجعي لتفسير التوجهات والنوايا المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين. كشفت النتائج عن تباين دالٍ إحصائياً بين قوة التوجه النظري والنية الفعلية في الإنشاء، حيث أظهرت البنود المتعلقة بالرغبة والدوافع الإيجابية متوسطات دسلبية منخفضة جداً (تعني أقوى التوجهات)، إذ سجل بند "أن تكون مفيداً للمجتمع" أدنى متوسط (م=1.61)، يليه "إعمال الإبداع" (م=1.63)، ثم "أن تكون رئيس نفسك" (م=1.64). تشير هذه النتائج إلى أن دوافع الطلبة نحو المقاولاتية نابعة من دوافع جذب إيجابية وليس دوافع دفع سلبية، أي أنهم يرون في المقاولاتية وسيلة لتحقيق الذات والإبداع والمساهمة الاجتماعية.

لكن من جهة أخرى، أظهرت البيانات أن 50.8% فقط من الطلبة لديهم نية واضحة في إنشاء مشروع بعد التخرج، بينما فضلت الغالبية الساحقة (77.2%) المقاولاتية على الوظيفة. هذه الفجوة بين قوة التوجه (77.2%) والنية الفعلية (50.8%) تكشف عن ما يُسمى في الأدبيات بـ "فجوة النية-الفعل" (Intention-Action Gap)، هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Audet, 2004) التي أشارت إلى أن التوجه يتغير بمرور الزمن وأن استقرار التوجه هو شرط للتنبؤ الدقيق بالسلوك. كما تتفق مع دراسة (Linàn & Rodriguez-Cohard, 2008) التي وجدت أنه حتى بعد فارق زمني كبير، لا يتحول كل من لديه نية إلى سلوك فعلي.

يمكن تفسير هذه الفجوة بضعف التحكم السلوكي المدرك (Perceived Behavioral Control) وفق نظرية أجزين (Ajzen, 1991)، وهو ما تؤكد بيانات الجدول (07) حيث 49.6% من الطلبة يرون أن إنشاء مؤسسة صعب أو صعب جداً. كما أن العوائق المالية والإدارية (التي

ظهرت في الجدول (11) تلعب دوراً مثبطاً. هذه النتيجة تؤكد أن تعزيز النية وحدها لا يكفي، بل يجب إزالة العوائق المدركة.

وهي ظاهرة معروفة في الدراسات المقاولاتية تُفسر بتدخل عوامل وسيطة تحول دون تحول التوجه الإيجابي إلى نية حقيقية. في ضوء نظرية السلوك المخطط، يمكن تفسير هذه الفجوة بضعف أحد المحددات الثلاثة الأساسية للنية، وهو التحكم في سلوكي المدرك، أي إدراك الفرد لقدرته على تنفيذ السلوك رغم وجود العوائق. وهو ما تؤكد بيانات الجدول التي تشير إلى أن 49.6% من الطلبة يرون أن إنشاء مؤسسة "صعب" أو "صعب جداً" في وضعيتهم كطلبة.

أكدت نتائج التحليل الإحصائي المتقدم أن متغير "تقييم القدرات" (الكفاءة الذاتية المدركة) يسجل أعلى معامل ارتباط بالنية المقاولاتية بين جميع المتغيرات المدروسة ($r=0.4278$, $p<0.01$). تتوافق هذه النتيجة تماماً مع نظرية الفعالية الذاتية لـ (Bandura 1997)، التي تقر بأن اعتقاد الفرد في قدرته على أداء مهمة معينة يعد من أقوى المنبئات بنيته في القيام بها فعلياً. تظهر الدلالة العملية لهذه النتيجة في أن 57.6% من الطلبة يقيمون أنفسهم بأنهم "قادرين" أو "قادرين نوعاً ما" على إطلاق مشروع، وهذه الفئة هي الأكثر ميلاً للنية المقاولاتية الفعلية. هذا يوجه السياسات التعليمية نحو ضرورة التركيز على بناء الكفاءة الذاتية لدى الطلبة عبر التدريب العملي والتجارب المحاكاة، أكثر من التركيز على مجرد التحسيس النظري.

أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدراك العراقيل والنية المقاولاتية ($r=-0.1416$, $p<0.05$)، مما يؤكد أن كلما ارتفع إدراك الطالب للصعوبات والعوائق المحتملة، كلما انخفضت نيته في الإقدام عليها. جاء "نقص رأس المال للانطلاق" في صدارة العراقيل بأدنى متوسط حسابي ($M=1.44$)، وهذه النتيجة تتفق مع جميع الدراسات السابقة تقريباً. فقد أشارت دراسة قوجيل (2022) إلى أن نقص التمويل هو العائق الأول في الجزائر، كما توصلت دراسة St-Jean et al. إلى أن العائق المالي هو الأكثر إجماعاً بين الطلبة في الجزائر وكندا وفرنسا وبلجيكا.

في السياق الدولي، أشارت دراسة Altaf Hussain في باكستان إلى أن نقص رأس المال هو العائق الأكبر، وأكدت دراسة (Kaouache 2024) أن غياب التمويل يحد من تأثير السمات الفردية

الفصل السادس: تفسير ومناقشة النتائج

الإيجابية. كما أشارت دراسة ريم رمضان (2012) إلى أن العوائق المالية تتصدر قائمة الصعوبات لدى الطلبة السوريين. يمكن تفسير ذلك بأن المشاريع المقاولاتية تتطلب استثمارات أولية تفوق قدرة الطلبة المالية، وأن البنوك لا تمنح قروضاً للشباب بدون ضمانات عينية.

مما يعني أنه العائق الأشد تأثيراً والأكثر إجماعاً بين الطلبة. تتوافق هذه النتيجة مع الأدبيات الدولية التي أثبتت أن الحواجز المالية تعد من أقوى العوائق أمام المقاولاتية الطلابية عالمياً. كما أظهرت النتائج أن "التوفيق بين متطلبات الدراسة وإنشاء مؤسسه" يشكل ثاني أشد العراقيل ($m=1.63$)، وهو ما يفسر لماذا أفاد 42.4% من الطلبة أنهم يخططون لإطلاق مشاريعهم "بعد 3-5 سنوات من التخرج" وليس أثناء الدراسة.

أثبتت النتائج أن القرب من نماذج مقاولاتية ناجحة في المحيط القريب يرتبط ارتباطاً إيجابياً دالاً بالنية المقاولاتية ($r=0.1816, p<0.01$)، حيث أن 81.2% من الطلبة لديهم شخص يعمل لحسابه الخاص في محيطهم القريب. تفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لـ Bandura، التي تقر بأن التعرض لنماذج سلوكية ناجحة يسهل اكتساب الفرد لسلوك عبر الملاحظة والتقليد. كما أكدت النتائج أن 75.6% من الطلبة يتمتعون ببيئة عائلية داعمة، وهو رصيد اجتماعي ضخم يمكن توظيفه لتعزيز النية المقاولاتية إذا ما رافقه دعم مؤسساتي فعال من الجامعة.

لكن في المقابل، كشفت النتائج عن فجوة واسعة في الدعم الجامعي الفعلي، إذ أن نسبة المستفيدين من برامج التحسيس (31.6%) والتكوين (28.0%) والمرافقة (26.0%) لا تتجاوز ثلث الطلبة، مما يعني أن أكثر من ثلثي الطلبة محرومون من الدعم المؤسساتي الذي يفترض أن توفره الجامعة. هذا يفسر جزئياً لماذا تبقى النية المقاولاتية الفعلية محدودة (50.8%) رغم وجود توجهات إيجابية قوية (77.2% تفضيل).

المطلب الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات

الفرضية الأولى (توجد علاقة بين البيئة التعليمية والتدريبية وتوجهات الطلبة نحو المقاولاتية) تحققت جزئياً، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة لكنها ضعيفة. ($r=0.1252, p<0.05$) يمكن تفسير ضعف هذه العلاقة بأن نسبة الاستفادة الفعلية من برامج الدعم الجامعي منخفضة جداً (31.6% تحسيس، 28.0% تكوين، 26.0% مرافقة)، وبالتالي فإن الطلبة لم يحصلوا على ما يكفي

من الدعم لتتكون علاقة قوية. كما أن البرامج الحالية قد تركز على الجانب النظري أكثر من العملي، مما يقلل من فعاليتها في تشكيل التوجهات. هذه النتيجة تتعارض مع دراسة Altafhusion التي أكدت أن التعليم المقاولاتي يلعب دوراً كبيراً في تطوير التوجه المقاولاتي، يمكن تفسير هذا التناقض بأن برامج التكوين في الجزائر لا تزال نظرية بحتة، وقصيرة المدة، وغير ملائمة لاحتياجات الطلبة. وهذا يتفق مع دراسة تونس (Tounès, 2003) التي أشارت إلى أن فعالية التكوين تعتمد على محتواه ومدته وطريقة تقديمه. كما تدعم دراسة Linàn & Rodriguez-Cohard (2008) أن التكوين وحده لا يكفي إذا لم يترافق مع تجارب عملية.

الفرضية الثانية (تأثير العوامل الشخصية والبيئية في التوجه المقاولاتي) تحققت بوضوح، حيث كانت الكفاءة الذاتية المدركة العامل الأقوى ($r=0.4278$)، يليها المستوى الدراسي ($r=0.2545$)، ثم القرب من نماذج مقاولاتية ($r=0.1816$) وهذا يؤكد صحة النموذج النظري القائم على أن التوجه المقاولاتي نتاج تفاعل معقد بين العوامل الذاتية (القدرة، الرغبة) والموضوعية (الدعم الاجتماعي، الظروف المؤسسية).

الفرضية الثالثة (تأثير القيم والتوقعات المقاولاتية الإيجابية على نية الطالب) تحققت بوضوح، حيث أظهرت النتائج أن 77.2% من الطلبة يفضلون المقاولاتية على الوظيفة، وأن 50.8% لديهم نية فعلية. غير أن وجود فجوة بين التفضيل والنية (26.4 نقطة مئوية) يشير إلى أن القيم وحدها لا تكفي، بل يجب أن تقترن بإزالة العراقيل وتعزيز الكفاءة الذاتية.

الفرضية الرابعة (العلاقة التبادلية بين مكونات التوجه المقاولاتي) تحققت، حيث أظهرت النتائج علاقات ارتباطية دالة بين الرغبة والقدرة المدركة ($r=0.412$)، وبين الرغبة والنية ($r=0.398$)، وبين القدرة المدركة والنية ($r=0.428$) وكانت أقوى علاقة بين القدرة المدركة والنية، مما يؤكد أن تعزيز الكفاءة الذاتية يجب أن يكون أولوية.

الفرضية الخامسة (دور الدعم العائلي والنماذج القدوة) تحققت بوضوح، حيث أن 81.2% من الطلبة لديهم نماذج مقاولاتية في محيطهم، و75.6% يتمتعون ببيئة عائلية داعمة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ($r=0.1816, p<0.01$) هذا يؤكد أهمية الأسرة كحاضنة أولى للتفكير المقاولاتي

هذه النتيجة تتفق مع دراسة ريم رمضان (2012) التي وجدت أن متغيرات الأسرة والأصدقاء لها تأثير مباشر في نية الطلاب، ومع دراسة محمد جودت ناصر وغسان العمري (2011) التي أشارت إلى أن البيئة المحيطة تساهم في تشكيل خصائص الريادة.

كما تتفق مع دراسة St-Jean et al. التي أكدت أن الدعم الاجتماعي يلعب دوراً معززاً للنية عبر الثقافات المختلفة. يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura, 1977)، حيث أن التعرض لنماذج سلوكية ناجحة يسهل اكتساب الفرد لسلوك عبر الملاحظة والتقليد.

الفرضية السادسة (الفروق حسب الخصائص الديموغرافية) جاءت مختلطة: لم تتحقق بالنسبة للجنس (وهو إيجابي)، بينما تحققت بالنسبة للمستوى الدراسي (حيث كان طلبة الماجستير 2 الأكثر توجهاً). هذا يشير إلى أن الجنس لم يعد عاملاً محدداً للتوجهات المقاولاتية في الجزائر، وهو تطور اجتماعي إيجابي.

الفرضية السابعة (دور البيئة الجامعية الداعمة) تحققت جزئياً، حيث أظهرت النتائج علاقة إيجابية لكنها أضعف من المتوقع. ($r=0.2208$) الفجوة الكبيرة بين المعرفة بوجود البرامج (65.2%) والاستفادة الفعلية منها (أقل من 32%) تطرح تساؤلات حول جودة البرامج أو سهولة الوصول إليها.

الفرضية الثامنة (تفاوت العراقيين في درجة تأثيرها) تحققت بشكل كامل، حيث جاء "نقص رأس المال" في المرتبة الأولى ($M=1.44$)، يليه "التوفيق بين الدراسة والمهنة" ($M=1.63$)، ثم "نقص الخبرة" ($M=1.66$)، وأخيراً "عبء العمل" ($M=2.04$). هذا الترتيب يوفر معلومات قيمة لصناع القرار حول الأولويات في معالجة العراقيل.

المبحث الثاني: تقييم القدرة التفسيرية للنموذج

أظهر نموذج الانحدار المتعدد أن المتغيرات الأكثر إسهاماً في تفسير النية المقاولاتية جاءت مرتبة حسب قوة تأثيرها على النحو التالي: كان المستوى الدراسي في المرتبة الأولى بتأثير إيجابي ($\beta=0.3460$)، مما يعني أن كل ارتفاع في المستوى الدراسي يزيد النية بمقدار 0.346 وحدة

معيارية. وجاءت العراقيل المدركة في المرتبة الثانية بتأثير سلبي قوي ($\beta = -0.3096$)، ثم الـ سن بتأثير سلبي طفيف ($\beta = -0.1893$)، وأخيراً التوجهات المقاولاتية العامة بتأثير إيجابي متوسط ($\beta = 0.1809$).

يبلغ معامل التحديد (R^2) لهذا النموذج 0.129، مما يعني أن المتغيرات المستقلة المدرجة تفسر 12.9% فقط من التباين في النية المقاولاتية، هذه النسبة المنخفضة تتفق مع دراسة قوجيل (2022) التي وجدت أن النماذج المماثلة تفسر نسباً متواضعة من التباين، ومع دراسة تونس (Tounès, 2003) التي أشارت إلى أن النية المقاولاتية تتأثر بعوامل عديدة يصعب حصرها، وأن 87.1% من التباين يعود لعوامل أخرى لم تشملها هذه الدراسة. من بين هذه العوامل المحتملة: العوامل الاقتصادية الكلية (معدل النمو الاقتصادي، معدل البطالة) كما أشارت دراسة Altafhusion، والسياسات الحكومية (سهولة الإجراءات، كفاءة القضاء) كما ذكرت دراسة Kaouache (2024)، والثقافة المجتمعية العامة تجاه المقاولاتية، كما أشارت دراسة St- Jean et al لوالسمات الشخصية الفردية (تحمل الغموض، الميل نحو المخاطرة، المثابرة، الإبداع) كما في دراسة محمد جودت ناصر وغسان العمري (2011). هذه النتيجة تدعو إلى إجراء دراسات مستقبلية أكثر شمولية تأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل الإضافية.

المبحث الثالث: التوصيات المنبثقة من النتائج

المطلب الأول: توصيات للجامعات ومؤسسات التعليم العالي

توصي الدراسة بضرورة تطوير البرامج التعليمية المقاولاتية لتصبح أكثر عملية وتطبيقية، وذلك من خلال إدماج ورش عمل حقيقية وزيارات ميدانية للمؤسسات ومشاريع تطبيقية تمكن الطلبة من التجربة الفعلية. يجب التركيز بشكل خاص على تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة باعتبارها العامل الأقوى تأثيراً على التوجه المقاولاتي، نظراً لأن الكفاءة الذاتية كانت أقوى محدد للنية المقاولاتية ($r = 0.4278$)، توصي الدراسة بتطوير برامج تدريبية عملية تعزز ثقة الطلبة بقدراتهم، من خلال ورش عمل محاكاة، ومشاريع حقيقية مصغرة، وتجارب ميدانية. وهذا يتفق مع توصيات دراسة قوجيل (2022) ودراسة Kaouache (2024) وذلك عبر برامج التدريب العملي والمحاكاة والمشاريع الحقيقية.

كما توصي الدراسة بتكثيف برامج التحسيس والتوعية لرفع نسبة المستفيدين من 31.6% إلى هدف 60% على الأقل، وتوسيع التكوين المقاولاتي لرفع نسبة المستفيدين من 28.0% إلى 50%، وتطوير منظومة المرافقة لرفع نسبة المستفيدين من 26.0% إلى 40%. كما تدعو الدراسة إلى إطلاق حاضنات أعمال جامعية وظيفية تقدم مساحات عمل مشتركة مجهزة وخدمات استشارية متخصصة، وتنظيم منافسات دورية للمقاولاتية بهدف رفع نسبة المشاركة من 24.0% إلى التعميم.

كما أن التكوين لم يظهر أي تأثير يُذكر على النية ($p=0.1514$)، توصي الدراسة بإعادة هيكلة برامج التكوين لتكون تطبيقية وطويلة الأمد، بإشراف مدربين ذوي خبرة ميدانية، وجعلها إلزامية لطلبة التخصصات ذات الصلة. وهذا يتفق مع دراسة Altafhussion التي أكدت أهمية التعليم المقاولاتي الفعال.

وبما أن المشاركة في النوادي ترتبط إيجابياً بالنية المقاولاتية ($r=0.1978$)، توصي الدراسة بتشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الطلابية والجمعيات، بل وجعلها جزءاً من التقييم الدراسي.

المطلب الثاني: توصيات للحكومة والجهات الرسمية

توصي الحكومة بإنشاء صندوق وطني مخصص للمشاريع الطلابية بشروط تيسيرية، من خلال تقديم قروض بدون فوائد أو بفوائد رمزية مع ضمانات مرنة، مع استهداف الـ 34.8% من الطلبة الجاهلين ببرامج الدعم عبر حملات توعية مباشرة داخل الجامعات. كما توصي بتبسيط الإجراءات الإدارية من خلال رقمنة الخدمات وإنشاء منصات إلكترونية موحدة، وتقليص مدة تأسيس الشركة إلى أسبوع واحد كحد أقصى.

كما توصي الدراسة بتطوير برامج ANSEJ وANGEM وCNAC لتصبح أكثر فعالية ومرونة، مع تسريع إجراءات منح القروض وتقليص البيروقراطية، وتعزيز التنسيق بين هذه الأجهزة والجامعات لتنظيم حصص تعريفية دورية. كما توصي بإنشاء نظام وطني لتقييم ومتابعة المشاريع الناشئة، يوفر البيانات اللازمة لصناع القرار ويساعد في تحسين السياسات المقاولاتية.

بما أن نقص رأس المال جاء كأول عائق ($m=1.44$)، توصي الدراسة الحكومة بتسهيل الوصول إلى التمويل عبر إنشاء صناديق دعم مخصصة للمشاريع الطلابية بشروط ميسرة، وتبسيط الإجراءات الإدارية. وهذا يتماشى مع توصيات ريم رمضان (2012).

المطلب الثالث: توصيات للطلبة وأسرهم والباحثين المستقبليين

توصي الدراسة الطلبة باستثمار الدعم الأسري القائم، حيث أن 75.6% منهم يتمتعون ببيئة عائلية داعمة، ورفع نسبة المشاركة في الأنشطة الطلابية والجمعيات من 42.0% إلى 60% على الأقل لبناء المهارات القيادية والتنظيمية الضرورية للنجاح المقاولاتي.

بما أن 81.2% من الطلبة لديهم نماذج قدوة، توصي الدراسة بدعوة هؤلاء المقاولين للمشاركة في الأنشطة الجامعية كمتحدثين ومرشدين، وإنشاء شبكة من الخريجين المقاولين ليكونوا قدوة للطلبة. وهذا يتماشى مع توصيات دراسة St-Jean et al. ودراسة ريم رمضان (2012)

أما للباحثين المستقبليين، فتوصي الدراسة بإجراء دراسات طولية تتابع الطلبة على مدى سنوات لمعرفة من يحول نيته إلى فعل ومن يتراجع، والعوامل المحددة لذلك. كما توصي بإجراء دراسات مقارنة بين جامعات مختلفة أو بين تخصصات مختلفة، واستخدام منهجيات بحثية أكثر تعقيداً مثل النمذجة بالمعادلات البنوية لفهم العلاقات السببية بشكل أدق.

ثانياً: معالجة العائق المالي والإداري

بما أن نقص رأس المال جاء كأول عائق ($m=1.44$)، توصي الدراسة الحكومة بتسهيل الوصول إلى التمويل عبر إنشاء صناديق دعم مخصصة للمشاريع الطلابية بشروط ميسرة، وتبسيط الإجراءات الإدارية. وهذا يتماشى مع دراسة ريم رمضان (2012).

ثالثاً: تطوير برامج التكوين المقاولاتي

بما أن التكوين لم يظهر أي تأثير يُذكر على النية ($p=0.1514$)، توصي الدراسة بإعادة هيكلة برامج التكوين لتكون تطبيقية وطويلة الأمد، بإشراف مدربين ذوي خبرة ميدانية، وجعلها إلزامية لطلبة التخصصات ذات الصلة. وهذا يتفق مع دراسة Altaf Hussion التي أكدت أهمية التعليم المقاولاتي الفعال.

رابعاً: استثمار الرصيد الاجتماعي

بما أن 81.2% من الطلبة لديهم نماذج قدوة، توصي الدراسة بدعوة هؤلاء المقاولين للمشاركة في الأنشطة الجامعية كمتحدثين ومرشدين، وإنشاء شبكة من الخريجين المقاولين ليكونوا قدوة للطلبة. وهذا يتماشى مع توصيات دراسة St-Jean et al. ودراسة ريم رمضان. (2012).

خامساً: تعزيز المشاركة في الأنشطة اللامنهجية

بما أن المشاركة في النوادي ترتبط إيجابياً بالنية المقاولانية ($r=0.1978$)، توصي الدراسة بتشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الطلابية والجمعيات، بل وجعلها جزءاً من التقييم الدراسي.

خلاصة:

خلص هذا الفصل إلى مناقشة معمقة للنتائج الميدانية في ضوء الإطار النظري (نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen ونظرية الفعالية الذاتية لـ Bandura) والدراسات السابقة. تبين أن الطلبة يمتلكون توجهات إيجابية قوية نحو المقاولاتية (77.2% يفضلون العمل الحر)، لكن هذه التوجهات تصطدم بعوائق حقيقية (أبرزها نقص رأس المال، $M=1.44$) و ضعف في الدعم الجامعي الفعلي (نسبة المستفيدين من التدسييس والتكوين والمرافقة لا تتجاوز 31.6%، 28.0%، 26.0% على التوالي). كما تبين أن الكفاءة الذاتية هي أقوى محدد للذية المقاولاتية ($r=0.4278$)، وأن الرصيد الاجتماعي (العائلة والمحيط) كبير ويمكن استثماره (81.2% لديهم نماذج قدوة، 75.6% دعم عائلي).

أما فيما يتعلق بالفرضيات، فقد تحققت جميع الفرضيات (باستثناء الفرضية المتعلقة بالفروق بين الجنسين والتي لم تتحقق، وهي نتيجة إيجابية تعكس المساواة بين الجنسين). كما أظهر النموذج قدرة تفسيرية متواضعة ($R^2=0.129$)، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تتناول عوامل أخرى.

بناءً على هذه النتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات العملية الموجهة للجامعات (تعزيز الكفاءة الذاتية، إعادة هيكلة التكوين، تفعيل الحاضنات)، وللحكومة (معالجة العائق المالي، تبسيط الإجراءات، تعزيز التدسييس)، وللطلبة وأسرهم (استثمار الدعم الأسري، المشاركة في الأنشطة، البحث الاستباقي)، وللباحثين المستقبليين (دراسات طولية، دراسات مقارنة، استخدام منهجيات متقدمة). بهذا، تكون الأطروحة قد حققت أهدافها وأجابت عن إشكالياتها

خاتمة

خاتمة:

بعد رحلة بحثية معمقة امتدت عبر أربعة فصول متكاملة، انطلقت من بناء إطار نظري متين قائم على نظرية السلوك المخطط لـ (Ajzen (1991 ونظرية الفعالية الذاتية لـ Bandura (1997)، ومروراً بتصميم أداة قياس موثوقة (استبيان بثبات إجمالي $\alpha=0.800$)، ووصولاً إلى تطبيق ميداني شامل على عينة حصدية من 250 طالباً وطالبة من جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، يمكن القول بثقة علمية أن هذه الدراسة حققت أهدافها الأساسية المتمثلة في فهم التوجهات المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين والعوامل المؤثرة فيها والعوائق التي تحول دون تحويلها إلى نوايا ومشاريع فعلية.

يمكن تلخيص أبرز النتائج الجوهرية للدراسة في سبع نقاط رئيسية. أولاً، النية المقاولاتية الفعلية لدى الطلبة بلغت 50.8%، وهي نسبة متوسطة تعكس إمكانيات كبيرة لكنها دون الطموح المأمول. ثانياً، الفجوة بين التفضيل والنية كانت واضحة، حيث يفضل 77.2% من الطلبة المقاولاتية على الوظيفة، لكن النية الفعلية لم تتجاوز 50.8%، مما يعني وجود فجوة قدرها 26.4 نقطة مئوية تفسر بالعوائق المدركة وضعف الكفاءة الذاتية. ثالثاً، الكفاءة الذاتية كانت المحدد الأقوى للنية المقاولاتية ($r=0.4278$)، وهو أعلى معامل ارتباط سجل في الدراسة. رابعاً، العائق المالي جاء الأشد تأثيراً بين جميع العراقيل ($M=1.44$ لنقص رأس المال)، يليه صعوبة التوفيق بين الدراسة والمشروع. خامساً، ضعف الدعم الجامعي كان لافتاً، إذ لم تتجاوز نسبة المستفيدين من التحسيس والتكوين والمرافقة 31.6% و 28.0% و 26.0% على التوالي. سادساً، الرصيد الأسري والاجتماعي لدى الطلبة هو رصيد ضخم، حيث أن 81.2% منهم لديهم نماذج مقاولاتية في محيطهم القريب، و 75.6% يتمتعون ببيئة عائلية داعمة. سابعاً، المساواة بين الجنسين كانت مؤشراً إيجابياً للتطور الاجتماعي ($p=0.7775$).

أما على الصعيد النظري، قدمت الدراسة اختباراً إمبريقياً ناجحاً لنظرية السلوك المخطط في السياق الجزائري، مع إثبات أن الكفاءة الذاتية المدركة (التحكم في سلوكي المدرك في النظرية) هي

أقوى محددات النية. كما ساهمت الدراسة في إثراء الأدبيات العربية حول المقاولاتية الطلابية، وهي مجال لا يزال نادراً في الجزائر والعالم العربي.

وعلى الصعيد المنهجي، طورت الدراسة أداة قياس موثوقة ومحكمة (استبيان بثبات إجمالي 0.800) يمكن توظيفها في دراسات مستقبلية مماثلة في الجزائر والدول العربية، مع الإشارة إلى ضرورة تحسين ثبات محور العراقيل.

أما الصعيد التطبيقي، فقد رسمت الدراسة خارطة طريق دقيقة مبنية على 31 جدولاً إحصائياً توجه صناع القرار نحو تدخلات محددة وقابلة للقياس، مثل: تعزيز الكفاءة الذاتية عبر التدريب العملي، ومعالجة العائق التمويلي عبر صناديق دعم مخصصة، وتطوير برامج التدسيس والتكوين والمرافقة لرفع نسب المستفيدين إلى أكثر من 50%.

اقتصرت الدراسة في التركيز على جامعة واحدة يحد من التعميم الجغرافي، واعتماد المنهج الكمي فقط يفوت فرصة الفهم العميق الذي توفره المناهج النوعية، والطبيعة المقطعية للدراسة تمنع من تتبع تطور التوجهات عبر الزمن، ونسبة التفرغ سير المتواضعة (12.9%) تشير إلى وجود متغيرات جوهرية لم تشملها الدراسة.

وبناءً عليه، يوصى بإجراء دراسات مقارنة بين عدة جامعات جزائرية، ودراسات طولية تتبع الطلبة من الجامعة حتى ما بعد التخرج، ودراسات مختلطة تجمع الكمي بالنوعي (مقابلات معمقة مع الطلبة)، ودراسات تدخل متغيرات إضافية كالسمات الشخصية (الإبداع، المثابرة، تحمل المخاطر) والعوامل الاقتصادية الكلية (معدل البطالة، النمو الاقتصادي).

تُقدم هذه الدراسة ما يمكن تسميته بـ "التشخيص المزدوج" للمقاولاتية الطلابية في الجزائر:

من جهة، رصد إيجابي حقيقي يتمثل في رغبة مرتفعة، وطموح متجدد، وتفضيل واسع للعمل الحر، ومساواة جنسية في التوجهات، ووجود نماذج مقاولاتية في المحيط القريب، ودعم أسري قوي. ومن جهة أخرى، قصور هيكلي واضح في البيئة المؤسسية والتمويلية والمعرفية، يتمثل في ضعف الدعم الجامعي الفعلي، وغلبة العراقيل المالية والإدارية، وانخفاض الكفاءة الذاتية لدى شريحة معتبرة من الطلبة. الفجوة إذن ليست في طموحات الشباب، بل في البيئة التي تحضنها أو تجهضها. وسد هذه الفجوة بين الطموح والإقدام هو الرهان الاستراتيجي الحقيقي الذي تقدمه هذه الدراسة بصدق الأرقام وعمق التحليل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب والمقالات العربية

1. الأخضر بن عمر، على بالموشي. (2013). معوقات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وسبل تطويرها. الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي.
2. إيهاب خالد محمد. (2017). حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة. مجلة جسر التنمية، الكويت، (134) 15 .
3. بركات، ربعة. (2010). حاضنات الأعمال ودورها في دعم وتنمية المقاولات الصغيرة. الملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص العمل، جامعة بسكرة.
4. بوقفة، أحلام، & بن لوصيف، نسبية. (2019). صناعة الفكر المقاولاتي -الدور المستحدث للجامعة الجزائرية. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد الثالث، برلين، ألمانيا.
5. جعفر عبد الله موسى إدريس. (2016). دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف. مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، (21) 7 .
6. جمال الدين، نجوى يوسف وآخرون. (2014). الثقافة التنظيمية في الفكر التربوي المعاصر. العلوم التربوية، 3(1)، يوليو.
7. خالد الهادي محمد الرياني، فريدة عمران الزين. (2015). حاضنات الأعمال ودورها في دعم وتطوير البحث العلمي في ليبيا. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بني وليد، جامعة الزيتونة، ليبيا، السنة الثالثة، مايو.
8. خالد سيف الدين، سلامي منيرة. (2012). دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، 32.
9. حياة الدبوسي، سامي الأخضر. (2017). رؤية طلاب جامعة تبوك حول ثقافة ريادة الأعمال. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، 1(8)، أكتوبر.

10. دومي، م.، وآخرون. (2023). دور حاضنات الأعمال الجامعية في استقطاب طلبة الجامعات الجزائرية لإنشاء مشاريع ناشئة. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 7(2)، 44-60.
11. سعيد، سلوى أحمد. (2015). اقتصاد المعرفة ودوره في التعليم الجامعي لتطوير التعليم قبل الجامعي. المؤتمر القومي السنوي السادس عشر، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي.
12. سلامي منيرة. (2014). دراسة وتحليل واقع المقالة النسوية بالجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة.
13. سلامي منيرة، & قريشي، يوسف. (د.ت). التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر. مجلة الباحث، 8(8)، 59-70.
14. سندرة سايبى. (2005). دور المرافقة في دعم المؤسسة الصغيرة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع قسنطينة [رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم اقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة.
15. سندرة سايبى. (2014). المقاولاتية واستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة [أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة. 2.
16. صفاء شحاته. (2013). الأعمال: رؤية استراتيجية. دراسات تربوية واجتماعية، 19(4).
17. صالح صالحى. (2004، 18-22 جانفي). أساليب تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري. ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي: الإشكاليات وآفاق التنمية، القاهرة.
18. سامية عزيز. (2014). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة.
19. عبد الباسط محمد دياب، حنان البدري. (2013، مايو). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية -حاضنات الجامعة نموذجاً. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 6(2).
20. عبد الرحمان يسري أحمد. (1995). تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها. المعهد الإسلامي للبحوث، البنك الإسلامي السعودي.

21. عبد الستار محمد العلي، فايز جمعة النجار. (2006). الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة. دار الحامد، عمان.
22. العتيبي، منصور بن نايف، & موسى، محمد فتحي. (2015، يناير). الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (2)، 162.
23. عبيد شاهر. (2017). الإبداع والريادة في المؤسسات الصناعية. المؤتمر الدولي حول الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، الأردن.
24. فالتة، اليمينية، & لطيفة، برني. (2010، 06-08 أبريل). البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاول. الملتقى الدولي حول المقاولاتية، التكوين والفرص الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة.
25. قوجيل، محمد. (2022). محددات النية المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة ورقلة. مجلة الباحث، (1)، 22، 297-310.
<https://asjp.cerist.dz/en/article/209010>
26. مبارك، مجدي عوض. (2011). التربية الريادية والتعليم الريادي -مدخل نفسي سلوكي. عالم الكتب الحديث.
27. المبيري، وفاء ناصر، & الجاسر، نورة جاسر. (2014، 9-11 سبتمبر). النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية. المؤتمر السعودي الدولي، الرياض.
28. محمد حمد الطيطي. (د.ت). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. دار المسيرة، عمان.
29. محمد، حمد سعد، & عبد الله، عبد الباقي. (2017، مارس). محددات ريادة الأعمال في تبوك. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، (2)، 3.
30. مريزق، عدنان. (2010). المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية والمقاربة بالكفاءات. الملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة.
31. مفيد عبد اللاوي. (2013، 4-5 ديسمبر). حاضنات الأعمال ودورها في تشغيل الشباب من خلال احتواء مخرجات الجامعة. الملتقى الدولي الجامعة والتشغيل، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدينة.

32. منصوري الزين. (2010، 13/12 مايو). آليات دعم ومساندة المشروعات الريادية والمبدعة في تحقيق التنمية. الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة البليدة.
33. المفوضية الأوروبية. (2003). الكتاب الأخضر حول ريادة الأعمال في أوروبا (COM(2003) 27 final). <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/ALL/?uri=CELEX:52003DC0027>

ثانياً: الكتب والمقالات الأجنبية

34. Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 50(2), 179-211. [https://doi.org/10.1016/0749-5978\(91\)90020-T](https://doi.org/10.1016/0749-5978(91)90020-T)
35. Ajzen, I. (2002). Perceived behavioral control, self-efficacy, locus of control, and the theory of planned behavior. *Journal of Applied Social Psychology*, 32(4), 665-683. <https://doi.org/10.1111/j.1559-1816.2002.tb00236.x>
36. Al-Mubarak, H., & Busler, M. (2013). The effect of business incubation in developing countries. *European Journal of Business and Innovation Research*, 1(1), 19-25.
37. Babwah, N., & David, J. (2014). Selecting the right clients for a business incubator - Lessons learnt from the National Integrated Business Incubator System Programme in Trinidad and Tobago. *Journal of Small Business and Entrepreneurship Development*, 2(3& 4), 11-30.
38. Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. Freeman. <https://doi.org/10.1891/0889-8391.13.2.158>
39. Bêchard, J.-P., & Grégoire, D. (2009). Archétypes d'innovations pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat: modèle et illustrations. *Revue de l'entrepreneuriat*, 8(2), 37-62. <https://doi.org/10.3917/entre.082.0037>
40. Berrziga, A., & Meziane. (2012, 18-19 avril). La culture Entrepreneuriale chez les entrepreneur's algériens. Colloque Internationale. Université Kasdi Merbah Ouargla.
41. Bird, B. (1988). Implementing entrepreneurial ideas: The case for intention. *Academy of Management Review*, 13(3), 442-453. <https://doi.org/10.2307/258091>

42. Bourguiba, M. (2007). De L'intention à L'Action Entrepreneuriale [Thèse de doctorat, Université de NANCY 2].
43. Bouslikhane, A. (2011). Enseignement de l'entrepreneuriat: pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurial [Thèse de doctorat en sciences de gestion, Université de Nancy 2].
44. Brännback, M., Krueger, N. F., Carsrud, A. L., Kickul, J., & Elfving, J. (2007). 'Trying' to be an entrepreneur? A 'goal-specific' challenge to the intentions model. SSRN Electronic Journal. <https://doi.org/10.2139/ssrn.1153680>
45. Bruyat, C. (1993). Création d'entreprises: contributions épistémologiques et modélisation [Thèse de doctorat, Université Pierre Mendès-France Grenoble II].
46. Bruyat, C., & Julien, P. A. (2001). Defining the field of entrepreneurship. *Journal of Business Venturing*, 16(2), 165-180. [https://doi.org/10.1016/S0883-9026\(99\)00043-9](https://doi.org/10.1016/S0883-9026(99)00043-9)
47. Bygrave, W. D., & Hofer, C. W. (1991). Theorizing about entrepreneurship. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 16(2), 13-22. <https://doi.org/10.1177/104225879201600203>
48. Cantillon, R. (1755). Essai sur la nature du commerce en général.
49. Carrier, C. (2009). L'enseignement de l'entrepreneuriat: au-delà des cours magistraux des études de CASET plan d'affaires. *Revue de l'entrepreneuriat*, 8(2), 17-36. <https://doi.org/10.3917/entre.082.0017>
50. Davidsson, P. (1995, November 23-24). Determinants of entrepreneurial intentions [Paper presentation]. RENT IX Workshop, Piacenza, Italy.
51. DeMartino, R., & Barbato, R. (2003). Differences between women and men MBA entrepreneurs: Exploring family flexibility and wealth creation as career motivators. *Journal of Business Venturing*, 18(6), 815-238. [https://doi.org/10.1016/S0883-9026\(03\)00003-X](https://doi.org/10.1016/S0883-9026(03)00003-X)
52. Dess, G. G., Lumpkin, G. T., & Eisner, A. B. (2007). *Strategic management: Creating competitive advantages* (4th Ed.). McGraw-Hill/Irwin.
53. DrBrownhilder Ngeek Neneh. (2014). an assessment of entrepreneurial intention among university students in Cameroon. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(20), 540-552. <https://doi.org/10.5901/mjss.2014.v5n20p540>
54. Drucker, P. F. (1985). *Innovation and entrepreneurship*. Harper & Row.
55. Facchini, F. (2007). L'entrepreneur comme un home prudent. *La Revue des Sciences de Gestion*, 226-227, 29-38.

56. Fayolle, A. (2003). Le métier de créateur d'entreprise. Edition d'organisation.
57. Fayolle, A. (2007). Entrepreneurship and new value creation: The dynamic of the entrepreneurial process. Cambridge University Press.
<https://doi.org/10.1017/CBO9780511488656>
58. Fayolle, A. (Ed.). (2007). Handbook of research in entrepreneurship education: A general perspective (Vol. 1). Edward Elgar Publishing.
<https://doi.org/10.4337/9781847206853>
59. Fillion, L. J. (1997). Le champ de l'entrepreneuriat historique, évolution, Tendances. *Revue Internationale P.M.E*, 10(2), 129-172.
60. Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). Belief, attitude, intention, and behavior. Addison-Wesley.
61. Gartner, W. B. (1985). A conceptual framework for describing the phenomenon of new venture creation. *Academy of Management Review*, 10(4), 696-706. <https://doi.org/10.2307/258039>
62. Gartner, W. B. (1988). Who is an entrepreneur? is the wrong question. *American Journal of Small Business*, 12(4), 11-32.
<https://doi.org/10.1177/104225878801200401>
63. Hayton, J. C., George, G., & Zahra, S. (2002). National culture and entrepreneurship: A review of behavioral research. *Entrepreneurship Theory & Practice*, 26(4), 33-52. <https://doi.org/10.1177/104225870202600403>
64. Hisrich, R., & Peters, M. P. (1989). Entrepreneurship: lancer, élaborer ET gérer une entreprise. Édition de nouveaux horizons.
65. Hofstede, G. (1980). Culture's Consequences: International Differences in Work-Related Values. SAGE Publications.
66. Hofstede, G. (2001). Culture's Consequences: Comparing Values, Behaviors, Institutions, and Organizations across Nations (secondEd.). SAGE Publications.
<https://doi.org/10.1177/0022022101032005005>
67. Kirzner, I. M. (1973). Competition and entrepreneurship. University of Chicago Press.
68. Knight, F. H. (1921). Risk, uncertainty and profit. Houghton Mifflin.
69. Krueger, N. F. (1993). The impact of prior entrepreneurial exposure on perceptions of new venture feasibility and desirability. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 18(1), 5-21.

70. Krueger, N. F. (2000). The cognitive infrastructure of opportunity emergence. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 24(3), 5-23.
71. Krueger, N. F. (2008, January). Entrepreneurial intentions are dead: Long live entrepreneurial intentions [Paper presentation]. USASBE.
72. Krueger, N. F., & Carsrud, A. L. (1993). Entrepreneurial intentions: Applying the theory of planned behaviour. *Entrepreneurship & Regional Development*, 5(4), 315-330. <https://doi.org/10.1080/08985629300000020>
73. Kuratko, D. F. (2005). Entrepreneurship education: Emerging trends and challenges for the 21st century. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 29(5), 577-597. <https://doi.org/10.1111/j.1540-6520.2005.00099.x>
74. La violette, E. M., & Loue, C. (2006, 25-27 octobre). Les compétences entrepreneuriales définition reconstruction d'un référentiel. 8ème congrès international Francophone (CIFE PME), Suisse.
75. Labbani, O. (2024). L'arrêté n° 1275 « un diplôme-start-up » : analyse du , (103), *إنسانيات* nouveau dispositif de l'enseignement supérieur algérien. *Insaniyat /* 105-120. <https://doi.org/10.4000/11xkj>
76. Learned, K. E. (1992). What happened before the organization? A model of organizational formation. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 17(1), 39-48. <https://doi.org/10.1177/104225879201700104>
77. Liñán, F. (2004). Intention-based models of entrepreneurship education. *Piccola Impresa / Small Business*, (3), 11-35. <https://doi.org/10.3917/entre.033.0011>
78. Liñán, F., & Fayolle, A. (2015). A systematic literature review on entrepreneurial intentions. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 11(4), 907-933. <https://doi.org/10.1007/s11365-015-0356-5>
79. McClelland, D. C. (1961). The achieving society. Van Nostrand. <https://doi.org/10.1037/14359-000>
80. Met aiche, F. (2010). Le profil des femmes entrepreneurs en Algérie - étude exploratoire [Mémoire de magistère en science de Gestion, université de Tlemcen].
81. Moreau, R. (2006, 25-27 octobre). Quelle stabilité pour l'intention entrepreneuriale. 8ème CIFE PME, Suisse.
82. Moreau, R., & Raveleau, B. (2004). Stabilité et évolution de l'intention entrepreneuriale. Colloque de l'AGRH, Montréal.

83. Rotter, J. B. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. *Psychological Monographs*, 80(1), 1-28.
<https://doi.org/10.1037/h0092976>
84. Say, J. B. (1803). *Traité d'économie politique*.
85. Schumpeter, J. A. (1934). *The theory of economic development*. Harvard University Press.
86. Shane, S., & Venkataraman, S. (2000). The promise of entrepreneurship as a field of research. *Academy of Management Review*, 25(1), 217-226.
<https://doi.org/10.2307/259271>
87. Shapero, A., & Sokol, L. (1982). The social dimensions of entrepreneurship. In C. A. Kent, D. L. Sexton, & K. H. Vesper (Eds.), *Encyclopedia of entrepreneurship* (pp. 72-90). Prentice-Hall.
88. Sheeran, P., & Abraham, C. (2003). Mediator of moderators: Temporal stability of intention and the intention-behavior relation. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 29, 205-215. <https://doi.org/10.1177/0146167202239046>
89. Simola, V. (2011). *Intrinsic or extrinsic? A study on motivational factors among a network of entrepreneurship mentors: Case Venture Cup Finland* [Master's thesis, Aalto University].
90. Stevenson, H. H., & Jarillo, J. C. (1990). Entrepreneurial management. *Strategic Management Journal*, 11, 17-27.
91. Surlemont, B., & Kearney, P. (2009). *Pédagogie ET esprit d'entreprendre*. De Boeck.
92. Tounes, A. (2007). Évolution de la recherche dans le champ de l'entrepreneuriat. *Revue algérienne de management*, RAM n°1.
93. Tounes, A., & Assala, K. (2007). Influences Culturelles sur des Comportements managériaux d'entrepreneurs algériens. 5ème Congrès International de l'Académie de l'entrepreneuriat, Sherbrooke-Canada.
94. Tounès, A. (2003). *L'intention entrepreneuriale: Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (BAC+5) ET des étudiants en DESS* [Thèse de doctorat en science de gestion, université de Rouen].
95. Tounès, A., & Fayolle, A. (2006). L'Odyssée d'un Concept ET les Multiples Figures de l'Entrepreneur. *La Revue des Sciences de Gestion*, 220-221, 21-32.
<https://doi.org/10.3917/rsg.220.0021>.
96. Triandis, H. C. (1977). *Interpersonal behavior*. Brooks/Cole.

97. Turker, D., & Selcuk, S. S. (2009). Which factors affect entrepreneurial intention of university students? Journal of European Industrial Training, 33(2), 142-951. <https://doi.org/10.1108/03090590910939049>.
98. Vegard, J., Tuva, S., & Tommy, C. (2012). Entrepreneurship education and pupils' attitudes towards entrepreneurs. In Entrepreneurship born, made and educated (pp. 113-126). InTech. <https://doi.org/10.5772/34564>
99. Verstraete, T., & Fayolle, A. (2005). Paradigmes ET entrepreneuriat. Revue de l'Entrepreneuriat, 4(1), 33-52. <https://doi.org/10.3917/entre.041.0033>
100. Wang, Y. (2010). L'évolution de l'intention ET le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école française: une étude longitudinale [Thèse, école centrale de Lille].

ثالثاً: القوانين والنصوص الرسمية

101. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (1996). المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي. العدد 52.
102. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2001). المادة 21 من الأمر رقم 03/01 المتعلق بتطوير الاستثمار. العدد 47.
103. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2003، 26 فبراير). المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات. العدد 13.
104. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2003، 5 نوفمبر). المراسيم التنفيذية رقم 03-386 إلى 03-388، المؤرخ في 30 أكتوبر 2003، المتعلق بإنشاء ورشات ربط. عدد 67.
105. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2004، 22 جانفي). المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي. العدد 06.

106. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2020، 22 ديسمبر). المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 22 ديسمبر 2020، المتعلق بمنح علامة "مؤسسة ناشئة" وعلامة "مشروع مبتكر" وعلامة "حاضنة أعمال". العدد. 85.
107. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2022، 27 سبتمبر). القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022، يحدد كفايات إعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.
108. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2025، 3 فبراير). القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 18 ديسمبر 2024، المتعلق بإنشاء واعتماد حاضنات الأعمال الجامعية. العدد. 6.
109. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2025). القرار الوزاري رقم 1165 المؤرخ في 4 أكتوبر 2025، الذي يحدد كفايات التسجيل وإعادة التسجيل لنيل شهادتي الليسانس والماستر.
110. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2025). القرار رقم 004 المؤرخ في 13 جانفي 2025، الذي يحدد كفايات إنشاء مؤسسة مصغرة بمخابر البحث.

الملاحق

الملحق رقم (01) الاستبيان الموجه للطلبة

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مشروع دكتوراه علم اجتماع المقاولاتية

أعزائي الطالبات الطلبة الكرام، في إطار إعداد مشروع بحث رسالة دكتوراه تخصص المؤسسية والثقافة الجزائرية بعنوان توجهات الطلبة نحو المقولة دراسة مسحية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، ومن أجل الحصول على معلومات تساعدنا في الوصول إلى نتائج ملموسة قمنا بتحرير مجموعة من الأسئلة والتي هي في متناول أيديكم لذا نرجو من حضرتكم ملاء هذه الاستمارة بكل شفافية وموضوعية حتى يتسنى لنا إتمام هذا العمل وشكرا مع وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

وللاشارة لمفهوم إنشاء مؤسسة هو إنشاء عملكم الخاص مهما كانت صفته القانونية (مؤسسة مكتبة،

مكتب دراسات... الخ

البيانات الشخصية:

الجنس:

☐ ذكر

☐ أنثى

العمر:

.....

المستوى التعليمي:

☐ ليسانس 3

☐ ماستر 1

☐ ماستر 2

☒ دكتوراه

الكلية:

☐ الفنون، آداب، لغات.

- ☐ العلوم الاجتماعية
- ☐ حقوق وعلوم سياسية.
- ☐ تسير واقتصاد وعلوم تجارية
- ☐ العلوم والتكنولوجيا
- ☐ الرياضيات والإعلام الآلي
- ☐ معهد الرياضة البدنية والرياضية
- المحور الأول: التوجه نحو إنشاء مؤسسة خاصة**
- بعد الرغبة:**

رقم البند	نص البند	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	التمتع بالأمن الوظيفي.					
2	التمتع بوظيفة مثيرة.					
3	تطوير المهارات المهنية.					
4	الإقدام على المخاطرة.					
5	العمل مع أشخاص آخرين.					
6	أن تكون رئيس نفسك.					
7	التطلع إلى مسار مهني واضح.					
8	الانتماء إلى بيئة اجتماعية معترف بها.					
9	الدصول على وظيفة غير مجهدة.					
10	ممارسة الإبداع في العمل.					
11	المشاركة في مشروع من البداية للنهاية.					
12	تقديم خدمة مفيدة للمجتمع.					
13	تحمل المسؤوليات.					

14	التمتع بوقت فراغ كافٍ.				
15	الحصول على دخل ثابت.				
16	التعويض المالي بناءً على الالتزام.				
17	كسب الكثير من المال.				

بعد القدرة والنية في إنشاء المؤسسة:

رقم البند	نص البند	نعم	لا	لم أفكر بعد	دون رأي
18	هل تعتزم إنشاء مشروع مؤسسة خاص بك عند تخرجك؟				
19	كيف يبدو لك أمر إنشاء مؤسسة أثناء الدراسة أو عند التخرج؟	سهل جدا	سهل نوعا ما	صعب نوعا ما	صعب جدا
20	كيف تقيم قدرتك على إطلاق مشروع مؤسسة خاصة بك؟	قادر	قادر نوعا ما	غير قادر	لا أدري
21	كم تحتاج من الوقت في المستقبل حتى تبدأ في إطلاق مشروعك؟	أثناء الدراسة أو بعدها مباشرة	بعد 3 إلى 5 سنوات	بعد أكثر من 5 سنوات	ليس لدي مشروع
22	تفضيلك بين العمل الحر والوظيفة	أكيد إنشاء مؤسسة	من الأجدرا إنشاء مؤسسة	من الأجدرا أنا أصبح موظف	

المحور الثاني: العراقيل

ر قم البند	نص البند	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
23	توفر رأسمال الانطلاق.					
24	الخبرة المهنية اللازمة.					
25	معرفة السوق ومتطلباته.					
26	توفر أفكار مبتكرة.					
27	اللاجوء إلى الخبراء والاستشارة.					
28	تأثير الوضع الاقتصادي الحالي.					
29	دعم المحيط الاجتماعي.					
30	التوفيق بين متطلبات الدراسة وإنشاء المشروع.					
31	عبء العمل المطلوب.					
32	المخاطر المالية المرتبطة بالمشروع.					
33	العراقيل الإدارية لإنشاء مؤسسة.					

المحور الثالث: العوامل المؤثرة البيئة الاجتماعية والمحيط العائلي

ر قم البند	نعم ص لا	دون رأي
34	القرب من الأشخاص غير الأجراء (عائلة أو أصدقاء).	
35	بيئة العائلة داعمة لفكرة المشروع الخاص.	

36	وضعية الوا لدين ت جاه الضـ مان الاجتـ ماعي (أجير/متقاعد/بدون عمل).		
37	هل سبق إعلامك ببرامج إنشاء المؤسسات.		
38	هل بحثت شخ صياً عن معلومات بخ صوص إذ شاء المؤسسات.		
39	التحسيس حول إنشاء مؤسسة (نعم/لا/دون رأي).		
40	التكوين في مجال إنشاء مؤسسة.		
41	المرافقة من أجل إنشاء مؤسسة.		
42	التنافس الموجه لترقية المقاولاتية.		
43	الأذ شطة المف ضلة لدعم المقاولاتية (تكوين طويل، دعم مالي...).		
44	المشاركة في نوادي الطلبة أو الجمعيات.		